

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

ميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن

معهد: تسيير التقنيات الحضرية

فرع: تسيير التقنيات الحضرية.

قسم: تسيير مدينة

تخصص: تسيير مدينة

رقم :



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبتين: بلقار عائشة، بخيتية نجاة

تحت عنوان

دور القصور القديمة في تفعيل السياحة داخل

الأوساط الحضرية

-دراسة حالة قصر بوسمغون بولاية البيض-

لجنة المناقشة:

جامعة مسيلة

رئيسا

شيكوش مخلوف

جامعة مسيلة

ممتحنا

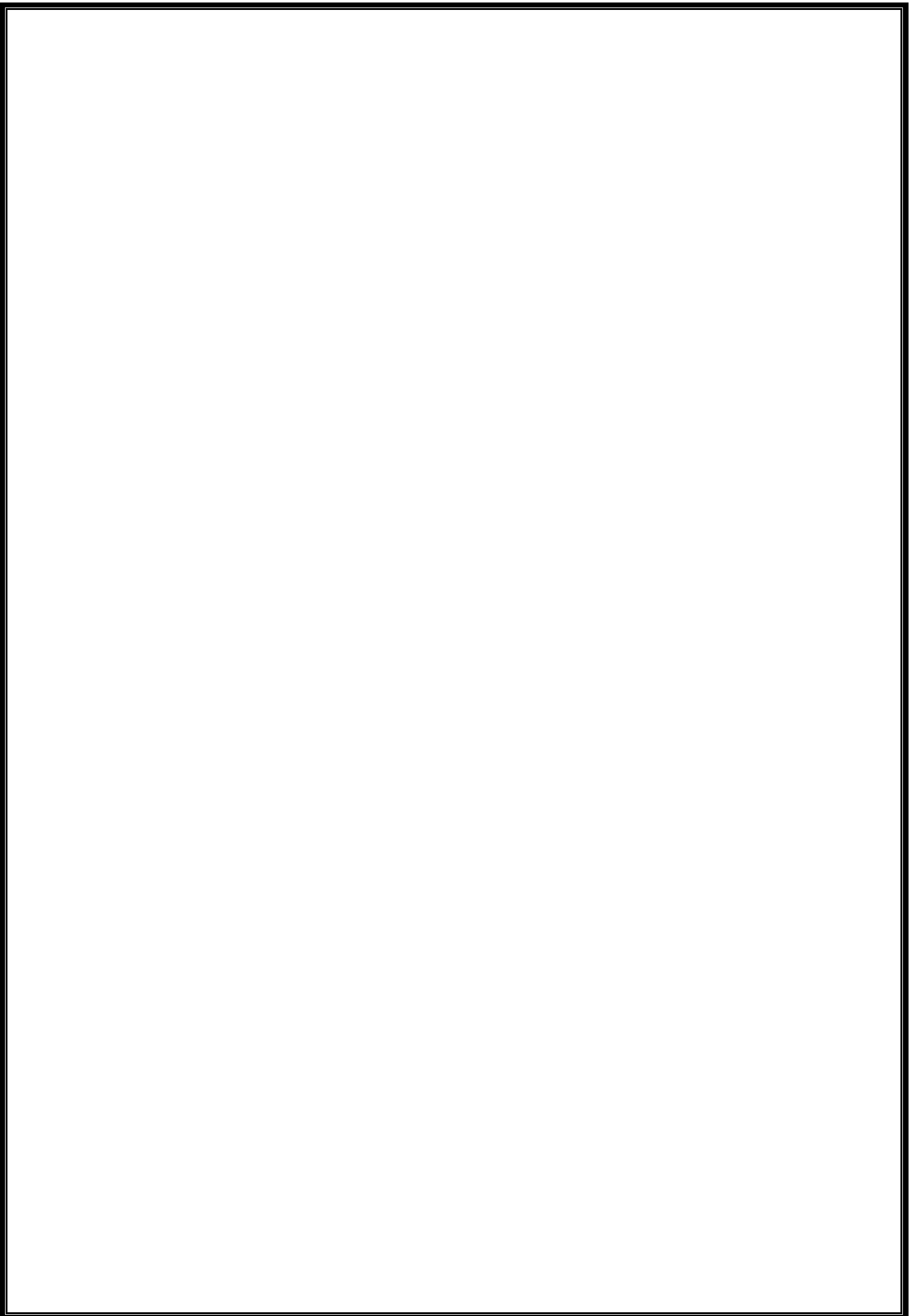
بن عيسى توفيق

جامعة مسيلة

مشرفا ومقررا

شيكوش رمضان شوقي

السنة الجامعية: 2018/2019





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تَشْكُرَات

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل، فاتح الأبواب وميسر الصعاب والهادي إلى الصواب، نحمده ونشكره لنكون ممن قال فيهم: ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7) سورة إبراهيم، فيا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك، ربي لك الحمد عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك، ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور، سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الشكر.

فبعدما رست سفينة مشوارنا الدراسي على شواطئ الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من علمونا أن الشباب إذا سمى بطموحه جعل النجوم مواطئ الأقدام، إلى أساتذتنا الكرام، إلى من علمونا بدل الحرف حروفاً، إلى من أدرك البحث فكرة فرعاها ووجه مسارها، إلى من تفضل بإشرافه على هذه المذكرة الأستاذ **شيكوش شوقي رمضان** فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام. وكذا الشكر لكل الهيئات والمصالح التقنية بكل من الديوان المحلي للسياحة وحفظ الممتلكات الثقافية ببوسمغون ومديرية السياحة لولاية البيض على حسن الاستقبال .



الخطبة



الحمد لله والشكر لله الذي وفقني إلى ما وصلت إليه والصلاة والسلام على من بكي شوقاً لرؤيتنا رسول الله صلى عليه وسلم صلاة دائمة لا تنقطع.

إلى من قال تعالى فيهما: {واخفض لهما جناح من الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً} سورة الإسراء.

اهدي ثمرة عملي هذا إلى: روح جدتي الطاهرة "عائشة" -رحمها الله-

✓ إلى نبع الحنان والحب والصبر إلى التي ربت وتعبت من أجل إسعاد بناتها وأبنائها أُمي العزيزة «كريمة» أطال الله في عمرها وحفظها.

✓ إلى الذي لم يبخل على بشيء وضحى براحته في سبيل أن يراني كما أراد إلى الذي سهر على تربيته وإيصاله إلى هذا المستوى، أبي الغالي "مختار" أطال الله في عمره وحفظه.

✓ إلى اللذان يعجز اللسان عن ذكر فضائلهما ومهما أقول فيهما لن أوفي حقهما إلى رمز العطاء والمحبة التي ظلت تساندني طيلة حياتي الجامعية "فريحة" وكذا زوجها الاستاذ الحاج عبد الحفيظ رقيق برة، على كل مجهوداتهما،

✓ إلى من يجري في عروقي حبهم و ينبض قلبي بحبهم إلى إخوتي:

حياة، حبيبة، وردة، بشرى، محمد الأمين، صفا مروى، وأخيراً المدللة "رؤى سلسبيل".

✓ إلى كل الأهل والأقارب والأحباب.

✓ إلى زميلتي في المذكرة: بخيتية نجاه

إلى الأستاذ الفاضل: شيكوش رمضان شوقي على صبره معنا طوال انجاز المذكرة

✓ إلى زميلاتي في الدراسة وكل طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة وكل من ساعدني

في انجاز هذا البحث من قريب او بعيد

✓ إلى كل من أدركه شغاف قلبي ولم يدركه قلبي.

✓ إلى كل من يقرأ هذه الصفحات الآن اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

✓ إلى طلبة دفعة جوان 2018.



الله





إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه:

إلى من خلقتي وأحسن خلقي ووفقتني إلى بلوغ هذه الدرجة من العلم فالحمد لله كثيرا.

إلى من اعتصره حنين الشوق فبكى، إلى من أحببناه دون أن نراه ولكن القلوب تذكره، إلى حبيبنا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

إلى من قال فيهم: الله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا. . .﴾ الإسراء الآية (23). إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى نبع الرحمة والحنان إلى من أفنت عمرها من أجلى ونورت إلى طريقي لكي أصل إلى هذا المستوى إلى الحبيبة أمي.....أمي.....أمي حفصها الله و أطال الله في عمرها.

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، إلى ابي العزيز حفصه الله و اطال الله في عمره.

، إلى الذين سعادتهم في سعادتني وحنينهم في حزني ، إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي.

إلى اخوتي نور الدين و مصطفى إلى اخواتي كل واحدة باسمها إلى كل عائلة بخيتية و شكري الخاص إلى عائلة الأستاذ رقيق برة عبد الحفيظ.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو الإبداع والنجاح إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف ثمار تعلمنا وزهور نجاحنا إلى زميلاتي و زملائي إلى من جمعتني بهم الأقدار وقربتني إليهم السنين إلى صديقات الحياة الجامعية.

إلى كل طالبات وطلبة معهد تسيير التفتيات الحضرية خاصة دفعة 2018، وإلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي وفي الأخير اشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد وكل يد وقلب ولسان ساعدنا لبلوغ وإتمام هذا العمل المتواضع. وأدعوا لله عز وجل أن يكون عملنا هذا بذرة خير لفائدة كل من يسعى ويجتهد في طلب العلم.

نجاة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنصر	رقم العنصر
.I	الاهداء	
.II	التشكر	
.III	الملخص	
.IV	فهرس المحتويات	
.V	فهرس الجداول	
.VI	فهرس الاشكال	
.VII	فهرس المخططات	
.VIII	فهرس الخرائط	
.IX	فهرس الصور	

الفصل التمهيدي: مدخل عام

2-1	مقدمة عامة	
5-4-3	الإشكالية	1
6	الفرضية	2
6	أهمية الموضوع	3
6	اهداف الدراسة	4
7	أسباب اختيار الموضوع	5
8-7	المنهجية المتبعة وتقنيات البحث	6
8	الأدوات المستعملة	
10-9	هيكله البحث	

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

12	تمهيد	
12	مفاهيم عمرانية	.1
12	النسيج الحضري	1.1

12	النسيج القديم	.2.1
13	خصائص المدن الإسلامية	.2
13	العضوية	1.2
14	الوظيفية	.2.2
14	الانسجام	.3.2
15	المركزية	.4.2
15	الحرمة	.5.2
16	مفاهيم حول القصور القديمة	.3
16	القصور	.1.3
16	فرضية نشأة القصور	.2.3
17	مورفولوجية القصور	.3.3
18	أنواع التدخلات العمرانية	.4
18	الهيكلية	.1.4
18	إعادة الهيكلية	.2.4
18	التهيئة	.3.4
18	إعادة التهيئة	.4.4
19	المحافظة	.5.4
19	إعادة الاعتبار	.6.4
19	الترميم	.7.4.
19	التجديد	.8.4
19	إعادة التنظيم	.9.4
20	مفاهيم حول السياحة	.5
20	مفهوم السياحة	.1.5
21	المفهوم الأول	.1.1.5
21	تعريف جون برفرديلر	.2.1.5
22	تعريف المنظمة العالمية للسياحة	.3.1.5

22	تعريف هيئة الأمم المتحدة	.4.1.5
22	التسلسل التاريخي لمفهوم السياحة	.6
23	مرحلة العصور القديمة	. 1.6
23	مرحلة العصور الوسطى	.2.6
23	مرحلة العصور الحديثة	.3.6
24	السياحة في تاريخ الجزائر	.7
24	المرحلة الرومانية	.1.7
24	المرحلة العربية	.2.7
24	المرحلة التركية	.3.7
25	المرحلة الفرنسية	.4.7
25	مرحلة ما بعد الاستقلال	.5.7
25	السياسة السياحية في الجزائر	.8
25	المرحلة الأولى ما قبل الاستقلال	.1.8
26	المرحلة الثانية (من 1962 حتى بداية 1966م)	.2.8
26	المرحلة الثالثة (من 1968 حتى 1973م)	.3.8
27	المرحلة الرابعة ما بين (1974 - 1980م)	.4.8
27	المرحلة الخامسة ما بين (1980م - 1990م)	.5.8
28	المرحلة السادسة ما بين (1990م - 2000م)	.6.8
28	المرحلة السابعة ما بعد 2000م	.7.8
29	مفهوم السائح	.9
30	أنواع السياحة	.10
30	مكونات السياحة	.11
31	السائحون	.1.11
31	الموارد الثقافية (المعالم السياحية)	12
31	المعرضون	.13
32	مفهوم السياحة الصحراوية	.14

33	واقع السياحة في المناطق الصحراوية	.15
34	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون		
36	تمهيد	
37	الموقع الإداري لولاية البيض	.1
37	تقديم مدينة بوسمغون	.2
37	الموقع الإداري	1.2
38	الموقع الجغرافي	2.2
38	الموضع	.3.2
39	لمحة تاريخية عن منطقة بوسمغون	.3
39	الجانب التاريخي للمنطقة خلال العهود القديمة والحقبة الإسلامية	.1.3
39	أصل التسمية	.2.3
40	مراحل نشأة المنطقة	.4
41	مرحلة الاحتلال الفرنسي 1845 - 1962م	.1.4
41	مرحلة الاستقلال من 1962 الى 1975م	.2.4
41	مرحلة 1975 الى يومنا هذا	.3.4
42	الخصائص الطبيعية لمنطقة بوسمغون	.5
42	التضاريس	.1.5
43	الأودية	.2.5
43	عناصر المناخ	6
43	المناخ	.1.6
44	الحرارة	2.6
45	التساقط	.3.6
46	الرياح	.4.6
47	الرطوبة	.5.6

47	الدراسة العمرانية	7.
47	توزيع القطاعات	.1.7
47	. دراسة الإطار المبني	.2.7.
47	السكنات	.1.2.7
47	نمط السكنات	.1.1.2.7
49-48	. التجهيزات	.2.2.7.
51	دراسة الإطار الغير مبني	.3.7
51	. الطرقات	1.3.7
51	. الشبكات	.2.3.7
51	المساحات الخضراء	.3.3.7
53	الدراسة السكانية	.4.7
53	معدل النمو والجنس	.1.4.7
54	. توزيع السكان	.2.4.7
54	المستوى التعليمي	.3.4.7
56-55	النشاط السكاني	.4.4.7
57	خلاصة التحليل	
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للقصر		
59	تمهيد	
60	تقديم منطقة الدراسة (القصر)	.1
60	الموقع	.1.1
63	دراسة المحيط المجاور	.2.1
63	دراسة الخصائص العمرانية والمعمارية للقصر	.2
63	الشكل العام للنسيج " القصر القديم	.1.2
64-63	لمحة تاريخية عن القصر	.3
65	الإطار المبني والغير مبني	.4
65	العناصر المشكلة للقصر	.1.4

66-65	الأبواب الرئيسية للقصر	.2.4
70-69-68	شبكة الطرقات	.3.4
73-72-71	الأحياء	.4.4
74	الرحبات والمساحات	.5.4
75	المساحات الخضراء	.6.4
76	الأسوار والأبراج	.7.4
77	المنازل	.8.4
78	واجهات المنازل	.1.8.4
78	أبواب المنازل	.2.8.4
79	السقيفة	.3.8.4
79	الأروقة	.4.8.4
79	فناء الدار	.5.8.4
80	المسكن (الغرف)	.6.8.4
81	المطبخ	.7.8.4
81	المخزن	.8.8.4
82	السلام	.9.8.4
83	الشرفات	.10.8.4
83	السطح	.11.8.4
84	الإسطبل	.12
84	الأحياء والأزقة	.13
84	التجهيزات الموجودة داخل القصر	.14
85	المسجد العتيق	.1.14
86	بيت الصلاة	.1.1.14
87	الميضأة	.2.1.14
87	الفتحات	.3.1.14
88	المنبر	.4.1.14

89	المحراب	.5.1.14
89	المئذنة	.6.1.14
90	القبة	.7.1.14
90	التسقيف داخل المسجد العتيق	.8.1.14
91	الزاوية التيجانية "بوسمغون"	.15
91	موقع الزاوية التيجانية	.1.15
91	المدارس القرآنية	.2.15
91-92	المواد المستعملة في بناء الزاوية التيجانية	.3.15
93	مواد البناء	.16
93	الحجارة	.1.16
93	الخشب	.2.16
94	الطين	.3.16
95	الطوب	.4.16
95	المؤهلات السياحية لمدينة بوسمغون	.17
95	المؤهلات الثقافية والدينية	.1.17
95	المؤهلات الثقافية	1.1.17
95	الفنون الشعبية	1.1.1.17
96	الأكلات الشعبية	2.1.1.17
96	العاب شعبية	3.1.1.17
96	الصناعات والحرف اليدوية	4.1.1.17
97	المؤهلات الدينية	18
97	الزاوية التيجانية	1.18
98	المؤهلات الطبيعية	.19
98	واحة النخيل	.1.19
98	. واحة النخيلة	2.19
99	النقوشات الحجرية الأثرية	3.19

100	المدرسة الاستعمارية القديمة تاقويرت	20
101	تمهيد	
-102-101 -104-103 105	تحليل الاستثمار الموجهة للسواح	21
107-106	تحليل استثمار المقابلة للجماعات المحلية (رئيسالبلدية)	22
108	تحليل الفرضية وتأكيدها	23
108	تحليل الفرضية استنادا الى تحليل المدينة والقصر	.1.23
108	تحليل الفرضية استنادا الى الاستثمار الموجهة للسياح	.2.23
109	تحليل الفرضية استنادا الى المقابلة الموجهة الى رئيس البلدية	.3.23
109	خلاصة تحليل الفرضية	24
110	السلبيات والاجابات	25
111	خلاصة الفصل	
114-113	التوصيات والاقتراحات	26
115	الخاتمة العامة	
116	قائمة المراجع	
117	الملاحق	

فهرس الصور:

رقم الصورة	عناوين الصور	الصفحة
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون		
01	صورة جوية تبين السلاسل الجبلية لمنطقة بوسمغون	37
02	توضح موضع منطقة بوسمغون	37
03	تبين جبل تامدة	41
04	توضح الواد	42
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للقصر		
05	صورة جوية لقصر بوسمغون	60
06	توضح جانب من القصر	64
07	منظر عام من القصر	64
08	المدخل الرئيسي (الباب القبلي)	65
09	"الباب الثاني" ات ناسي"	66
10	باب تمدة نات تبون	66
11	توضح زقاق مغطى	69
12	توضح زقاق غير مغطى	69
13	سور من الجهة الجنوبية	76
14	سور من الجهة الشمالية	76
15	برج مراقبة	76
16	واجهات مختلفة لمنازل	78
17	توضح صحن المنزل	79
18	توضح كوت	80
19	غرفة بأحد المنازل	80
20	مطبخ بأحد المنازل	81
21	تبين المخزن	81
22	سلاالم المسجد	82

82	سلام احدى المنازل	23
83	شرفات القصر	24
84	أسطح منازل	25
85	المسجد العتيق	26
86	المدخل الأول للمسجد	27
86	المدخل الثاني للمسجد	28
87	بيت الصلاة بالمسجد	29
88	نافذة تطل على صحن المسجد	30
88	نافذة المسجد العتيق	31
89	منبر ومحراب المسجد	32
90	المئذنة من زوايا مختلفة	33
91	تسقيف بجذوع النخيل	34
91	تسقيف بأعواد القصب	35
94	حجارة	36
95	تسقيف بالخشب	37
95	تسقيف بالخشي والقصب معا	38
95	الطين	39
96	فرقة لعلاوي	40
96	فرقة قارقابو	41
97	طريقة تحضير الكسكس	42
97	أدوات النسيج التقليدية	43
97	صناعات تقليدية	44
97	المنسج(ازطا)	45
98	الزاوية التيجانية	46
98	أتباع الطريقة التيجانية(الخلوة)	47
98	سياح أجانب	48

99	جانب من الواحة	49
99	جانب من واحة النخيلة	50
100	نقوشات لحيوانات مختلفة	51
101	المدرسة الاستعمارية القديمة (تاقويرت)	52

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون		
43	الحد الأدنى والحد الأقصى لدرجة الحرارة	01
44	كمية التساقط	02
48	نمط السكنات	03
49	نوع التجهيزات بمدينة بوسمغون	04
53	عدد الذكور والاناث ومعدل النمو	05
54	توزيع السكان	06
54	المستوى التعليمي	07
55	النشاط السكاني	08
الفصل الثاني: الجزء الثاني		
72	الاحياء السبعة المشكلة لقصر بوسمغون	09

فهرس الاشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون		
45	منحنى بياني يوضح كمية التساقط	01

53	أعمدة بيانية توضح عدد الذكور والاناث	02
55	دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي	03
56	أعمدة بيانية توضح النشاط السكاني	04

فهرس المخططات:

الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون		
47	الإطار المبنى والإطار غير المبنى	01
51	السكنات والتجهيزات الموجودة	02
52	مخطط الطرقات	03
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للقصر		
61	موقع القصر من مدينة بوسمغون	04
62	المحيط المجاور	05
67	المداخل الرئيسية للقصر	06
70	الازقة المغطاة وغير المغطاة	07
74	الاحياء المشكلة للقصر	08
75	ساحة لجماعت	09
78	الطابق الأرضي	11
78	الطابق العلوي	12

المخلص:

الكلمات المفتاحية: القصور القديمة، السياحة، الوسط الحضري، فعالية الجهات المختصة، المؤهلات السياحية.

تعتبر السياحة هي الصورة الواقعية التي تعكس حياة المجتمع على مر العصور، فكل مجتمع اسباب ودوافع للسياحة تميزه ويتميز بها لاختلاف احتياجاته ومتطلباته والسياحة تحدها مجموعة من العوامل (الطلب السياحي، العرض السياحي التسويق السياحي، استثمارات سياحية،)

والسياحة في الجزائر تفتقر لسياسة واضحة المعالم مما يجعلها أقل تنظيما بالرغم من أنها تمتلك مؤهلات سياحية (طبيعية، بشرية، ثقافية، دينية، اجتماعية).

المدن الجزائرية بصفة عامة والمدن الصحراوية على وجه الخصوص تعاني اليوم التهميش وكذا مستوى سياحي متدني جراء غياب ثقافة سياحية واهمال من طرف السلطات المحلية والفاعلين في المجال، هذا ما دفعنا الى اختيار هذا البحث ولأهميته في ابراز دور القصور الصحراوية في تفعيل وترقية السياحة بهذه المناطق لذلك اخترنا له عنوان " دور القصور القديمة في تفعيل السياحة داخل الأوساط الحضرية-حالة قصر بوسمغون بولاية البيض. من اجل الخروج بنتائج من شأنها تفعيل لسياحة وترقيتها في الأوساط الحضرية.



الفصل التمهيدي:

مقدمة ✍

الإشكالية ✍

الفرضية ✍

الأهداف ✍

دوافع اختيار الموضوع ✍

المنهجية المتبعة وتقنيات البحث ✍

هيكلية المذكرة ✍



مقدمة:

عرفت الشبكة العمرانية للمدن الجزائرية انتعاشا كبيرا مع الفتوحات العربية الإسلامية، وأنشأت الكثير من المدن ووسعت على نمط مدن الحضارة العربية وتمدنها في مختلف المجالات ،مستمدة كيانها ومضمونها وروحها من الشريعة الإسلامية و الفقه مستجيبة بذلك للمقاييس الأساسية للفكر العمراني الإسلامي من حيث التركيب المورفولوجي ، والوظائف المتنوعة و المنسجمة في شتى المجالات التي يتطلبها المجتمع الإسلامي، وقد تزايد عدد المدن ذات النشأة العربية الإسلامية العتيقة (القصور) مع تعاقب الدويلات التي حكمت الجزائر ،بانئقال عواصم الحكم والإدارة من الشرق إلى الغرب ، ومن الشمال إلى الجنوب ، حيث ارتبط إنشاؤها في بادئ الأمر بقواعد عسكرية أقيمت في النقاط الاستراتيجية ولكن سرعان ما ارتفعت إلى مدن تتجلى فيها السمات الأساسية للمدينة العربية الإسلامية.

أما فيما يخص المدن الصحراوية الصغيرة رغم أن بعضها عتيق وتعود نشأته إلى مئات السنين، ظلت تخبط في عدة مشاكل ومثال ذلك القصور الثمانية لولاية البيض القصور الصحراوية الثمانية المنتشرة في نواح عدة من ربوع منطقة البيض، والتي نالت اهتمام الدولة مؤخرا برعايتها وصيانتها، هي اليوم أحوج إلى إخراجها من هذا النسيان الذي أطبق عليها طويلا، وكاد يعصف بها، مثل قصور أخرى مغمورة التهمتها الرمال وغيببت كل أثر لها، والتي هي بدورها تحتاج من المنشغلين في هذا الحقل، والمهتمين بهذه الثروة التاريخية من العمل على اكتشافها وإعادة بعثها إلى الحياة لتروي تاريخا وحضارة نحتاج إليه لتعزيز معالم شخصيتنا العربية الإسلامية والتي مازالت تتمتع بقصورها العتيقة كما هو الحال بقصر بوسمغون والذي يعبر عن ذاكرة جماعية لسكان بوسمغون وتعكس قيمهم ومبادئهم الاجتماعية،





حيث أصبح من الضروري الاهتمام بهذا الموروث العمراني القديم، وإعادة تنظيمه

لاستغلاله من الجانب السياحي وإيجاد السبل الكفيلة لإدماجه في الحياة الحضرية للمدينة، حيث تعتبر إعادة التنظيم للقصر حلا من الحلول المناسبة لجعل القصر يقوم بدوره الحقيقي دون انقطاع، أما عملية دمج فنقوي حلقة الوصل بينه وبين المدينة ليكون أكثر فعالية.

ونظرا للأهمية التي يكتسيها الموضوع حاولنا في بحثنا هذا الإحاطة بكل جوانبه ما أمكن وبشكل

معمق وذلك من خلال خطة عمل اشتملت على: مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.



الإشكالية:

منذ أكثر من امد بعيد كان بناء المدن أكبر احلام الانسان، كما تعتبر العمارة من أرقى الفنون ومن اهم اركان الثقافة، فالعمارة تعبر عن التفاعل بين الانسان والبيئة المحيطة به، فكل عمران او هندسة يعتبر شاهدا تاريخيا، بما قد يحمله في طياته من معالم الحضارة او ما يعكس من عمق انحطاط وتأزم المجتمع، وتعتبر المدينة العتيقة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية ايديولوجية ورمزية.

كان من الضروري على الانسان القاطن بالمناطق الصحراوية ان يبدع لنفسه نمطا عمرانيا يتلاءم مع الظروف المناخية و الطبيعية ، وتوفر له القيام بوظائفه ونشاطه ، فانشات بذلك القصور التي هي نمط للتوطن في الاقاليم الصحراوية ، و مما لا شك فيه ان الانسجة القديمة في كل مدينة عربية غنية بالكثير من التراث العمراني و المعماري العريق الذي يظهر الوجه الاصيل للحياة ، ومن ذلك اصبح العمران العتيق (القصور) يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة و المجتمع ، فهي لا تزال محافظة ببعض من خصائصها التاريخية ، المعمارية ، العمرانية ، و الثقافية و الاجتماعية.

فالحديث على القصور الصحراوية هو حديث عن التاريخ ، البحث في ماضيها لاستحضار فعل أجدادنا ، البحث في قدرتهم على التفاعل مع واقعهم وجهدهم على تجاوز معضلاتهم، وتمكنهم من التجاوب معه من خلال قيم ثقافية تعارفوا عليها وآمنوا بها ، وزادوا عنها باستمرار، لهذا أختارنا هذه القصور العريقة، ولعل من ابرز هذه الاثار قصر بوسمغون بولاية البيض والذي يعد قبلة للكثير من



الزوار من كافة انحاء العالم، ويعد تحفة أثرية في قلب مناطق الجنوب الغربي، ، حيث له مميزات تاريخية وحضارية وثقافية عريقة لا تزال شامخة وصامدة بالرغم من المسافة الفاصلة بين حقب تأسيسه ووقتنا الحاضر يعود بناء القصر القديم ببوسمغون إلى عدة قرون و هناك من يرجع بناؤه إلى حوالي سبعة عشر قرنا أو أكثر و يعد من الآثار الإسلامية والأمازيغية القديمة التي تبقى شاهدة على تاريخ الحضارة الإسلامية بالجزائر، ولا تزال بعض معالمه الإسلامية قائمة إلى يومنا هذا رغم مرور قرون طويلة على تشييده ويلاحظ بأن شكل القصر لم يدخل عليها أي تغيير محسوس طوال القرون الماضية ، فهو في صورته الحالية امتدادا لما كان عليه رغم القيمة التاريخية والأثرية لهذا القصر إلا أن حاله لا يعكس هذه القيمة، بحيث يعيش الإهمال والكثير من معالمه انهارت أو مهددة بالانهيار سكان هذا القصر غادروا هذا المكان الأثري في سنة 1984 بعد أن دخله الغريباء، وحفاظا عليه من الاندثار خرجوا منه قصد تحويله إلى معلم أثري يكون قبلة للزوار، و عوض أن يتحول هذا القصر إلى معلم سياحي تحول إلى مبنى مهجور، ولولا سكان المنطقة ممن تطوعوا للحفاظ عليه وإرشاد بعض الزائرين إليه لطمست كل معالمه، فالقصر يستقبل وفودا من داخل الوطن وخارجه لكن بأعداد قليلة لا تعكس القيمة التاريخية لهذا القصر، لهذا سلطنا الضوء عليه لإخراجه من دائرة النسيان ، والتعريف به ، لعرض صورة واضحة عن آثار المنطقة ، ولدفع الدارسين في هذا الميدان إلى الانشغال بهذا الموضوع الذي ينبش في ذاكرتنا، ويستفز أبناء المنطقة ليولوا اهتماما بالغا للمحافظة على هذه المعالم الكبيرة المجسدة لوجود حقبة زمنية أنتجت هذا النمط العمراني بتقنياته، ومواصفاته الهندسية والعمرانية، استهدينا في نهاية الأمر إلى تفكيك العديد من التساؤلات التي شكلت محور اهتمامنا، ومجال بحثنا ، فاخترنا هذا النمط من العمران ، وأسلوب البناء



، والتشكيل الهندسي لمجموع هياكل ومنشآت القصر ، ارتبطت كلها بالحياة العقلية والثقافية للسكان ، فالجماعة المدبرة التي تقوم على رعاية شؤون الناس كانت هي صاحبة التدبير في رسم معالم بناء القصر ، فكل بناء في القصر وضع تصميمه بناء على متطلب خاص أو عام ، وعلى حسب القدرة المادية التي بإمكان كل فرد من السكان السعي إلى توفيرها من أجل البناء .وضع تصميم القصر، وهندسته المعمارية ومحددات ومعالمه ، بشكل لم يخرج عن تنظيم المدينة الإسلامية وطابعها العمراني وتبقى الخصوصيات الثقافية تتدخل لإحداث التحويرات والتعديلات الملائمة للحاجة المحلية .وبالرغم من ذلك لازالت القصور الصحراوية قائمة وصامدة أمام الإهمال ، وتبقى إلى يومنا هذا تنو إلى من يبعث فيها الروح ، ويخرج سرّها إلى العالم ويكشف ما بداخلها من ظلال وإيحاءات تحتاج من يعيد زمنها إلى حاضرنا ، لعلنا نجد فيها ما يغني فضولنا وما يثبت خطواتنا، ويجعل لنا الأسس التي نشيد فيها نظام حياتنا ، وغاية وجودنا .عندما فتشنا في ثنايا قصر "ببوسمغون" ، ورأينا مسالكه ودوره ، وأزقته ، ومداخله ، انتابنا شعور بالهيبة والوقار وإحساس بعظمة المكان وقديسيته ، وأدركنا حينها أن اليد والذهنية التي أبدعته كانت عظيمة بعظمة هذا المكان .

لكن ما يلاحظ على هذا النمط العمراني انه يعرف تدهورا واهمالا كبيرا وهذا ما يدفع بنا الى طرح

العديد من التساؤلات التي ستكون بمثابة محاور اساسية لهذا الموضوع:

- ما هي الأسباب والدواعي التي أدت إلى عدم تفعيل السياحة من قبل القصور القديمة؟

فهذه الإشكالية قادتنا الى طرح مجموعة أسئلة ثانوية فكانت كالتالي:

-كيف يمكن النهوض بالسياحة في المنطقة لكي ترقى الى مصاف المدن السياحية الكبرى؟



- ماهي المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون؟

- ماهي العوائق التي أدت الى تراجع السياحة في المنطقة؟

الفرضيات:

الفرضية:

- نرى بان عدم اهتمام السلطات المحلية بقصر بوسمغون أدى الى عدم تأثيره على السياحة المحلية والوطنية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على القصور والتعرض الى خصائصه الاجتماعية والثقافية وإبراز قيمة التراث العمراني والمعماري لأنه بمثابة ثقافة للأجيال مضى ميزتها عادات وتقاليد متوارثة وما نلاحظه انه يشهد تغيرات مختلفة أدت الى عدم استمرار هذا النمط من العمران وحلال محله عمران جديد. وسنتناول في هذا الموضوع حرصا منا على ضمان استمراره وانه يحتاج الى اهتمام خاص من الدولة والسكان نظرا لما تعانيه هذه المدن العتيقة من عدم الاهتمام واللامبالاة.

اهداف الدراسة:

الهدف العام:

نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحديد وتوضيح الأسباب التي أدت الى تدهور القصر ثم

معالجته واستغلال المؤهلات والخصائص التي يمتلكها القصر من الناحية السياحية.



الأهداف الثانوية:

1. إيجاد الحلول العملية للمشاكل التي يعاني منها القصر لاستغلاله في المجال السياحي
2. اظهار الخصائص المعمارية والعمرانية للقصر.
3. تحديد مدى أهمية العمران التقليدي في السياحة وتأثيره في التنمية الاقتصادية.

أسباب اختيار الموضوع:

-نرجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- ♦ الرغبة الشخصية في دراسة السياحة.
- ♦ قلة البحوث والدراسات في مجال السياحة الخاصة بالمنطقة.
- ♦ المعالم التاريخية والدينية التي يتميز بها قصر بوسمغون وعدم استغلاله في الجانب السياحي.
- ♦ الحالة العمرانية والمعمارية التي تؤول اليها البيئة الخارجية للقصر.
- ♦ تهميش الإرث التاريخي الذي يمتاز به القصر.
- ♦ أهمية السياحة التي تعتبر قطاعا حيويا ومصدرا هاما لتحقيق إيرادات مالية.
- ♦ لفت الانتباه لأصحاب القرارات إمكانية إقامة هذا النوع من المشاريع في المنطقة.
- ♦ تعتبر المنطقة من المناطق الملائمة للنشاط السياحي.
- ♦ انعدام الهياكل السياحية بالمنطقة.

المنهجية المتبعة وتقنيات البحث:



المنهجية المتبعة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كلباحث أو مجموعة باحثين، والمنهج مهما كان نوعه، هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في دور القصور

الصحراوية في تفعيل السياحة داخل الأوساط الحضرية، فقد اقتضى منا الأمر إلى استخدام:

✓ المنهج الوصفي التحليلي منهجا عاما لبحثنا، حيث لاحظنا أنه يركز أساساً على دراسة الموضوع

وتحليله من الناحية الوظيفية الوصفية.

تقنيات البحث: اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من التقنيات التي تساعدنا في عملية البحث وهي:

الملاحظة الميدانية: تم الاعتماد على المعاينة الميدانية بشكل كبير ولأنها تتمتع بفوائد كثيرة تتيح لنا

مجالاً واسعاً لوصف المشاريع على أرضية الواقع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات المراد الحصول

عليها.

المخططات والجداول: تمكننا من تحديد الأماكن مع تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.

الصور الفوتوغرافية: تساعدنا على توضيح وتحليل المعطيات في الدراسة.

الاستمارة: يتم من خلالها استطلاع رأي السكان إلى مدى تأثير النمط العمراني في السياحة.

الهيئات والسلطات المعنية: الاتصال بمختلف الهيئات المعنية لجمع المعلومات والاحصائيات اللازمة

ومقابلتهم إن أمكن.

الوثائق: الكتب والمذكرات والبحوث التي تناولت منطقة وموضوع الدراسة.



هيكلية المذكرة:

وتهكيل دراستنا اربعة فصول فصلين نظريين تمهيد والسند النظري أما الفصل الثاني فهو دراسة تحليلية والفصل الثالث عبارة عن توصيات واقتراحات فهي مهيكلة على النحو التالي:

حيث يضم الفصل التمهيدي: الاشكالية، الفرضيات، الهدف من اختيار الموضوع، اسباب اختيار الموضوع، المنهج وتقنيات البحث واخيرا اهمية الدراسة.

أما الفصل الاول الذي يحمل اسم السند النظري في ضم بعض المفاهيم والمصطلحات الوارد ذكرها في مختلف مراحل البحث وكذلك تاريخ السياحة وأنواعها.

هذا وقد جاء الفصل الثاني بعنوان عريض هو الدراسة التحليلية فيه سنتطرق لموقع ولاية البيض وتوغلنا بعدها في مختلف خصائص قصر بوسمغون وأنهينا هذا الفصل بدراسة منطقة بوسمغون دراسة طبيعية، سكانية، عمرانية ومعمارية الى أن ختمناه بخلاصة.

بعد الدراسة التحليلية ومعرفة أهم المشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة بالمنطقة عمدنا الى الخروج بتوصيات واقتراحات .

دون ان ننسى المراجع والكتب التي اعتمدنا عليها متمنيا من كل قارئ لهذا البحث ان ينال اعجابه وان يتحصل منه ولوعي فائدة.



مقدمة

- 1-الإشكالية
- 2-الفرضيات
- 3-الأهداف
- 4-حواف اختيار الموضوع
- 5-منهجية البحث ووسائله
- 6-هيكلية الدراسة

لموضوع: دور القصور القديمة في تفعيل السياحة داخل الأوساط الحضرية
-دراسة حالة قصر بوسمغون ولاية لبيض-

الفصل الثالث:

الدراسة التحليلية لقصر
بوسمغون

الفصل الثاني:

الدراسة التحليلية
لمدينة بوسمغون

الفصل الأول:

1. مصطلحات
ومفاهيم عمرانية
2. مفاهيم حول
القصور القديمة .
3. السياحة وتواجها.

توصيات واقتراحات

خاتمة عامة

الفصل الأول: مفاهيم عمرانية

✍ مصطلحات ومفاهيم عمرانية

✍ مفاهيم حول القصور القديمة

✍ السياحة وأنواعها



تمهيد:

سنتعرض في بحثنا هذا لبعض المصطلحات التي ستكوف غامضة نوعا ما لذلك سنبرز بعضها

على شكل مفاهيم وتعريف التي تطرق اليها الباحثون السابقون في هذا المجال.

1. مفاهيم عمرانية:

أ. **النسيج الحضري:** يطلق على هذا المفهوم الخلايا المبنية المتضمنة والفراغات والوسط الحضري

كما نطلقه على مجموعة عناصر لإطار حضري والتي تشكل كل من التجانس كما نطلقه من

وجهة نظر فضائية على الشكل الحضري الذي يتألف من عناصر فيزيائية (الموقع، الشبكات

المختلفة، التجزئات الترابية، الفضاءات المبنية والغير المبنية، الأبعاد، الشكل ونوعية البناء)

والعلاقة التي تربط فيما بينهم يرتبط مفهوم النسيج الحضري بتبولوجية العمارة (الأبعاد، النوع....)

خصوصا المرفولوجية العمرانية (تحليل الهياكل الفضائية) كما تربط عموما بادراك السكان وخصائص

الإطار المبني.

ومفهوم النسيج الحضري قد يأخذ شكلا ثابت مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة وقد يأخذ شكلا

ديناميكي لإمكانية تطوره ونمو هذه الأشكال.

ب. **النسيج القديم:** هو تلك المجموعة من البنايات التي ظهرت في حقبة زمنية سابقة خضعت من

حيث تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة من حيث مواد البناء، الهيكل العامة، تصميم

المسكن.



II. مفاهيم حول القصور القديمة¹:

1. القصور: تعتبر القصور نتاج حضاري لمفهوم المدينة الإسلامية فهي ذات نسيج عمراني يتميز بوجود

علاقة وطيدة تتمثل في تلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المتعاقبة المستعملة للنسيج

العمراني هذا النسيج الذي يتكون من منازل متلاحمة وصغيرة الحجم وطرق ضيقة لا تسمح إلا بمرور

إنسان أو بعض البهائم وتتفرع عن هذا الطريق عدة ممرات تنتهي بمنازل وفي القصور تكون الأزقة سلمية

الاستعمال من أزقة عمومية إلى أزقة وطرق شبه عمومية فمداخل خاصة والبيت القصورى يكون

عادة بسيطا يلبي حاجيات السكان بعيدا عن المارة الأجانب في مدخل مغلق محاط بحائط تكون فيه المداخل

داخلية تطل فيه على ساحة البيت المغلقة.

2. فرضية نشأة القصور: القصر لم يحدد وجوده بل عرف بأحد الفرضيات التالية هي:

الرحل عندما يضعون رحالهم في مكان ما، وعلى أرضية ما تعطي للمكان صبغة جديدة أي مكان سكني،

ويبقى يأخذ وضعيته المكتسبة لسكان جدد حيث النشاطات الأساسية. والأماكن العائلية تكون في مكان

مغطى ومحدود وتتضاعف العملية حتى تكون تكتل سكاني وهذا ما يطلق عليه اسم الدوار.

السكن يكون ثابتا بدلا من المساكن المتنقلة والغرض منه البحث عن مكان أمين وهكذا حتى تكون غرف

ومساكن متلاحمة فيما بينها وتشكل شكلا هندسيا مربعا أي الشكل البسيط المستعمل في الخطط العسكرية

وذلك قصد الحماية ولهذا فإن الهندسة المعمارية للقرى من هذا النوع والتي تكون على ضفاف

شالة عبد الباسط، مسعودي محمد التغير: العمارة والعمران الصحراوي بيف الأصالة والمواترة "حالة مديرة بسكرة"، مذكرة تخرج لربي¹
شهادة مهندس دولة عن التسيير والتقنيات الحضرية تختص "تسيير المدن"، المركز الجامعي العربي بن مهيدي "البواقي"، ص



الواحات والمناطق الشبه صحراوية تمثل نوعا من الحماية تخلق عادة في المناطق الشبه الجافة وهذا النوع من الحماية لا يأخذ الحماية من الأجناب فحسب بل كذلك من المناخ القاسي الذي تعانيه.

3. مورفولوجيا القصور: كان من الضروري على الإنسان المستوطن للمناطق الصحراوية أن يبدع لنفسه

نمطا عمرانيا يتلاءم مع الظروف المناخية والطبيعية به وتوفره القيام بوظائفه ونشاطه الذي كان زراعيا

بشكل كبير وبعض التبادلات التجارية بشكل ثانوي فأنشأ بذلك القصور التي هي نمط للتوطن في

الأقاليم الصحراوية معتمدا بذلك على مقومات ضرورية للعيش في هذه المنطقة متمثلة في توفر الماء

كعنصر أساسي للحياة وسقي الواحات (الفقارة) المرتبطة مباشرة بالقصر والتحصن والأمن من عدوان

الغزاة ويشكل كل هذا مناخا يساعد الإنسان الصحراوي على الإستقرار. أما من الناحية المورفولوجيا للقصر

فإنه يمكننا أن نعرفه على أنه كتلة كثيفة متماسكة ومتجانسة تمتد أفقيا ذات علاقة مباشرة مع الواحات

المرتبطة بها وتنقسم القصور عموما إلى نمطين فمنها المربعة الشكل وهي التي شيدها العرب والبربر أو

تكون ذات سور محيط عالي مزودة بأبراج مراقبة في الزوايا ويحيط بها خندق ونمط آخر دائري الشكل وهي

الأقدم حسب المؤرخين عبارة عن قلاع سكنها اليهود قديما ومن الناحية الوظيفية فيعتبر القصر النظام

العمراني الأكثر تأقلا مع البيئة الصحراوية انطلاقا من اختيار الموضع وكذا إلى النمط المعماري المستعمل

في الوحدات السكنية من مواد البناء ولما يوفره للعديد من الحلول التقنية كالتهدية والتبريد والتدفئة. والقصر

كمجال أوسع يقوم على مقومات ثلاث:

■ القصبة، الفقارة، البساتين(الواحات)



4. أنواع التدخلات العمرانية:2:

التهيئة: هي مجموعة الترتيبات التي تقوم بها الهيئات من أجل تحسين المجال السوسيوفيزيائي المكون من أفراد وكذا مختلف نشاطاتهم الفردية والجماعية زيادة على الأشياء المبنية. فالتهيئة بشكل عام تغطي مجمل التدخلات الجارية التطبيق في المجال من أجل تحسينه وتنظيمه.

إعادة التهيئة: هي عملية ثانية تغطي مجمل التدخلات في المجال السوسيوفيزيائي الحضري بقصد القيام بعدة عمليات.

المحافظة: مجموعة الدراسات والتجارب والتدخلات الفيزيائية التي تهدف في مجملها إلى الحفاظ على كل عنصر من الموروث في أحسن الظروف وذلك بالمتابعة والتدعيم والإصلاح بإرجاعه للحالة التي كان عليها لتفادي تدهوره واندثاره.

الترميم: هي عملية تستعمل غالبا في الأحياء القديمة، وذلك بهدف الوصول إلى التجانس والتناسق للنسيج العمراني والمحافظة عليه حتى يبقى على شكله الأول دون المساس بالجانب المعماري والعمراني ليبقى كدليل تاريخي للأجيال القادمة.



التجديد: وهي عملية تمس الأحياء القديمة بتهديم مبانيها وإعادة بنائها من جديد وذلك دون المساس بالهيكل العام للمدينة أو منطقة التدخل إلا في أجزاء قليلة.

5. مفاهيم حول السياحة :

تعددت وتتنوع مفاهيم السياحة بمقدار تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، وتعريف كل نوع من أنواع السياحة يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله، إلا أن الأكاديمية الدولية للسياحة تعرفها بأنها " اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجيات السائح"

مفهوم السياحة: ³¹

هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة، أو زيارة مكان معين، أو عدة أماكن، أو بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة. ونظراً للاهتمام الكبير الذي يشهده القطاع السياحي من طرف المهتمين والتقنيين والمهندسين

3() 5 (3 ، 1) 1 (- نسبية، سماعيتي " دور الساحة فـ التنمية الاقتصادية والاجتماعية فـ الجزائر. " رسالة ماجستير. جامعة وهران. ، 1215، 12 . ، 15 ، 23ص



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها التي تساهم بشكل كبير في تزويد الفائض الاقتصادي للبلاد وعليه يمكن أن تقتصر بعض المفاهيم:

المفهوم الأول:

يعود مفهوم السياحة المشتقة من الكلمة اللاتينية الى عام 1943م أول مرة تم استخدام المفهوم ليبدل على السفر أو التجوال من مكان إلى آخر ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين كما أن السفر (الترحال) يمكن ان يعتبر إذا كان مؤقتا وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو النشاطات الربحية.⁴

تعريف جون بير فريدير:

وهو ألماني عرفها عام 1905م بأنها عبارة عن ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وإلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الانسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والكتاب السياحيين.

6-1-3

- بوفليج، نبييل. التجربة المغاربية فـ قطاع السّاحة (تونس والمغرب): دراسة مقارنة لواقع قطاع السّاحة فـ دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر⁴ تونس، والمغرب. ورقة مقدمة الى الملتقى الوطنى الاول حول السّاحة فـ الجزائر الواقع والافاق. 11-11 ماي، 1212المركز الجامع، البويرة، 1212ص



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

تعريف المنظمة العالمية للسياحة:

عرفت السياحة على أنها "هي جزء فرعي من السفر وتشمل بالدرجة الأولى على أنشطة الأفراد الذين يسافرون ويقومون في أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة بقصد الراحة والاستجمام والعمل والأغراض الأخرى."

4-1-6 تعريف هيئة الأمم المتحدة:

ترى أن مفهوم السياحة يحتاج إلى تطوير مفاهيمه المرتبطة به إلى وقت وجهد ليس بالهينين من قبل الباحثين والعاملين بمجال السياحة. فمع بداية القرن العشرين ظهر مفهوم السياحة الحديثة بتعريفات متعددة تشمل التباين والبساطة، لكن مع مرور الزمن وتزايد الاهتمام من قبل المختصين، اتسمت تلك التعريفات بالدقة وأحياناً التشابك والتعقيد ويرجع هذا التباين في التعريفات إلى النمو السريع للسياحة.

جاء التعريف الأكثر شيوعاً ذلك الذي اقترحه هيئة الأمم المتحدة في مؤتمر روما السياحي عام 1963م الذي توخت فيه الشمولية والدقة لكي يكون أكثر استخداماً.

التسلسل التاريخي لمفهوم السياحة:

يمكن حصر التطور الزمني للسياحة في عدد من المراحل كالتالي:

1-1-6 مرحلة العصور القديمة:



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

تشمل هذه المرحلة حركة السكان وسفرهم منذ أقدم العصور وبداية عصر النهضة في القارة الأوروبية، فحركة الجيوش والغزاة كانت لغايات سياسية واقتصادية وعسكرية، والسفر للأماكن المقدسة كان لأسباب دينية، أما الرحالة المكتشفون فكانت أسفارهم لأهداف علمية واقتصادية، ولعل من أشكال السفر تتمثل في تنقلات البدو بحثاً عن الكأ والماء، وكذلك الحال بالنسبة للحرفيين أصحاب المهن والتجارة الذين سعو من خلال أسفارهم إلى تحقيق مكاسب اقتصادية.

2-2-6 مرحلة العصور الوسطى:

كان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، رحلات، الدراسة، ولقد انفرد العرب من الفترة ما بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر في تطوير مبادئ السياحة، حيث وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة، وضمن الوقائع الثابتة أن معظم البلدان الإسلامية أكثر البلدان في آسيا وأوروبا تقدماً، حيث بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء، فكانت التجارة نشيطة والصناعة ناجحة، وكانت مركزاً للحياة الثقافية والحضارية،

حيث جذبت إليها العلماء والمتقنين من كل أنحاء العالم وبدأت حركة الازدهار في العلوم والفنون والآثار، وقد إنطلق العرب في فلك تلك الحضارة تاركين ورائق سياحية فذة.

مرحلة العصور الحديثة:

بداية العصور الحديثة في عصر النهضة، التي حدثت فيها تفرعات عديدة في المجال العلمي مثل



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادات الأسفار، ومن أهم هذه الاستكشافات نجد اكتشاف "كولمبس" لأمريكا سنة 1492م ثم رحلة البرتغالي "فاسكودي كاما" الشهيرة إلى الهند الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح في عام 1498م، ثم تليها رحلات "مجلان" البرتغالي في القرن السادس عشر حول العالم. أما في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فقد عرف رجال الاقتصاد قيمة الرحلات والسفريات على المستوى الدولي وأثر هذه الرحلات على المستوى الدولي وكذلك على إقتصادية الدول، وفي تلك الفترة قامت دول عديدة بجذب السياح إليها، إلا أنه يمكن أن نعتبر الحريين العالميتين الأولى والثانية كانا لها أثر كبير في تطوّر وتقدّم السياحة.

السياحة في تاريخ الجزائر⁵:

1-2-6 المرحلة الرومانية : اعتمدت هذه المرحلة على إنشاء الحمامات وتهيئة المنابع المعدنية التي كانت تستقبل عدد كبير من الزوار.

المرحلة العربية: ارتكزت هذه المرحلة على تشييد الأماكن المقدسة مثل (المساجد، الزوايا)، والتي كان يقصدها الناس من أماكن مختلفة، بالرغم من بعدها توجب خلق أماكن للمبيت والراحة.

المرحلة التركية: أقام الأتراك حضارة موجهة نحو الشريط الساحلي حيث شيّدوا أماكن للإقامة في ضواحي المدن الكبرى بالإضافة إلى الحمامات.

⁵نسبة، سماعيني. مرجع سبق ذكره، ص 6



4-2 المرحلة الفرنسية: شيد الفرنسيون الفنادق في مراكز المدن وخصوصاً على شواطئ البحر التي كانت موجهة للمستوطنين الأوروبيين، إضافة إلى المراكز العلاجية بالمياه المعدنية لقدرتها الاستشفائية الجيدة.

5-2-6 مرحلة ما بعد الاستقلال : عرفت الجزائر أنها أرض الالتقاء، وأن السياحة ملك البلدية فخلقت لجنة تسيير التجهيزات الفندقية والتزيم، بالرغم من الجهود المبذولة والآثار المتوفرة إلا أن السياحة الجزائرية عرفت ركوداً طويلاً وهذا راجع إلى (الأسباب الأمنية، سوء التسيير، إهمال القطاع السياحي).

3-6 السياسة السياحية في الجزائر:

إن قطاع السياحة في الجزائر عرف نوعاً من عدم الاستقرار في تنظيم وحداته وهذا راجع إلى السياسة الوطنية التي لم تولي اهتماماً كبيراً بهذا القطاع الحساس، وقد أعطت الأولوية للقطاع الصناعي والزراعي، ولكن لم يدم هذا الإهمال طويلاً حيث تم وضع استراتيجية لتنمية هذا القطاع الحيوي وعموماً

يسجل أربعة مراحل مرت بها السياحة في بلادنا نوجزها فيما يلي:

المرحلة الأولى ما قبل الاستقلال:



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

للجزائر إمكانيات ضخمة لفتت أنظار الفرنسيين، وكانت شغلهم الشاغل حيث تم وضع بعض الهيئات التي تسمح بتتمية السياحة كالنقابة السياحية المكلفة بترقية السياحة المتواجدة بهران وقسنطينة، بالإضافة إلى القرض الفندقي والديوان الوطني للأعمال الاقتصادية والسياحية.

المرحلة الثانية (من 1962م حتى بداية 1966م):

وهي مرحلة تأسست على:

- حماية الإرث السياحي وجمع المعلومات عن منطقة التوسع السياحي.
- إنجاز مناطق التوسع السياحي الثلاثة الكبرى : منطقة الغرب الجزائري (غرب العاصمة، تيبازة...)
- ، منطقة وهران : الأندلسيات، منطقة الشرق (سرايدي، القالة)
- إنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم سنة 1963م.

المرحلة الثالثة (من 1968م حتى 1973م):

وقد تم فيها إنشاء وزارة السياحة التي قامت بوضع ميثاق للسياحة سنة 1966م والذي من بين

أهدافه الكبرى:

- إقامة هياكل سياحية ضخمة
- دمج الجزائر ضمن السوق السياحية الدولية - .



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

- جلب العملة الصعبة وخلق مناصب الشغل.
- إطلاق المشاريع السياحية.
- خلق مكاتب لسياحة الجزائرية .
- إنشاء مؤسسة للفندقة والسياحة.
- إنشاء مؤسسة للمياه الحارة المعدنية.
- انضمام النادي السياحي لقطاع السياحة.

4-3-6 المرحلة الرابعة ما بين (1974م-1980م) :

وضعت الجزائر عدة أهداف لاستكمال البرامج والمشاريع المبرمجة في المراحل السابقة من بينها:

- توسيع الفنادق الصحراوية الموجهة والسياح المقبلين عليها.
- تكملة برنامج انشاء التجهيزات المتعلقة بالسياحة الداخلية.
- انجاز سلسلة من الفنادق الحضرية العصرية و التجمعات الرئيسية.

المرحلة الخامسة ما بين (1980م-1990م):

عرفت هذه المرحلة تنظيم واسع لهذا القطاع بالإضافة إلى وضع أهداف دولية تتمثل في:

- إنهاء البرامج السارية التي سجلت في البرامج السابقة.-



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

خلق تصميمات إدارية جديدة للهيئات السياحية.

على غرار القطاع الاجتماعي والاقتصادي، فإن القطاع السياحي شهد عملية إعادة الهيكلة للمؤسسات السياحية التي أنشأت في 1980م وتم تفكيك أغلبيتها، وظهرت إلى الوجود 19 مؤسسة جديدة مقراتها موزعة على كافة التراب الوطني ومن مميزات هذه المؤسسات ما يلي :

اللامركزية.

-تجهيز كل ولاية بمؤسسة تسيير سياحي في ما إذا وصل عدد الوحدات الإنتاجية أو فاق ثلاث وحدات.

-تدعيم الوظائف التجارية و الاستثمارية .

وقد تجلت هذه السياسة الجديدة مبدئيا في شكل مركبات ضخمة، وفنادق على مستوى راقى موجهة أساسا للسائح ذو الدخل الكبير والقدرة الشرائية العالية، بعدها أجريت عدة إصلاحات بموجب ميثاق 1986م

المرحلة السادسة ما بين (1990 م . 2000):

تميزت هذه المرحلة بصدور قانون الاستثمار سنة 1990 حيث اقترحت وزارة السياحة برنامج استثماري تحت اسم "الجنوب الكبير" وهو برنامج يمتد لفترة عشر سنوات بدءا من سنة 1991 ويتوزع

بين استثمارات عمومية وخاصة، ولكن الحالة الامنية التي ميزت الجزائر في هذه الفترة حالت دون تنفيذ ما سطرته من اهداف.



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

المرحلة السابعة ما بعد 2000م:

لقد وضعت وزارة السياحة في جانفي 2001 استراتيجية من اجل التنمية السياحية المستدامة للسياحة، لأفاق 2010م ومن أبرز اهدافها:

-انجاز هياكل ايواء بـ 50000 سرير .

-رفع التدفقات السياحية لتصل الى حدود 2180000 سائح لكن بعد حوالي عامين تم وضع استراتيجية جديدة لأفاق 2013 من اجل تحسين و تعديل بعض الاهداف التي اعتمدها في الاستراتيجية السابقة مثل تطوير المنتوجات السياحية

المحافظة على المحيط والمساحات الهشة بهدف تشجيع انتشار السياحة البيئية .

لكن في 2006 تم وضع استراتيجية جديدة لأفاق 2015 طرف وزارة السياحة حيث تمحورت في أربع نقاط رئيسية هي:

-تنمية كل انواع السياحة في الجزائر .

-تبني الاستدامة.

-جعل قطاع السياحة المنتج الاول للصادرات بدل المحروقات.

-زيادة التدفقات للسواح الاجانب.



مفهوم السائح 6:

هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة .

1-7 أنواع السياحة:

جرت محاولات عديدة لتصنيف السياحة والنشاط السياحي إلى أنواع مختلفة وفقا لمعايير وأسس تصنيف مختلفة أهمها:

معيار المسافة والبعد المكاني الذي يقطعه السائح ومعيار الزمن الذي يقضيه في سفرته، ومعيار سبب الرحلة أو السفر، ومعيار منشآت النوم، ومعيار الاستمرارية، وأخيرا معيار التنظيم، ولتعدد هذه المعايير تتعدد أنواع السياحة نذكر منها ما يلي:

-السياحة الدينية بهدف زيارة الاماكن المقدسة.

السياحة العلاجية وهي سياحة العلاج من امراض الجسد مع الترويح عن النفس.

السياحة الاجتماعية أو سياحة الإجازات أو السياحة العائلية وقد بدأت العديد من الشركات تتنافس على ما يسمى الرحلات السياحية الجماعية بأسعار ميسرة أو تقسيط أحيانا.



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

-السياحة البيئية (الطبيعية أو الجمالية أو الإيكولوجية) في الجبال والمروج الخضراء والأودية والشواطئ و أماكن الغطس وغيرها.

سياحة السفاري والمغامرات عبر الصحاري (السياحة الصحراوية) ومن أنشطتها تسلق الجبال وزيارة الوديان وعيون الماء والصيد البري والمهرجانات الشعبية الثقافية لشعوب الصحراء.

7-2 مكونات السياحة :

مهما تعددت أنواع السياحة إلا أنها تتفق جميعا في عناصر ثلاثة، والتي تكون المفهوم الواضح للسياحة لدى أي شعب من شعوب العالم، وتتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وفيما يلي المكونات الأساسية الثلاثة للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط وهي:

السائحون: وهي الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضييفة صاحبة المعالم السياحية وفقا لمتطلبات كل سائح.

7-1-2 الموارد الثقافية (المعالم السياحية) : وتتمثل بعوامل وعناصر جذب الزوار وتتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والانهار والغابات والمحميات والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والاثرية والدينية.

المعرضون:



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من امكانيات في هذا المجال تتناسب

مع متطلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة ومن أهم ما تقدمه هذه الدول:

مرافق وخدمات الإيواء والضيافة (فنادق ونزل وبيوت ضيافة ومطاعم واستراحات).

خدمات مختلفة مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ومراكز صناعة وبيع الحرف

اليديوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين.

خدمات النقل وتشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى منطقة السياحة.

خدمات البنية التحتية كالمياه الصالحة للشرب والكهرباء والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة

وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

عناصر مؤسسية تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهيكل

التظيمية العامة ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع

السياحي.

إضافة إلى العناصر الثلاثة التي تتكون منها السياحة هناك نمطين أساسيين من الأنماط السياحية:

(أ) السياحة الدولية: وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول، والسفر الى حدود دولة اخرى.

(ب) السياحة الداخلية:



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم

سياحية تستحق الزيارة

مفهوم السياحة الصحراوية:

يقصد بالسياحة الصحراوية كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات

الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف. وتعد

الصحاري بعظمتها وهدوئها واتساعها مركزا سياحيا لجذب الكثير من السياح الذين يفضلون هذا المنتج

السياحي.

8-2-1 واقع السياحة في المناطق الصحراوية :

إن المناطق الصحراوية في الجزائر تحوي مؤهلات سياحية عديدة نظراً لشاسعة مساحتها وهذا ما جعل

منها مقصداً سياحياً لكثافة المجتمعات خاصة المجتمع الأوروبي الذي أدرك جيداً أن المنطقة المقصودة

ذات جاذبية في الأسواق السياحية الدولية. إلا أنه قد أشار تقرير صادر عن عدد كبير من الخبراء تحت

إشراف فابريس هاتم، ومشاركة الوكالة الفرنسية للاستثمارات الدولية، أن القطاع السياحي بمنطقة المتوسط

تمثل 10% من الناتج المحلي الخام، إلا أنه يظل تحت المستوى في عدد من الدول من بينها الجزائر،



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

التي يبقى فيها القطاع غير مشغل بصورة كبيرة مقارنة بالقدرات والفرص المتاحة، واستناداً إلى إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة، فإن القطاع السياحي يمثل 3.9% من قيمة الصادرات من نسبة الاستثمارات المنتجة و 8.1% من الناتج المحلي الخام. وأن نصيب الجزائر من السياحة العالمية لا يتعدى 01% بمرتبة 138 عالمياً .

ج. **خصائص المدن الإسلامية:** إن ملائمة الفضاء العمراني للإنسان (السلم الإنساني) هي قضية ساخنة مازالت مطروحة للبحث خصوصاً في العهد الأخير الذي أصبح يخضع فيه الفضاء العمراني لعناصر دخيلة (الآلية الحديثة) وأهملت فيه إلى حد ما أبعاد الإنسان، هذه الأبعاد لا يمكن حصرها في المكونات البسوكولوجية والاجتماعية. هذه المشكلة لم تطرح من قبل في النسيج القديمة خصوصاً العربية التي شيدت مع ظهور الحضارة الإسلامية "العرب قبل الإسلام كانوا بدو رحل، أو نصف مستقرين، لم يعرفوا الاستقرار إلا مع ظهور الحضارة الإسلامية وازدهارها." حيث تمت إقامة هذه المدن على أساس يتماشى ومتطلبات الإنسان الأساسية (مراعاة جميع الأبعاد) وتعكس القيمة الاجتماعية والمؤثرات الثقافية التي جاء بها الإسلام. وتستغل المواد المحلية للتغلب على الظروف الطبيعية السائدة.

العضوية: تتطابق بنية المدينة مع بنية الجماعة (المجتمع)، حيث نجدها كأنها جهاز مترابط الأعضاء إذ يتشكل من ثلاث عناصر أساسية، أولها: المسجد الجامع فهو بمثابة قلبها، له دور فعال في توحيد الأعضاء وإمدادها بالطاقة، كما يقوم باستقطابها وهيكلتها، وتنظيم الحركة وثانيها: المخطط وهو بمثابة الجسد الذي يستمد منه المركز (المسجد الجامع) قوته وضرورة وجوده وماهيته. وثالثها: هي المسالك



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

والأزقة التي تكون بمثابة الشرايين التي لا تحدث الحركة إلا بها، وتقوم بإيصال الأعضاء ببعضها البعض، وتنظم عبرها حركة الجهاز. وهكذا تبدو المدينة كجسد واحد مترابط ومتكامل الأعضاء ولكل عضو دوره في النظام الحركي للجهاز.

الوظيفة: تشكل المدينة العربية الإسلامية القديمة منظومة اجتماعية لكل عضو فيها دور. حيث نجد أن الوظيفة (النشاط) تتوزع وفق التقسيم التالي: المركز، الإطار، المحيط والمسالك، والتي تشكل أهم الوظائف الحضرية بانسجام كامل. حيث يقوم المركز: والمتمثل في المسجد الجامع بالوظيفة الدينية، الإدارية وقضاء المصالح، وهي ذات طابع جماعي. أما الإطار: فيمثل المخطط أين تكون الإقامة والوظيفة السكنية. أما المحيط: ما جاور المدينة، وهو مكان الأسواق والمحلات الصناعية، وبعدها تأتي المزارع والحقول، أين تقوم الأشغال والعمل وأما المسالك: فتقوم بوظيفة الاتصال والربط بين هذه الأجزاء.

الانسجام: أن انسجام هذه المدن يبرز من خلال المطابقة بين جزئها وكلها وفقا لتدرج الهرمي في الاحجام. فالمدينة التي تمثل الكل تتكون من تضاعف الوحدة البنوية الأساسية، الدار التي تمثل الجزء. فمن الدار إلى وحدة الجوار، ثم إلى الحي وأخيرا المدينة. والدار تتشكل بدورها من فضاء داخلي) فناء مكشوف (الذي يعد الأساس في هيكله فراغاتها ووظائفها، ويستقطب جل الحركات من جميع الاتجاهات، فنجد أن الدار تتجه إلى الداخل نحوها وتفتح نحو السماء، مشكلة واجهة رئيسية داخلية مستترة على الفضاء الخارجي بجران تحدد حرمتها وتفصل بين خارجها وداخلها وتحجبها عن الخارج. وفي مستوى الربط بين داخلها وخارجها نجد " السقيفة " التي تصل بين فضائين. من مجموع هذه الدور تتشكل وحدة



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

الجوار والتي تشترك في فراغ خاص بها والمتمثل في الدرب. ومن مجموع هذه الوحدات يتكون الحي (الحيطة) (حيث نجدها تشترك في فضاء خاص بها يسمى الرحبة والتي تشكل مركز الحي، حيث يهيكل الفضاءات والوظائف، وغالبا يشتمل على بعض التجهيزات الجماعية الخاصة بالحي) مصلى، مدفن...). وهو بذلك يشكل شبه مدينة مصغرة، ومتكاملة ومتراصة الأعضاء تحجب عن خارجها بحدانها الخارجية وتتجه نحو داخلها منكشفة نحو السماء ومن مجموع الأحياء تتكون المدينة الكبرى، والتي تتمحور حول فضاء مركزي (المسجد الجامع) الذي يكون فضاءات مفتوحة تتمركز فيه المرافق الرئيسية للمدينة ذات الطابع الجماعي والاجتماعية، ونجد كذلك أن أطراف المدينة وفراغاتها تتمحور حول هذا المركز كما نجد كذلك أن المدينة تتجه بدورها نحو داخلها منفتحة نحو السماء مستترة بسورها العتيق. من هنا نلاحظ العلاقة الطابقية بين الوحدة ومجموعة أجزائها متدرجة في شكل هرمي قوي التناسق. محاكيا تركيبية المجتمع: المجتمع، الأسرة، العائلة، العشيرة والعرش.

المركزية: نجد أن هذه الخاصية مطبقة على جميع أعضاء النسيج وفق التدرج الهرمي المذكور. فهو العنصر المحرك والمهيكل للفراغات والوظائف التوزيع والاستقطاب. ونجد أن المركزية تنتوع في الحجم حسب الرتبة التي تحتلها في التدرج الهرمي، فنجد أن كل العناصر الأساسية للدار متمركزة حول الفناء الداخلي. أما وحدات الجوار تتمركز حول الدرب، والأحياء تتمركز حول الرحبة. أما المدينة في مجملها فتكون متمركزة حول الجامع الكبير.



الفصل الأول : الفصل التمهيدي

الحرمة: هي الملك المصون للإنسان الذي يتمسك به بشدة ويتوق إلى حمايته. وكما يقول الدكتور

«إبراهيم بن يوسف» «فإن لكل فضاء حرمة تستوجب احترام حقوقها وتحديد شروط الارتفاق بها. فكل

فضاء يجب أن يتمتع بحرمة الخاصة حسب الموقع الذي يحتله في التدرج الهرمي المذكور فكلما اتجهنا

من أطراف المدينة نحو مركزها كلما ارتفعت درجة الحرمة والعكس صحيح. فإذا كانت المدينة سهلة

النظر من بعيد فإنها تتغلق عن النظر وتحجب عنه مباشرة إذا أردنا الدخول إليها. وذلك من خلال

التدرج في الفضاءات حسب المقاييس المختلفة، المندمجة والمتواصلة الواحدة تلو الأخر



خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على المفاهيم عامة عمرانية وكذا مفاهيم حول القصور القديمة، ومختلف التدخلات العمرانية، إضافة الى السياحة وانواعها، كما تم التطرق الى واقع السياحة في الجزائر والامكانيات والمقومات التي تمتلكها في هذا المجال وذلك لاحتوائها على العديد من المعالم السياحية لترقى الى المستوى العالمي.

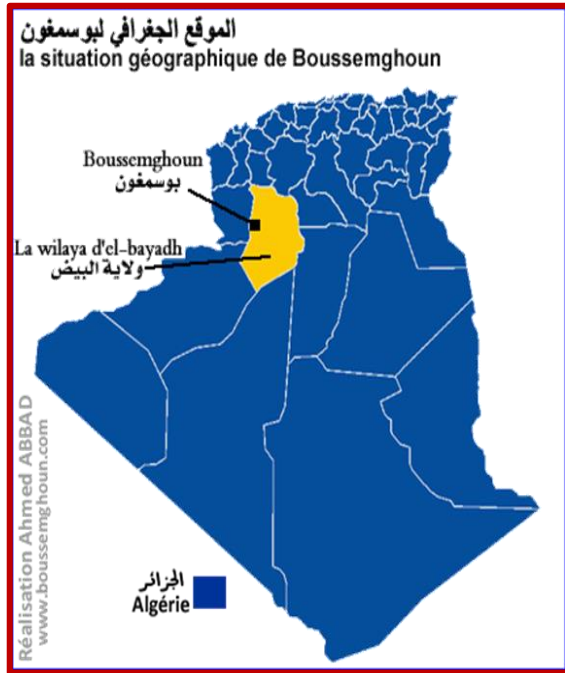


تمهيد:

التاريخ هو المرآة التي تعكس لنا حياة وحضارات الشعوب التي عاشت قبلنا، وتطلعنا على نمط معيشتها في شتى جوانب الحياة. فمنطقة البيض بجذورها التاريخية تضرب في عمق الزمن إذ يعود تاريخ تعميرها إلى عصور ما قبل التاريخ، كما تدل الشواهد الأثرية من رسومات ونقوش حجرية المنتشرة في أغلب جهاتها خاصة منطقة بوسمغون والتي تمثل بصمات الإنسان الأول الذي عمر المنطقة منذ آلاف السنين واتخذ من الكهوف والمغارات سكنا له. فهي الأخرى تزخر بكثير من المقومات السياحية كالقصور والواح والنقوش الأثرية التي نحن بصدد دراستها وتحليلها.



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



(1) الموقع الإداري لولاية البيض:

تقع مدينة البيض في الجنوب الغربي الجزائري
يحدّها:

-شمالاً : سعيدة ، تيارت ، سيدي بلعباس .

-جنوباً : ادرار .

-شرقاً : الاغواط ، غرداية .

-غرباً : النعامة، بشار .

خريطة رقم (01): توضح موقع بوسمغون من
ولاية البيض -الجزائر-

(2) تقديم مدينة بوسمغون:

2.2 الموقع الإداري:

بوسمغون هي مدينة سياحية وإحدى أكبر دوائر ولاية البيض التي تحمل الرقم 32 في ترتيب

ولايات الجزائر وهذا منذ التقسيم الإداري للجزائر سنة 1985. يحدّها شمالا بلدية الشلالة، ومن الشمال

الشرقي بلدية المحرة، ومن الجنوب الشرقي: بلدية الأبيض سيدي الشيخ، ومن الجنوب: بلدية البنود، من

الغرب بلدية عسلة التابعة لولاية النعامة.

تضم هذه الدائرة بلدية واحدة هي بلدية بوسمغون، وهي تبعد بنحو 20 كلم تقريبا عن الطريق

الوطني رقم 47 الرابط بين الطريق الوطني رقم 6 والطريق الوطني رقم 6.A. أما مساحتها فتقدر بحوالي

584 كلم.



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

صورة رقم (01): صورة جوية تبين
السلاسل الجبلية لمنطقة بوسمغون



المصدر: Google earth، معالجة الطلبة 2018

2.2 الموقع الجغرافي : تقع بوسمغون في غرب

الهضاب العليا للجزائر وهي تقع وسط جبال القصور التي هي جزء من سلسلة الأطلس الصحراوي الممتدة من المغرب الأقصى إلى تونس مرورا بالأراضي الجزائرية. هذه الجبال

تتميز داخل الجزائر بارتفاعها المتوسط الذي يتراوح

ترتفع أراضي بوسمغون بـ 1199 م فوق سطح البحر وهذا ما

جعلها تنتمي إلى أراضي الهضاب العليا المحصورة بين سلسلتي الأطلس التلي والأطلس.

2.3الموضع :

الصورة رقم(02): توضح
موضع منطقة بوسمغون



المصدر Google earth :، معالجة الطلبة

تقع بوسمغون تقريبا عند تقاطع خط غرينتش

بين خطي عرض 33° و 32°. وترتفع على سطح

البحر بـ 1148م هذا الموقع جعل مناخ بوسمغون

مناخا انتقاليا بين المناخين الصحراوي والمتوسطي،

فهو من جهة حار جاف في الصيف وعكس ذلك في

الشتاء حيث هو أكثر رطوبة وأمطارا، وبسبب ارتفاع

السطح فالجو عادة ما يكون باردا جدا في الكثير من أيام الشتاء



3. لمحة تاريخية عن منطقة بوسمغون :

1.3 الجانب التاريخي للمنطقة خلال العهود القديمة والحقبة الإسلامية:

تضرب منطقة بوسمغون بجذورها التاريخية في عمق الزمن إذ يعود تاريخ تعميمها إلى عصور ما قبل التاريخ، فالرسومات والنقوش الحجرية المنتشرة في أغلب جهاتها والتي تمثل بصمات الإنسان الأول الذي عمر المنطقة منذ آلاف السنين فنجد صفائح حجر بجانب الطريق يضم عدة رسومات متلفة، وما يظهر منها تبدو انها صورة لحيوان يشبه الغزال وبين قدميه الأماميتين رسم لحيوان غير مكتمل، وعلى بعد 200م من هذه المنطقة توجد منطقة أخرى وهي عبارة عن مجموعة من الأحجار الكبيرة المحاذية "لوادي ملاح"، يوجد رسم لحيوان سنوري، وأيضا محطة "العايب" الواقعة بحجرة "سيدي سليمان" بالمنطقة، غير متصلة بأي طريق. إن مثل هذه الرسوم المنتشرة عبر المنطقة تؤكد أن تاريخها عرف حركة سكانية أثناء حقبة تاريخية قديمة، تحتاج من الدارسين العناية لمعرفة المزيد عن تاريخ الجهة.

2.3 أصل التسمية:

تؤكد الروايات الشفوية المتداولة عند سكان القصر وجود عدة مسميات له، تناقلت إليهم إلى يومنا هذا، حيث كانت المنطقة تدعى "بوادي الأصنام" ثم "وادي الصفاح" نسبة إلى الأحجار المصفحة الموجودة بالوادي. وكانت بالمنطقة صراعات قائمة بين أهل تلك القصور السبع بسبب الحدود الأرضية ومياه السقي، وعند ما حل الولي الصالح "سيدي بوسمغون" بالمنطقة الذي أقام فيها وأخذ في حل النزاعات، وتؤكد الروايات الشفوية أنه من أصل مغربي من الساقية الحمراء، حيث كان متجها إلى "



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

المدينة المنورة" لأداء فريضة الحج ففضل البقاء، ونال شهرة بين السكان بما امتاز به من خصال وفضائل، فنزل عند قبيلة "آت نقيت"، وهكذا لم يتم طريقه إلى الحجاز، ومكث لحل وفك النزاعات وبفضل حنكته استطاع تحقيق ما بقي من أجله، وهكذا نظرا لأعماله الجليلة أصبحت المنطقة تسمى باسمه إلى يومنا هذا.

فبالتالي فإن بوسمغون أخذ تسميته من اسم الولي الصالح سيدي بوسمغون الذي دفن فيه، وهذا ما يذهب إليه "لوكلارك" سنة 1858م، هذا التاريخ لم تكن فيه القبة موجودة والتي تضم الآن رفاة هذا الولي، ونشير على أن ما أورده "لوكلارك" حول تسمية قصر بوسمغون نقله عن «مولى أحمد، ويذهب "كيفاً" أيضا إلى أن بوسمغون تعود التسمية إلى شخصية بربرية مشهورة، ساهمت بعملها الجليل في تقديم العديد من الخدمات للمنطقة، وعادة ما يخلد السكان هذا الشخص وذلك بتشريفه بواسطة إطلاق اسمه على البلدة"

4.مراحل نشأة المنطقة:

لقد مرت مدينة بوسمغون بعدة مراحل للنمو فنواتها الأولى تتمثل في القصر الذي شيد في القرن الثالث ميلادي ليمتد هذا النسيج الى الشرق خلال الفترة الإسلامية بين القرنين الثامن والثامن عشر واثناء الفترة الاستعمارية عرف هذا النسيج العمراني تطورا في اتجاه الشمال حيث عرفت هذه المرحلة استهلاكا كبير للمجال الحضري ليتطور بعد الاستقلال ويأخذ التوسع في الاتجاهين الشمالي الشرقي والشمالي الغربي حيث تميز بإنجاز العديد من السكنات والتجهيزات.



1.4 مرحلة الاحتلال الفرنسي 1845 - 1962: بعد دخول الاحتلال الفرنسي الجزائر ووصوله الى

منطقة بوسمغون سنة 1945 قام بالتوسع خارج القصر نحو الجهة الجنوبية ببناؤه لمنازل وخزان ماء ومستشفى ووحدة عسكرية التي تحولت الى مقر للحرس البلدي بعد الاستقلال متبعا البناء عموديا على خطوط التسوية لتكسير حدة الرياح الشمالية الغربية السائدة المحملة بالرمال.

2.4 مرحلة الاستقلال من 1962 الى 1975 :

بعد الاستقلال اخذت المدينة في التوسع بمحاذاة الواد محافظة على اتجاه النسيج العمراني للاستعمار ذو نظام مسالك شبه شبكي وخطي متفرع وهي ذات توزيع مباني شبه منتظم موازي للمسالك كما شهدت هاته المرحلة بناء المنازل والمتطلبات العمرانية مثل البلدية المدارس ونظرا لهذه المتطلبات تغير نمط حياة السكان في بوسمغون مما أدى الى خروج السكان من القصر وتوسع خارج نطاقه نحو الجهة الجنوبية ومع مرور الزمن تعرض القصر للإهمال وعدم الاهتمام ولم يدخل على القصر أي تغير محسوس طوال القرون الماضية فهو في صورته الحالية امتداد لما كان عليه ومع حصول جميع العائلات على سكنات البناء الذاتي خارج القصر تم اخلائه كليا سنة 1989م.

3.4 مرحلة 1975 الى يومنا هذا :

تغير النسيج العمراني فأصبح ذو نظام مسالك شبكي منتظم وهي ذات توزع نظام مباني منتظم موازي للمسالك وقد تميزت التجزئات بأشكال هندسية منتظمة وفي سنة 2000م تم اعداد مخطط شغل الأراضي لبلدية بوسمغون من اهم محاوره:





الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

♦ التهيئة الحضرية العامة.

خط مرور الشبكات المختلفة: شبكة طرق المواصلات الحضرية الهياكل القاعدية للري (شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب شبكة تصريف المياه القذرة المستعملة) وفي سنة 2003 ابديت الدولة اهتمامها بالقصر اذ منحته مشروع لإعادة ترميمه ولقد تمت عملية الترميم كما منح في سنة 2004 مشروع إقامة الدولة الذي يحمل بصمة للقصر ويحافظ على جل المظاهر العمرانية له.

5. الخصائص الطبيعية لمنطقة بوسمغون:

في هذا الجزء سنتطرق لدراسة مختلف الخصائص الطبيعية لما لها من أهمية في نمو المراكز الحضرية وكذا المعطيات المناخية التي تحدد طبيعة البناء فيها.

1.51 للتضاريس:

صورة رقم (03): تبين جبل تامدة



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

تحاصر بوسمغون كتل جبلية من كل الجهات تقريبا وأبرزها جبل تامدة بارتفاع من الشرق وجبل تانوت من الغرب بعلو يقدر ب التي تشكل الجبال الأساسية لمدينة بوسمغون بالإضافة الى مجموعة من الجبال الأخرى المجاورة كجبل السقة وجبل اوزير المتوسطة الارتفاع

ب 994م وكثيرا ما استغلت هذه الهضاب الطبيعية كمورد لصناعة الطوب والاجر والاوناني الفخارية.



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

صورة رقم (04): توضيح الواد



2.5.5 الاودية:

بمحاذاة البلدة من الجهة الغربية يمر وادي موسمي الجريان سمح بقيام واحة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالسكان وشكلت نمط عيشهم وكانت إحدى العوامل الرئيسية التي ساعدتهم على الاستقرار.

المصدر: اعداد الطلبة 2018

تضم هذه الواحة مساحات واسعة نوعا ما من الأراضي الصالحة للزراعة سمحت لأهل البلدة بممارسة الزراعة منذ فترة بعيدة وذلك لتوفير كل حاجياتهم الغذائية. تنبت في أراضي الواحة أنواع مختلفة من الخضر والفواكه نذكر منها الرمان ذو الجودة العالية والتمر ذات الذوق الرفيع وهما اللذان صنعا شهرة بوسمغون.

6. عناصر المناخ :

1.6 المناخ:

إن الموقع الجغرافي والفلكي جعل مناخ بوسمغون مناخا انتقاليا غير مستقر يتأرجح بين المناخ الصحراوي والمناخ التلي، إذ يتميز بشتاء بارد جدا، متوسط الأمطار، بينما يكون أثناء الصيف حارا جافا. يساعد هذا المناخ على نمو غطاء نباتي يتمثل في الكثير من النباتات القصيرة القامة المنتمية لما يسمى حشائش الاستبس.



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

2.6 الحرارة:

يتميز مناخ المنطقة بالاختلاف الكبير بين درجات الحرارة خلال الليل والنهار بسبب انعدام الغطاء النباتي بالجبال وجفاف ونقاوة الهواء ما يسمح بالارتفاع السريع لدرجة حرارة الأرض نهارا وانخفاضها ليلا، عموما تنخفض درجة الحرارة دوما تحت الصفر خلال الشتاء، وذلك خلال شهري جانفي و فيفري وتجدر الإشارة إلى أنه خلال سنة 1935 وصلت درجة الحرارة إلى، 8° وكذلك خلال الصيف حيث تصل درجات الحرارة أو تتعدى 41° خلال الأشهر الأكثر حرارة، وعندما تهب رياح "السير يكو" فإن المعدل الشهري يبقى في حدود 23° بصفة عامة، وهذا ما يجعل منطقة "بوسمغون" ذات ظروف مناخية ممتازة.

جدول رقم (01): يوضح الأدنى والحد الأقصى لدرجة الحرارة

الأشهر	الحد الاقصى	الحد الادنى	المعدل
جانفي	9.5	-1.8	3.85
فيفري	11.3	-0.7	5.3
مارس	14.6	2.2	8.4
افريل	19.1	4.7	11.9
ماي	22.9	8.4	15.65
جون	29.6	13.4	21.5
جويلية	25.15	16.3	33.5
اوت	16.8	33.3	25.05
سبتمبر	13.1	28	20.55
أكتوبر	7.9	21	14.45
نوفمبر	2.5	13.5	8
ديسمبر	0.7-	9.7	4.5

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لولاية البيض 2013



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

3.6 التساقط:

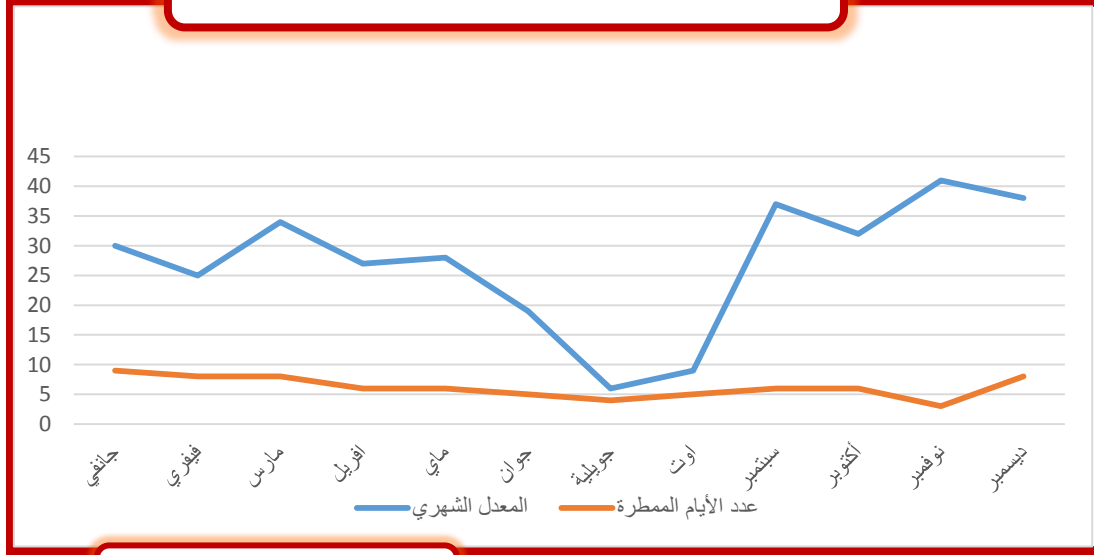
تسقط الامطار خلال شهري نوفمبر وديسمبر بمعدل سنوي يبلغ حوالي 200ملم في اغلب الأحيان يشهد سقوطها خلال هذه المدة بغزارة لدرجة فيضان الاودية مما يصعب من اجتيازها تسجل في السنوات الأخيرة الامطار مستويات عالية في سقوطها اثناء الفصل الممطر وتشكل بذلك حالة فيضانات تقطع جميع المسالك جالبة معها أترية كثيرا ما تغطي كل معالم الطرق الموجودة الطريق الرابط بين بوسمغون وشلالة ينحدر ماء وادي بوسمغون من جبل تامدة ويصب في واد ملاح على بعد 8 كلم جنوب القصر ولا يستعمل الا عند الحاجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الأشهر	جانفي	فبراير	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل الشهري	30	25	34	27	28	19	6	9	37	32	41	38
عدد الأيام الممطرة	9	8	8	6	6	5	4	5	6	6	3	8

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لولاية البيض سنة 2013



الشكل رقم(01): منحنى بياني يوضح كمية التساقط



المصدر: من إنجاز الطلبة 2018

4.6 الرياح:

غالبا ما تهب الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية خلال الصبيحة وشمالية غربية أثناء الظهيرة بصفة ملحوظة. حيث تبلغ السرعة المتوسطة للرياح بين 3م/ثانية و 4,3م/ثانية.

حسب محطة الأرصاد الجوية بالبيض نلاحظ ان الرياح السائدة بمدينة بوسمغون مرتبطة بفترتين زمنيتين:

من شهر ماي حتى سبتمبر: الرياح السائدة شمالية جنوبية، تتميز بحرارتها المرتفعة.

من شهر أكتوبر حتى افريل المدة الأكثر رطوبة: الرياح السائدة شمالية غربية.

ليصل المعدل العام لسرعة الرياح الى 12م/ثا.



5.6 الرطوبة:

من خلال موقع مدينة بوسمغون تمتاز بمناخ معتدل يتوفر على نسبة كافية من الرطوبة وذلك لما تحتويه من أماكن للمياه كالأودية وهذا ما جعلها تحضي بمناطق رطبة ومتنوعة.

7. الدراسة العمرانية :

1.7 توزيع القطاعات بمدينة بوسمغون :

قسمت المدينة الى خمسة قطاعات بالاعتماد على الخصائص والمميزات المرتبطة بالسير العملي للمدينة وكذا على أساس التطور واتجاهات النمو التي عرفت استهلاك كبير للمجال الحضري بالإضافة الى الحدود المنشأة عن تقاطع الطرق المهيكلة.

2.7 دراسة الإطار المبني :

1.2.7 السكنات : تحتوي مدينة بوسمغون على نمطين من السكنات وهي السكنات الفردية والسكنات تتباين هذه السكنات بين الجيدة والحسنة والهشة وحتى في الملكية العقارية للأراضي.

1.1.2.7 نمط السكنات :

السكن هو الوحدة الأساسية للنسيج العمراني والجدول الموالي يوضح نوعية المسكن لبلدية بوسمغون، اذ يعتبر نمط البناءات أحد أهم المؤشرات التي تعكس وضعية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو الدليل المترجم لماضيه وحاضريه فمجتمع بوسمغون تميز بالأنماط التالية:



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

الاستنتاج: من خلال الجدول نلاحظ انعدام السكنات الجماعية، وتواجد السكن الفردي فقط بحيث

المسكن في حالة جيدة يأخذ أكبر نسبة 62%، والمسكن في حالة متوسطة بنسبة 23%، المسكن التقليدي

بنسبة 1.5%، السكن القصديري بنسبة 13.16%.

جدول رقم(03): بين نمط السكنات

العدد	النسبة	حالة المساكن	نمط المسكن
0	/	/	سكنات جماعية
548	62%	سكنات جيدة	
204	3.4%	سكنات متوسطة	سكنات فردية
13	1.5%	سكنات تقليدية	
116	13.1%	سكن قصديري	
881	100%		المجموع:

المصدر: المكتب التقني لبلدية بوسمغون 2013

2.2.7 التجهيزات:

تعتبر التجهيزات بجميع انواعها عنصرا أساسيا في المدينة، ومعيارا هاما في تنمية وتطور المجتمعات

البشرية، لما لها من ان انعكاسات مباشرة في توزيع السكنات وتنظيمهم.بالإضافة الى خلق انسجام

وتناسق بين مختلف الوظائف المكونة للمدينة فمدينة بوسمغون تحتوي على عدد معتبر من التجهيزات

وهي موضحة في الجدول التالي:



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

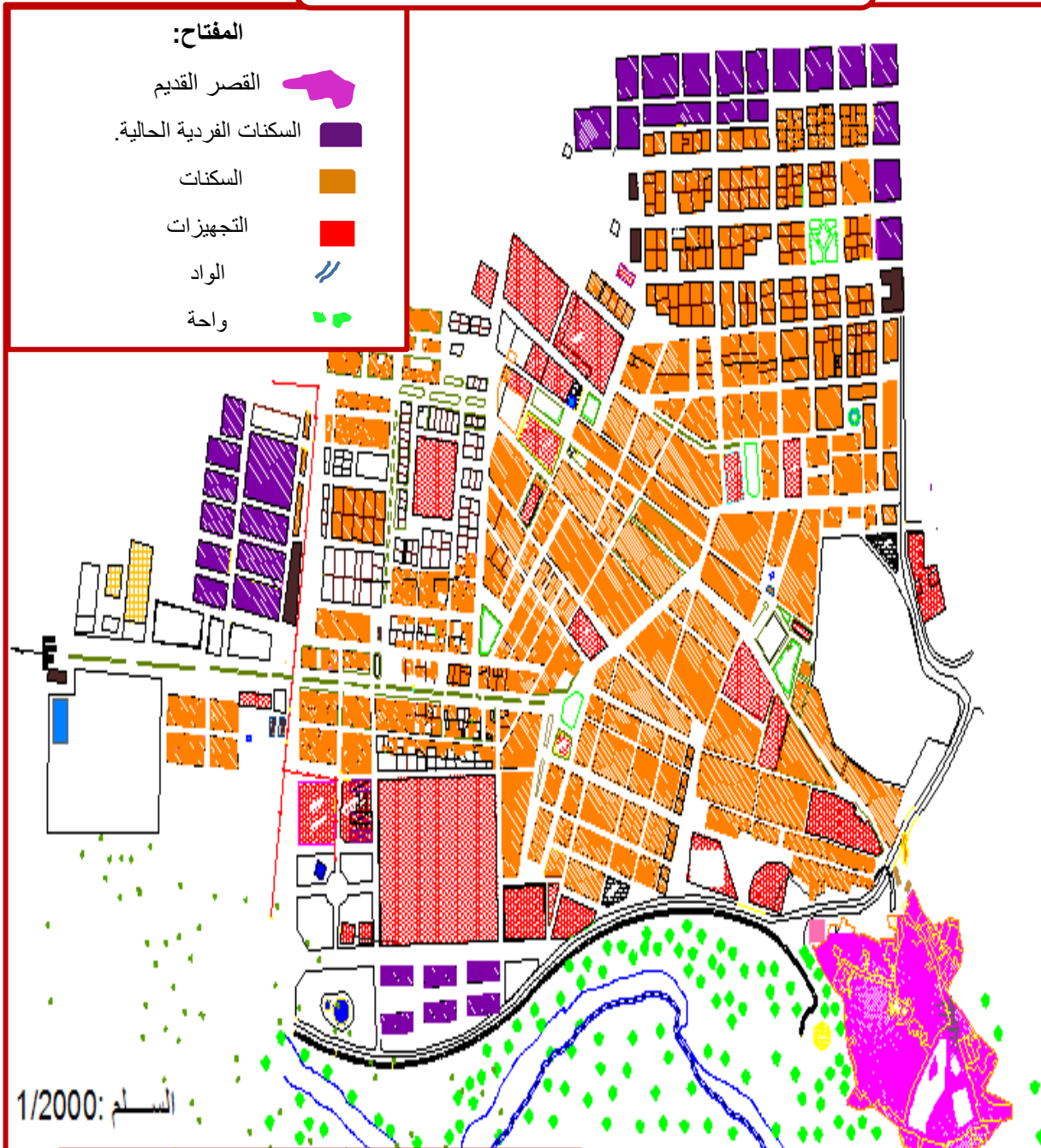
جدول رقم (04): يوضح نوع التجهيزات بمدينة بوسمغون

التجهيزات الصحية	التجهيزات الدينية	التجهيزات الإدارية	التجهيزات التعليمية	التجهيزات الامنية
مؤسسة جواريه للصحة العمومية	03 مساجد	مقر البلدية	03 ابتدائيات	الدرك الوطني
قاعة علاج	زاوية قرآنية	مقر الدائرة	متوسطة	امن الدائرة
	مدارس قرآنية	الجزائرية للمياه	ثانوية	الحماية المدنية
		فرع سونلغاز		
		ديوان الترقية والتسيير العقاري		

المصدر: المصلحة التقنية + معالجة الطلبة 2018



المخطط رقم (01): يوضح الإطار المبني



المصدر: المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون + معالجة الطلبة 2018



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

3.7 دراسة الإطار غير المبني :

1.3.7 الطرقات : مدينة بوسمغون مهيكلة بشبكة طرق رئيسية وأخرى ثانوية تعمل على ربط أجزاء المدينة ببعضها.

- ♦ **الطرقات الرئيسية:** يوجد بالمدينة طريق واحد يعمل على ربط الاجزاء الرئيسية والهامة ببعضها البعض (طريق بلدي مدينة بوسمغون -البنود، بوسمغون -حمام ورقة وعسلة الى الجنوب الغربي)
- ♦ **الطرقات الثانوية:** تتمثل في الطريق الرابط بين الطرق الرئيسية ومختلف الأنسجة العمرانية بالمدينة.

2.3.7 الشبكات : تتوفر المدينة على شبكات مختلفة وهي كالتالي :

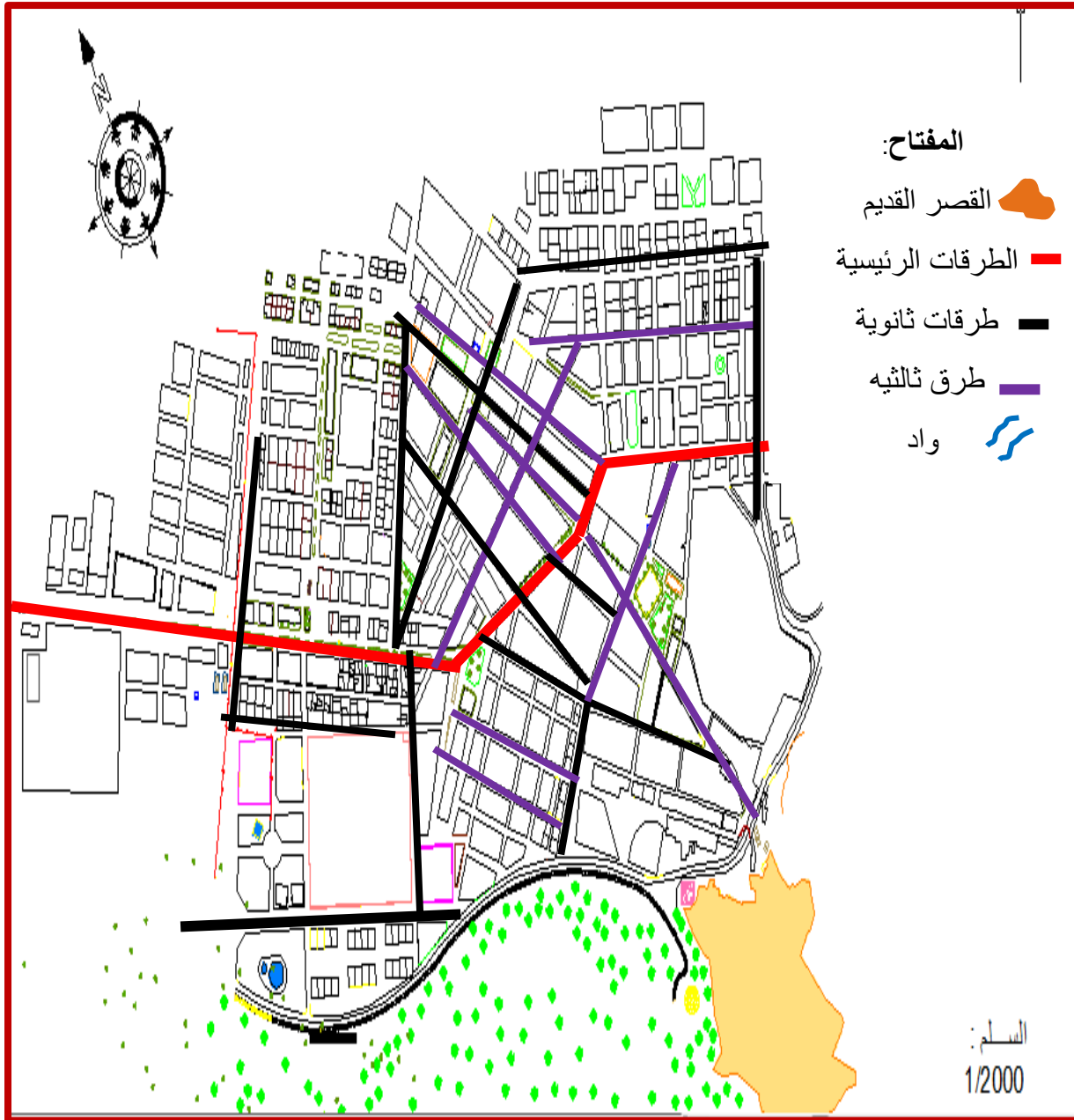
- ✍ **شبكة الماء:** يتم تزويد مدينة بوسمغون بمياه صالحة للشرب من شبكة قنوات ذات قطر 250
- ✍ **الكهرباء:** بمدينة بوسمغون مزودة بخط كهربائي عالي التوتر، نظرا للموقع والمناخ الحار للمدينة نظرا لما تستهلكه من طاقة خاصة في فصل الصيف.
- ✍ **الصرف الصحي:** هذه الشبكات تغطي جميع السكنات الموجودة بالمدينة.
- ✍ **شبكة الغاز الطبيعي:** تبقى تمس جميع المساكن بنسبة 97%.

3.3.7 المساحات الخضراء : تتوزع المساحات الخضراء بشكل غير منتظم بحيث تتركز في الجهة

الجنوبية واحة النخيل، وعلى حواف الطرق الرئيسية أشجار، ومن الملاحظ ان النوع الغالب من الأشجار هي النخيل ووالاستبس والصفصاف.



المخطط رقم (02): يوضح الطرقات





الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

4.7. الدراسة السكانية :

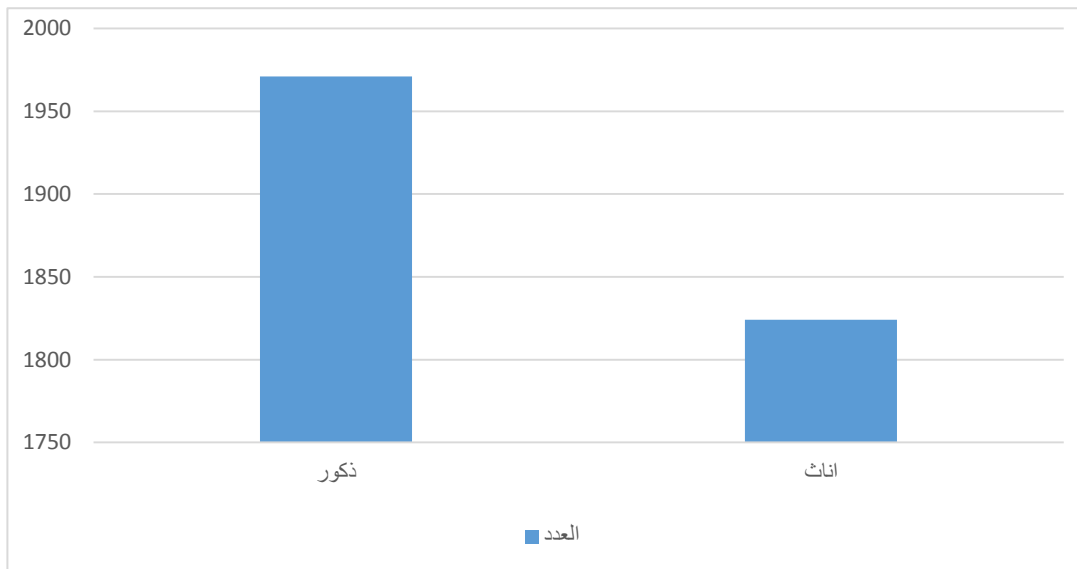
تعتبر دراسة السكان من الدراسات التي يجب اعطاؤها اهتماما كبيرا لدورها الفعال والرئيسي في كل عملية نشاط أو تنمية من جهة وعلاقتها بالمجالات المختلفة الطبيعية، اقتصادية، عمرانية من جهة أخرى، والغاية من دراسة السكان هو اعطاء نظرة شاملة حول عدد السكان وتطورهم وتوزعهم عبر المراكز والتجمعات الثانوية، كل هذا يقودنا الى المعرفة الشاملة حول السكان التي تسمح لنا بتقدير الاحتياجات المختلفة في المستقبل للوصول الى تخطيط منسجم يتماشى مع التطور الحاصل في جميع الميادين.

1.4.7 معدل النمو والجنس : جدول رقم (05): يوضح عدد الذكور والإناث ومعدل النمو

الجنس	اناث	ذكور	المجموع	معدل النمو
العدد	1824	1971	3795	4.4

المصدر: الإحصائيات الرسمية لمدينة بوسمغون + معالجة الطلبة 2018

الشكل رقم (02): أعمدة بيانية توضح عدد الذكور والإناث



المصدر: اعداد الطلبة 2018



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

2.4.7 توزيع السكان جدول رقم (06): يوضح توزيع السكان

مكان الإقامة	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	مناطق مبعثرة	المجموع
عدد السكان	3093	0	702	3795

التحليل:

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون سنة 2011

نلاحظ من الجدول أنو يوجد نوعين من التجمعات في مدينة بوسمغون تجمع حضري رئيسي والمنطقة المبعثرة، إذ نجد أن عدد السكان في التجمع الرئيسي أكبر من المنطقة المبعثرة، نتيجة الهجرة المتزايدة من الريف نحو الحضر التي شهدتها المنطقة منذ الاستقلال

3.4.7 المستوى التعليمي :

جدول رقم (07): يوضح المستوى التعليمي

مستوى التعليم	بدون تعليم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
النسبة	37	23.3	19.8	13.7	5.8

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون سنة 2011

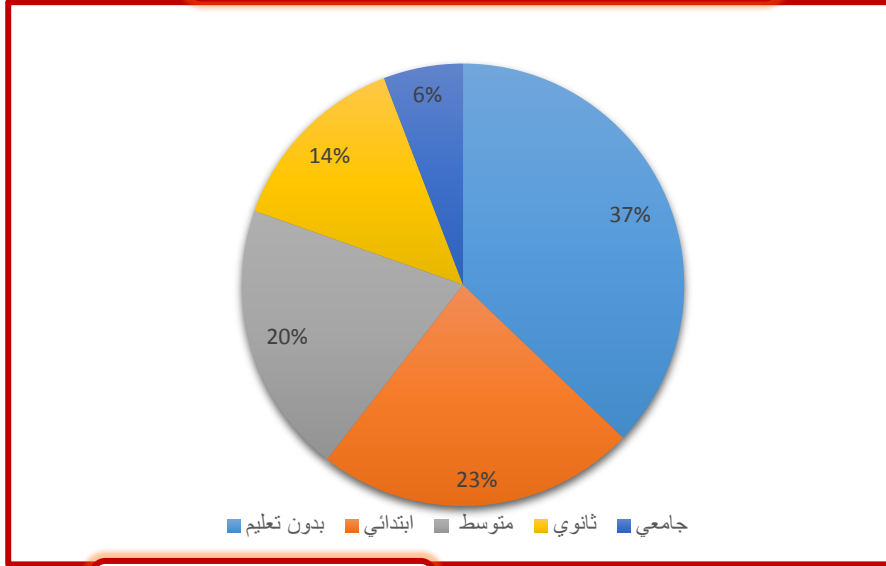
التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى التعميم متدني نتيجة ارتفاع نسبة الامية رغم المجهودات

التي تبذلها الدولة في محاربة هذه الظاهرة



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

الشكل رقم (03): يوضح المستوى التعليمي



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

4.4.7 النشاط السكاني :

الجدول رقم(08): يوضح النشاط السكاني

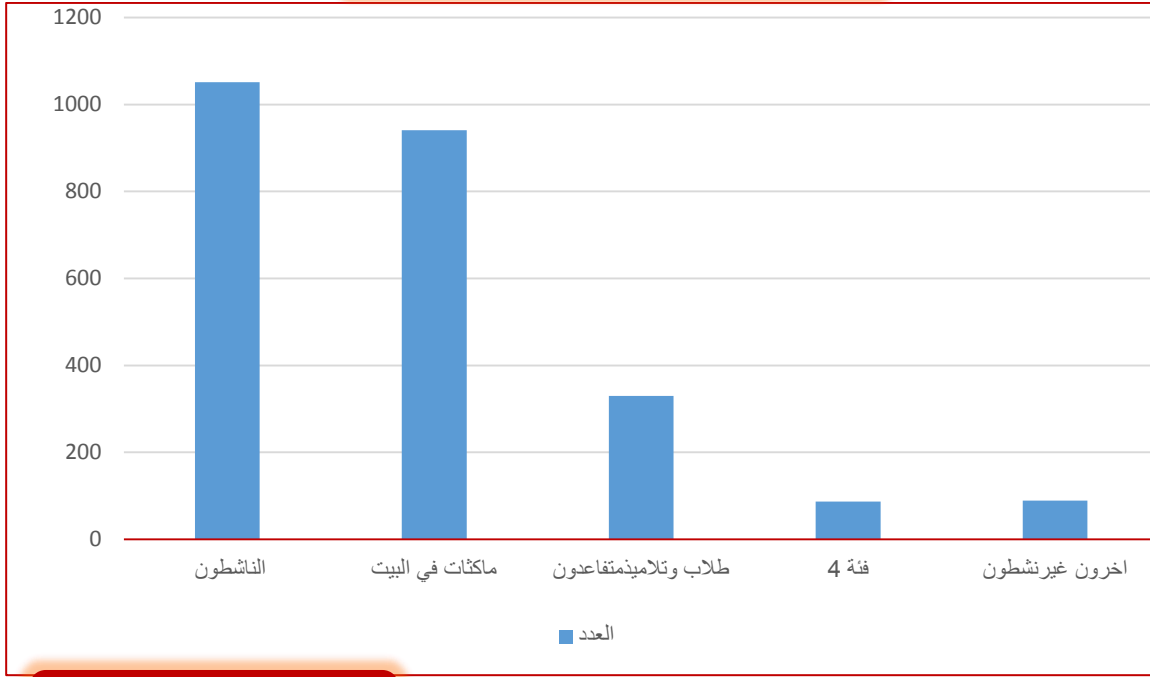
حالة النشاط	الناشطون	ماكثات في البيت	طلاب وتلاميذ	متقاعدون	نوي معاشات	اخرين غير نشطون	نسبة النشاط
العدد	1051	941	330	87	89	155	39.6

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الناشطون بمدينة بوسمغون أكبر من غير النشطين



الشكل رقم (04): يبين النشاط السكاني



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



خلاصة التحليل:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون، وبحكم موقعها الجغرافي فإنها تجمع بين نوعين من الأقاليم الصحراوي والهضاب العليا، الذي اضىف عليها تنوعا وتميزا في الخصائص الطبيعية والمناخية، التي ليا دور كبير في تشكيلة العناصر العمرانية والمعمارية للمنطقة، فقد شيدت مدينة بوسمغون نموا عمرانيا بداية من الفترة ما قبل الإسلام وكانت نواتها الأولى عبارة عن قصر تم إخلاؤه سنة 1989م. وذلك عند إنشاء ووضع برامج الإسكان وفضاءات ذات تأثير على مستوى المنطقة، الذي انعكس عمى مكانة القصر.



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



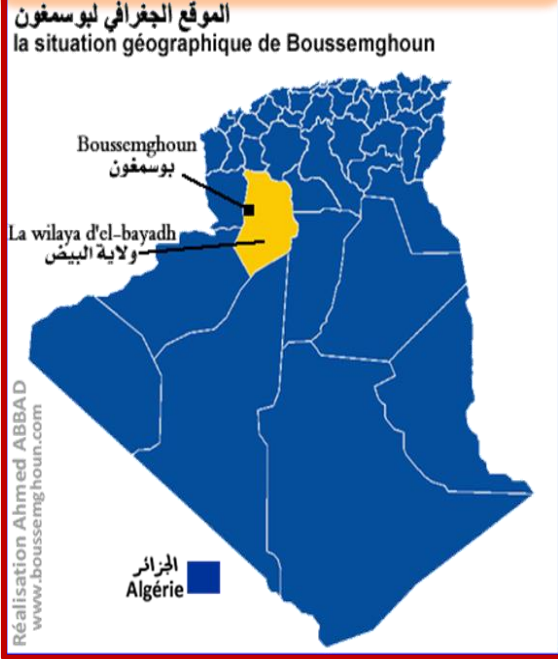
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

تمهيد:

التاريخ هو المرآة التي تعكس لنا حياة وحضارات الشعوب التي عاشت قبلنا، وتطلعنا على نمط معيشتها في شتى جوانب الحياة. فمنطقة البيض بجذورها التاريخية تضرب في عمق الزمن إذ يعود تاريخ تعميمها إلى عصور ما قبل التاريخ، كما تدل الشواهد الأثرية من رسومات ونقوش حجرية المنتشرة في أغلب جهاتها خاصة منطقة بوسمغون والتي تمثل بصمات الإنسان الأول الذي عمر المنطقة منذ آلاف السنين واتخذ من الكهوف والمغارات سكنا له. فهي الأخرى تزخر بكثير من المقومات السياحية كالقصور والواح والنقوش الأثرية التي نحن بصدد دراستها وتحليلها.



خريطة رقم (01): توضح موقع بوسمغون من ولاية البيض - الجزائر -



1) الموقع الإداري لولاية البيض:

تقع مدينة البيض في الجنوب الغربي الجزائري
يحدّها:

-شمالاً : سعيدة ، تيارت ، سيدي بلعباس .

-جنوباً : ادرار .

-شرقاً : الاغواط ، غرداية .

-غرباً : النعامة، بشار .

2) تقديم مدينة بوسمغون:

أ. الموقع الإداري:

بوسمغون هي مدينة سياحية وإحدى أكبر دوائر ولاية البيض التي تحمل الرقم 32 في ترتيب

ولايات الجزائر وهذا منذ التقسيم الإداري للجزائر سنة 1985. يحدّها شمالا بلدية الشلالة، ومن الشمال

الشرقي بلدية المحرة، ومن الجنوب الشرقي: بلدية الأبيض سيدي الشيخ، ومن الجنوب: بلدية البنود، من

الغرب بلدية عسلة التابعة لولاية النعامة.

تضم هذه الدائرة بلدية واحدة هي بلدية بوسمغون، وهي تبعد بنحو 20 كلم تقريبا عن الطريق

الوطني رقم 47 الرابط بين الطريق الوطني رقم 6 والطريق الوطني رقم 6.A. أما مساحتها فتقدر بحوالي

584 كلم.



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

صورة رقم (01): صورة جوية تبين السلاسل الجبلية لمنطقة بوسمغون



المصدر: Google earth، معالجة الطلبة 2018

الموقع الجغرافي: تقع بوسمغون في غرب الهضاب العليا للجزائر وهي تقع وسط جبال القصور التي هي جزء من سلسلة الأطلس الصحراوي الممتدة من المغرب الأقصى إلى تونس مروراً بالأراضي الجزائرية. هذه الجبال تتميز داخل الجزائر بارتفاعها المتوسط الذي يتراوح بين 2500

و3500م فوق سطح البحر ترتفع أراضي بوسمغون بـ 1199 م فوق سطح البحر وهذا ما جعلها تنتمي إلى أراضي الهضاب العليا المحصورة بين سلسلتي الأطلس التلي والأطلس.

الصورة رقم (02): توضح موضع منطقة بوسمغون



المصدر: Google earth، معالجة الطالبين 2018

الموضع:

تقع بوسمغون تقريبا عند تقاطع خط غرينتش بين خطي عرض 33° و 32°. وترتفع على سطح البحر بـ 1148م هذا الموقع جعل مناخ بوسمغون مناخا انتقاليا بين المناخين الصحراوي والمتوسطي، فهو من جهة حار جاف في الصيف وعكس ذلك في الشتاء حيث هو أكثر رطوبة وأمطارا، وبسبب ارتفاع

السطح فالجو عادة ما يكون باردا جدا في الكثير من أيام الشتاء



لمحة تاريخية عن منطقة بوسمغون:

الجانب التاريخي للمنطقة خلال العهود القديمة والحقبة الإسلامية:

تضرب منطقة بوسمغون بجذورها التاريخية في عمق الزمن إذ يعود تاريخ تعميمها إلى عصور ما قبل التاريخ، فالرسومات والنقوش الحجرية المنتشرة في أغلب جهاتها والتي تمثل بصمات الإنسان الأول الذي عمر المنطقة منذ آلاف السنين فنجد صفائح حجر بجانب الطريق يضم عدة رسومات متلفة، وما يظهر منها تبدو انها صورة لحيوان يشبه الغزال وبين قدميه الأماميتين رسم لحيوان غير مكتمل، وعلى بعد 200م من هذه المنطقة توجد منطقة أخرى وهي عبارة عن مجموعة من الأحجار الكبيرة المحاذية "لوادي ملاح"، يوجد رسم لحيوان سنوري، وأيضا محطة "العابب" الواقعة بحجرة "سيدي سليمان" بالمنطقة، غير متصلة بأي طريق. إن مثل هذه الرسوم المنتشرة عبر المنطقة تؤكد أن تاريخها عرف حركة سكانية أثناء حقبة تاريخية قديمة، تحتاج من الدارسين العناية لمعرفة المزيد عن تاريخ الجهة.

أصل التسمية:

تؤكد الروايات الشفوية المتداولة عند سكان القصر وجود عدة مسميات له، تتناقلت إليهم إلى يومنا هذا، حيث كانت المنطقة تدعى "بوادي الأصنام" ثم "وادي الصفاح" نسبة إلى الأحجار المصفحة الموجودة بالبوادي. وكانت بالمنطقة صراعات قائمة بين أهل تلك القصور السبع بسبب الحدود الأرضية ومياه السقي، وعند ما حل الولي الصالح "سيدي بوسمغون" بالمنطقة الذي أقام فيها وأخذ في حل النزاعات، وتؤكد الروايات الشفوية أنه من أصل مغربي من الساقية الحمراء، حيث كان متجها إلى "



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

المدينة المنورة" لأداء فريضة الحج ففضل البقاء، ونال شهرة بين السكان بما امتاز به من خصال وفضائل، فنزل عند قبيلة "آت نقيت"، وهكذا لم يتم طريقه إلى الحجاز، ومكث لحل وفك النزاعات وبفضل حنكته استطاع تحقيق ما بقي من أجله، وهكذا نظرا لأعماله الجليلة أصبحت المنطقة تسمى باسمه إلى يومنا هذا.

فبالتالي فإن بوسمغون أخذ تسميته من اسم الولي الصالح سيدي بوسمغون الذي دفن فيه، وهذا ما يذهب إليه "لوكلارك" سنة 1858م، هذا التاريخ لم تكن فيه القبة موجودة والتي تضم الآن رفاة هذا الولي، ونشير على أن ما أورده "لوكلارك" حول تسمية قصر بوسمغون نقله عن «مولى أحمد، ويذهب "كيفاً" أيضا إلى أن بوسمغون تعود التسمية إلى شخصية بربرية مشهورة، ساهمت بعملها الجليل في تقديم العديد من الخدمات للمنطقة، وعادة ما يخلد السكان هذا الشخص وذلك بتشريفه بواسطة إطلاق اسمه على البلدة"

مراحل نشأة المنطقة:

لقد مرت مدينة بوسمغون بعدة مراحل للنمو فنواتها الأولى تتمثل في القصر الذي شيد في القرن الثالث ميلادي ليمتد هذا النسيج الى الشرق خلال الفترة الإسلامية بين القرنين الثامن والثامن عشر واثناء الفترة الاستعمارية عرف هذا النسيج العمراني تطورا في اتجاه الشمال حيث عرفت هذه المرحلة استهلاكا كبير للمجال الحضري ليتطور بعد الاستقلال ويأخذ التوسع في الاتجاهين الشمالي الشرقي والشمالي الغربي حيث تميز بإنجاز العديد من السكنات والتجهيزات.



(1) مرحلة الاحتلال الفرنسي 1845 - 1962: بعد دخول الاحتلال الفرنسي الجزائر ووصوله الى

منطقة بوسمغون سنة 1945 قام بالتوسع خارج القصر نحو الجهة الجنوبية ببناؤه لمنازل وخزان ماء ومستشفى ووحدة عسكرية التي تحولت الى مقر للحرس البلدي بعد الاستقلال متبعا البناء عموديا على خطوط التسوية لتكسير حدة الرياح الشمالية الغربية السائدة المحملة بالرمال.

(2) مرحلة الاستقلال من 1962 الى 1975:

بعد الاستقلال اخذت المدينة في التوسع بمحاذاة الواد محافظة على اتجاه النسيج العمراني للاستعمار ذو نظام مسالك شبه شبكي وخطي متفرع وهي ذات توزيع مباني شبه منتظم موازي للمسالك كما شهدت هاته المرحلة بناء المنازل والمتطلبات العمرانية مثل البلدية المدارس ونظرا لهذه المتطلبات تغير نمط حياة السكان في بوسمغون مما أدى الى خروج السكان من القصر وتوسع خارج نطاقه نحو الجهة الجنوبية ومع مرور الزمن تعرض القصر للإهمال وعدم الاهتمام ولم يدخل على القصر أي تغير محسوس طوال القرون الماضية فهو في صورته الحالية امتداد لما كان عليه ومع حصول جميع العائلات على سكنات البناء الذاتي خارج القصر تم اخلائه كليا سنة 1989م.

(3) مرحلة 1975 الى يومنا هذا:

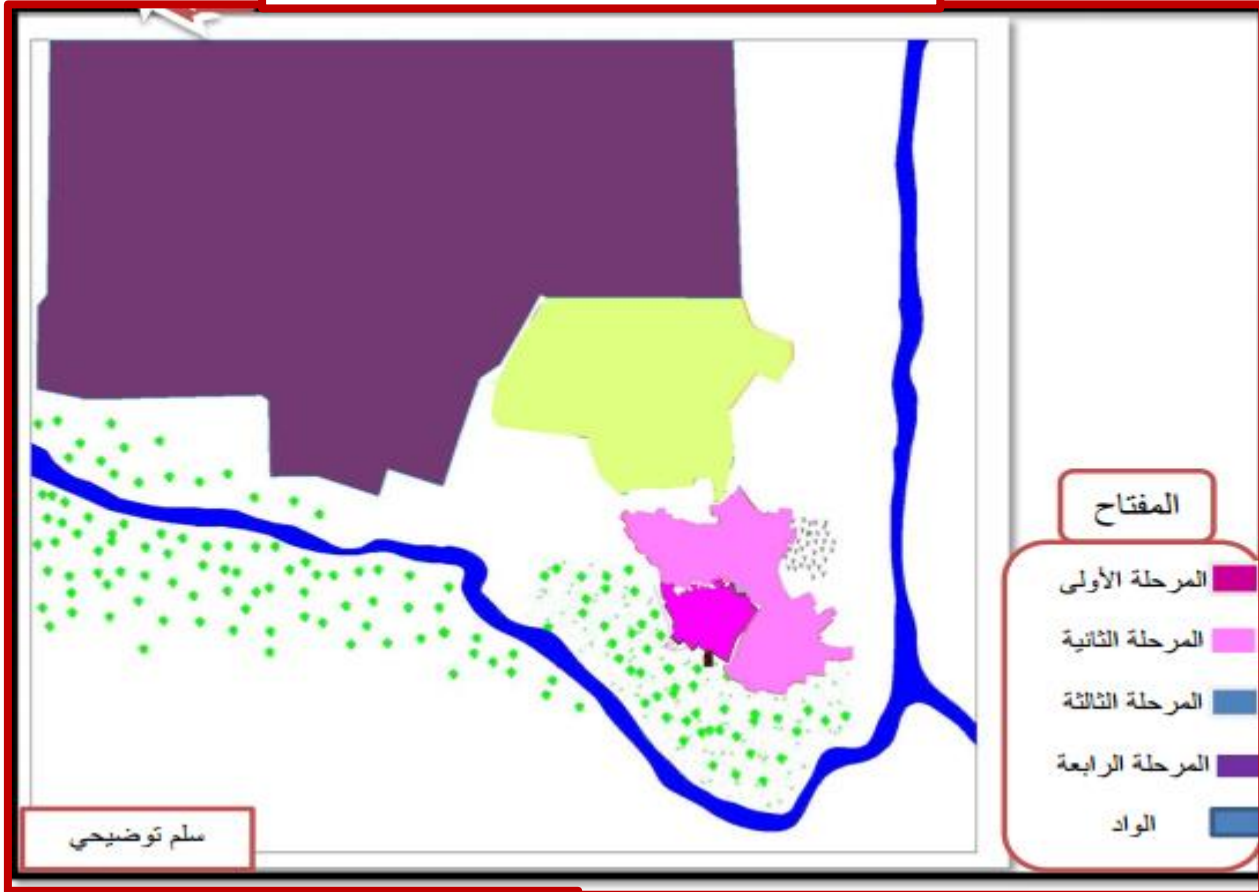
تغير النسيج العمراني فأصبح ذو نظام مسالك شبكي منتظم وهي ذات توزع نظام مباني منتظم موازي للمسالك وقد تميزت التجزئات بأشكال هندسية منتظمة وفي سنة 2000م تم اعداد مخطط شغل الأراضي لبلدية بوسمغون من اهم محاوره:



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

1. التهيئة الحضرية العامة.
2. خط مرور الشبكات المختلفة: شبكة طرق المواصلات الحضرية الهياكل القاعدية للري (شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب لشبكة تصريف المياه القذرة المستعملة) وفي سنة 2003 ابدت الدولة اهتمامها بالقصر اذ منحت مشروع لإعادة ترميمه ولقد تمت عملية الترميم كما منح في سنة 2004 مشروع إقامة الدولة الذي يحمل بصمة للقصر ويحافظ على جل المظاهر العمرانية له.

المخطط رقم () : يوضح المراحل التاريخية لمدينة بوسمغون



المصدر: p.d.a u بوسمغون + معالجة الطالبتين 2018



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

صورة رقم (04): توضح الواد



المصدر: اعداد الطالبتين 2018

الخصائص الطبيعية لمنطقة بوسمغون:

في هذا الجزء سنتطرق لدراسة مختلف الخصائص الطبيعية لما لها من أهمية في نمو المراكز الحضرية وكذا المعطيات المناخية التي تحدد طبيعة البناء فيها.

التضاريس:

تحاصر بوسمغون كتل جبلية من كل الجهات تقريبا وأبرزها جبل تامدة بارتفاع من الشرق وجبل تانوت

من الغرب بعلو يقدر ب التي تشكل الجبال الأساسية لمدينة

بوسمغون بالإضافة الى مجموعة من الجبال الأخرى

المجاورة كجبل السقة وجبل اوزير المتوسطة الارتفاع ب

994م وكثيرا ما استغلت هذه الهضاب الطبيعية كموارد

لصناعة الطوب والاجر والواني الفخارية.

الادوية:

بمحاذاة البلدة من الجهة الغربية يمر وادي موسمي الجريان

سمح بقيام واحة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالسكان وشكلت نمط عيشهم وكانت إحدى العوامل الرئيسية التي

ساعدتهم على الاستقرار.

صورة رقم (03): تبين جبل تامدة



المصدر: من اعداد الطالبتين 2018



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

تضم هذه الواحة مساحات واسعة نوعا ما من الأراضي الصالحة للزراعة سمحت لأهل البلدة بممارسة الزراعة منذ فترة بعيدة وذلك لتوفير كل حاجياتهم الغذائية. تنبت في أراضي الواحة أنواع مختلفة من الخضر والفواكه نذكر منها الرمان ذو الجودة العالية والتمر ذات الذوق الرفيع وهما اللذان صنعا شهرة بوسمغون.

عناصر المناخ:

المناخ:

إن الموقع الجغرافي والفلكي جعل مناخ بوسمغون مناخا انتقاليا غير مستقر يتأرجح بين المناخ الصحراوي والمناخ التلي، إذ يتميز بشتاء بارد جدا، متوسط الأمطار، بينما يكون أثناء الصيف حارا جافا. يساعد هذا المناخ على نمو غطاء نباتي يتمثل في الكثير من النباتات القصيرة القامة المنتمية لما يسمى حشائش الاستبس.

الحرارة:

يتميز مناخ المنطقة بالاختلاف الكبير بين درجات الحرارة خلال الليل والنهار بسبب انعدام الغطاء النباتي بالجبال وجفاف ونقاوة الهواء ما يسمح بالارتفاع السريع لدرجة حرارة الأرض نهارا وانخفاضها ليلا، عموما تنخفض درجة الحرارة دوما تحت الصفر خلال الشتاء، وذلك خلال شهري جانفي وفبري وتجدد الإشارة إلى أنه خلال سنة 1935 وصلت درجة الحرارة إلى، 8° وكذلك خلال الصيف حيث تصل درجات الحرارة أو تتعدى 41° خلال الأشهر الأكثر حرارة، وعندما تهب رياح "السير يكو" فإن المعدل الشهري يبقى في حدود 23° بصفة عامة، وهذا ما يجعل منطقة "بوسمغون" ذات ظروف مناخية ممتازة.



جدول رقم (01): يوضح الأدنى والحد الأقصى لدرجة الحرارة

الأشهر	الحد الاقصى	الحد الادنى	المعدل
جانفي	9.5	-1.8	3.85
فيفري	11.3	-0.7	5.3
مارس	14.6	2.2	8.4
افريل	19.1	4.7	11.9
ماي	22.9	8.4	15.65
جوان	29.6	13.4	21.5
جويلية	25.15	16.3	33.5
اوت	16.8	33.3	25.05
سبتمبر	13.1	28	20.55
أكتوبر	7.9	21	14.45
نوفمبر	2.5	13.5	8
ديسمبر	0.7-	9.7	4.5

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لولاية البيض 2013

التساقط:

تسقط الامطار خلال شهري نوفمبر وديسمبر بمعدل سنوي يبلغ حوالي 200ملم في اغلب الأحيان يشند سقوطها خلال هذه المدة بغزارة لدرجة فيضان الودية مما يصعب من اجتيازها تسجل في السنوات الأخيرة الامطار مستويات عالية في سقوطها اثناء الفصل الممطر وتشكل بذلك حالة فيضانات تقطع جميع المسالك جالبة معها أتربة كثيرا ما تغطي كل معالم الطرق الموجودة الطريق الرابط بين بوسمغون وشلالة ينحدر ماء وادي بوسمغون من جبل تامدة ويصب في واد ملاح على بعد 8 كلم جنوب القصر ولا يستعمل الا عند الحاجة كما هو موضح في الجدول التالي:



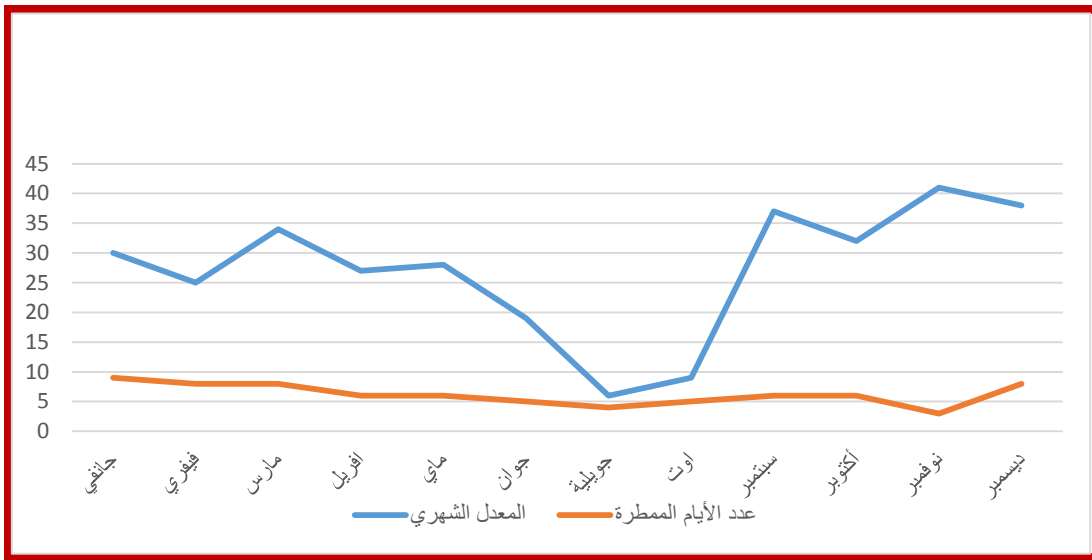
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

جدول رقم (02): يوضح كمية التساقط بمدينة بوسمغون

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل الشهري	30	25	34	27	28	19	6	9	37	32	41	38
عدد الأيام الممطرة	9	8	8	6	6	5	4	5	6	6	3	8

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لولاية البيض سنة 2013

الشكل رقم (01): منحنى بياني يوضح كمية التساقط



الرياح:

المصدر: من انجاز الطالبتين 2018

غالبا ما تهب الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية خلال

الصبيحة وشمالية غربية أثناء الظهيرة بصفة ملحوظة. حيث تبلغ السرعة المتوسطة للرياح بين 3م/ثانية

و4,3م/ثانية. حسب محطة الأرصاد الجوية بالبيض نلاحظ ان الرياح السائدة بمدينة بوسمغون مرتبطة

بفترتين زمنيتين:



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

من شهر ماي حتى سبتمبر: الرياح السائدة شمالية جنوبية، تتميز بحرارتها المرتفعة.

من شهر أكتوبر حتى افريل المدة الأكثر رطوبة: الرياح السائدة شمالية غربية.

ليصل المعدل العام لسرعة الرياح الى 12م/ثا

الرطوبة:

من خلال موقع مدينة بوسمغون تمتاز بمناخ معتدل يتوفر على نسبة كافية من الرطوبة وذلك لما تحتويه

من أماكن للمياه كالأودية وهذا ما جعلها تحضي بمناطق رطبة ومتنوعة.

الدراسة العمرانية:

توزيع القطاعات بمدينة بوسمغون:

قسمت المدينة الى خمسة قطاعات بالاعتماد على الخصائص والمميزات المرتبطة بالسير العملي للمدينة

وكذا على أساس التطور واتجاهات النمو التي عرفت استهلاك كبير للمجال الحضري بالإضافة الى

الحدود المنشأة عن تقاطع الطرق المهيكلية.

دراسة الإطار غير المبني:

الطرق: نجد نوعين من الطرق:

الطرق الرئيسية: وجود طريق بلدي يربط الأجزاء الرئيسية والهامة ببعضها البعض



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

دراسة الإطار المبنى:

السكنات: تحتوي مدينة بوسمغون على نمطين من السكنات وهي السكنات الفردية والسكنات تتباين هذه السكنات بين الجيدة والحسنة والهشة وحتى في الملكية العقارية للأراضي.

نمط السكنات:

السكن هو الوحدة الأساسية للنسيج العمراني والجدول الموالي يوضح نوعية المسكن لبلدية بوسمغون، اذ يعتبر نمط البناءات أحد أهم المؤشرات التي تعكس وضعية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو الدليل المترجم لماضيه وحاضريه فمجتمع بوسمغون تميز بالأنماط التالية:

جدول رقم (03): يوضح نمط السكنات

نمط المسكن	حالة المساكن	النسبة	العدد
سكنات جماعية	/	/	0
سكنات فردية	سكنات جيدة		
	سكن متوسط		
	/حسن		
	سكن قصديري		

الاستنتاج:

من خلال الجدول نلاحظ انعدام السكنات الجماعية، وتواجد السكن الفردي فقط بحيث المسكن في حالة جيدة يأخذ أكبر نسبة 62%، والمسكن في حالة متوسطة بنسبة 23%، المسكن التقليدي بنسبة 1.5%، السكن القصديري بنسبة 13.16%



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

التجهيزات:

تعتبر التجهيزات بجميع انواعها عنصرا أساسيا في المدينة، ومعيارا هاما في تنمية وتطور المجتمعات البشرية، لما لها من ان انعكاسات مباشرة في توزيع السكنات وتنظيمهم.بالإضافة الى خلق انسجام وتناسق بين مختلف الوظائف المكونة للمدينة فمدينة بوسمغون تحتوي على عدد معتبر من التجهيزات وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح نوع التجهيزات بمدينة بوسمغون

التجهيزات الصحية	التجهيزات الدينية	التجهيزات الإدارية	التجهيزات التعليمية	التجهيزات الامنية
مؤسسة جواريه للصحة العمومية	03 مساجد	مقر البلدية	03 ابتدائيات	الدرك الوطني
قاعة علاج	زاوية قرآنية	مقر الدائرة	متوسطة	امن الدائرة
	مدارس قرآنية	الجزائرية للمياه	ثانوية	الحماية المدنية
		فرع سونلغاز		
		ديوان الترقية والتسيير العقاري		

المصدر: المصلحة التقنية + معالجة الطالبتين 2018

دراسة الإطار غير المبني:

الطرق: مدينة بوسمغون مهيكلة بشبكة طرق رئيسية وأخرى ثانوية تعمل على ربط أجزاء المدينة ببعضها.

الطرق الرئيسية: يوجد بالمدينة طريق واحد يعمل على ربط الاجزاء الرئيسية والهامة ببعضها البعض (طريق بلدي مدينة بوسمغون -البنود، بوسمغون -حمام ورقة وعسلة الى الجنوب الغربي)



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

الطرق الثانوية: تتمثل في الطريق الرابط بين الطرق الرئيسية ومختلف الأنسجة العمرانية بالمدينة.

الشبكات: تتوفر المدينة على شبكات مختلفة وهي كالتالي:

شبكة الماء: يتم تزويد مدينة بوسمغون بمياه صالحة للشرب انطلاقا من شبكة قنوات ذات قطر 250

الكهرباء: بمدينة بوسمغون مزودة بخط كهربائي عالي التوتر، نظرا للموقع والمناخ الحار للمدينة نظرا

لما تستهلكه من طاقة خاصة في فصل الصيف.

الصرف الصحي: هذه الشبكات تغطي جميع السكنات الموجودة بالمدينة.

شبكة الغاز الطبيعي: تبقى تمس جميع المساكن بنسبة 97%

المساحات الخضراء: تتوزع المساحات الخضراء بشكل غير منتظم بحيث تتركز في الجهة الجنوبية واحة

النخيل، وعلى حواف الطرق الرئيسية أشجار، ومن الملاحظ ان النوع الغالب من الأشجار هي النخيل

ووالاستبس والصفصاف.



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

الدراسة السكانية:

تعتبر دراسة السكان من الدراسات التي يجب اعطائها اهتماما كبيرا لدورها الفعال والرئيسي في كل عملية نشاط أو تنمية من جهة وعلاقتها بالمجالات المختلفة الطبيعية، اقتصادية، عمرانية من جهة أخرى، والغاية من دراسة السكان هو اعطاء نظرة شاملة حول عدد السكان وتطورهم وتوزعهم عبر المراكز والتجمعات الثانوية، كل هذا يقودنا الى المعرفة الشاملة حول السكان التي تسمح لنا بتقدير الاحتياجات المختلفة في المستقبل للوصول الى تخطيط منسجم يتماشى مع التطور الحاصل في جميع الميادين.

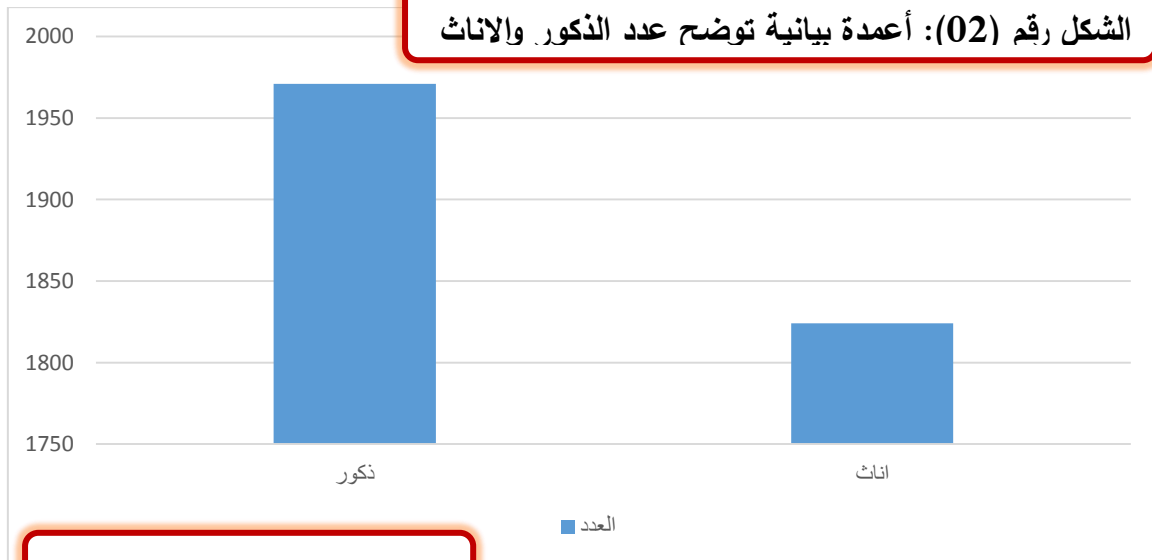
جدول رقم (05): يوضح عدد الذكور والإناث ومعدل النمو

معدل النمو والجنس:

الجنس	اناث	ذكور	المجموع	معدل النمو
العدد	1824	1971		

المصدر: الإحصائيات الرسمية لمدينة بوسمغون + معالجة الطالبتين 2018

الشكل رقم (02): أعمدة بيانية توضح عدد الذكور والإناث



المصدر: اعداد الطالبتين 2018



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

توزيع السكان:

جدول رقم (06): يوضح توزيع السكان

مكان الإقامة	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	مناطق مبعثرة	المجموع
عدد السكان	3093	0	702	3795

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون سنة 2011

التحليل:

نلاحظ من الجدول أنو يوجد نوعين من التجمعات في مدينة بوسمغون تجمع حضري رئيسي والمنطقة المبعثرة، إذ نجد أن عدد السكان في التجمع الرئيسي أكبر من المنطقة المبعثرة، نتيجة الهجرة المتزايدة من الريف نحو الحضر التي شهدتها المنطقة منذ الاستقلال

المستوى التعليمي:

جدول رقم (07): يوضح المستوى التعليمي

مستوى التعليم	بدون تعليم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
النسبة	37	23.3	19.8	13.7	5.8

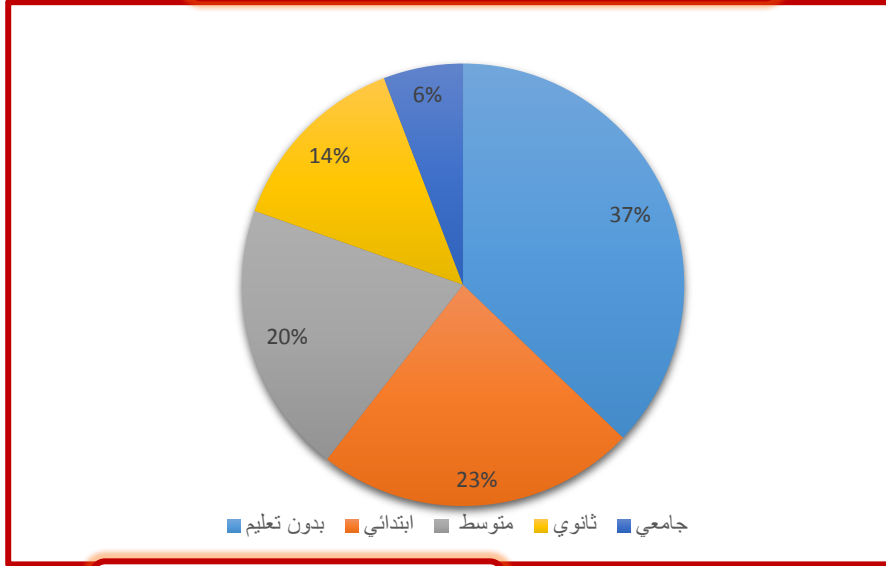
المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون سنة 2011

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى التعميم متدني نتيجة ارتفاع نسبة الامية رغم المجهودات

التي تبذلها الدولة في محاربة هذه الظاهرة



الشكل رقم (03): يوضح المستوى التعليمي



المصدر: من اعداد الطالبتين 2018

النشاط السكاني:

الجدول رقم(08): يوضح النشاط السكاني

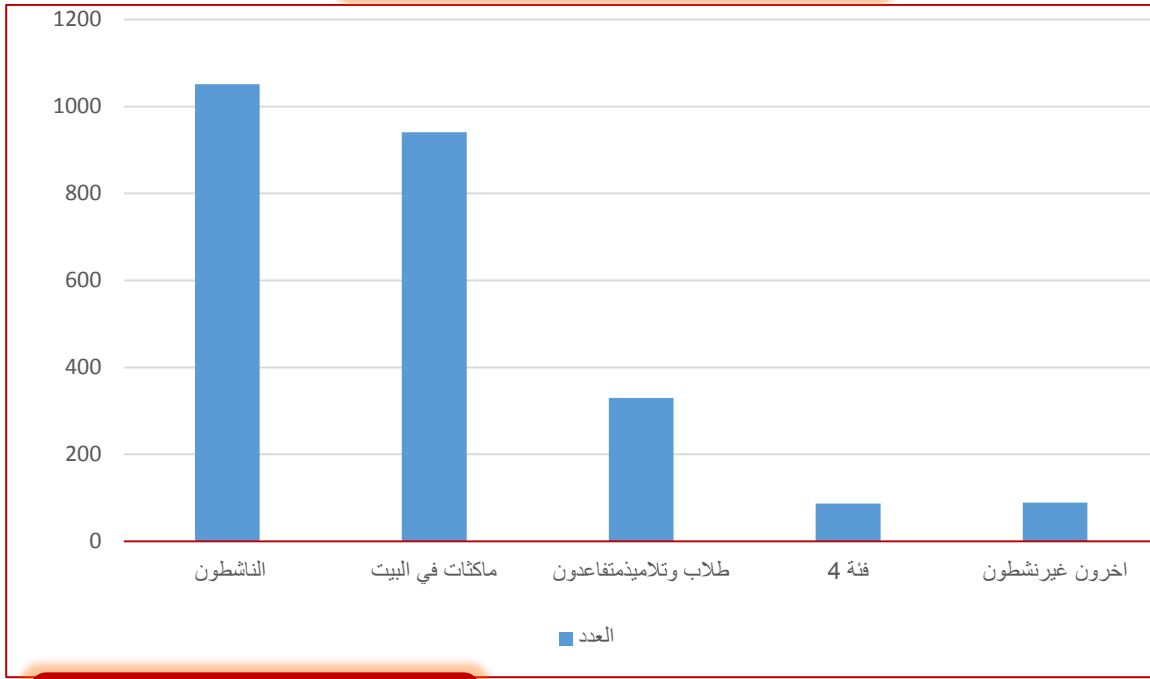
حالة النشاط	الناشطون	ماكنات في البيت	طلاب وتلاميذ	متقاعدون	ذوي معاشات	اخرين غير نشطون	نسبة النشاط
العدد	1051	941	330	87	89	155	39.6

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الناشطون بمدينة بوسمغون أكبر من غير النشطين



الشكل رقم (04): يبين النشاط السكاني



المصدر: من اعداد الطالبتين 2018



خلاصة التحليل:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون، وبحكم موقعها الجغرافي فإنها تجمع بين نوعين من الأقاليم الصحراوي والهضاب العليا، الذي اضىف عليها تنوعا وتميزا في الخصائص الطبيعية والمناخية، التي ليا دور كبير في تشكيلة العناصر العمرانية والمعمارية للمنطقة، فقد شيدت مدينة بوسمغون نموا عمرانيا بداية من الفترة ما قبل الإسلام وكانت نواتها الأولى عبارة عن قصر تم إخلاؤه سنة 1989م. وذلك عند إنشاء ووضع برامج الإسكان وفضاءات ذات تأثير على مستوى المنطقة، الذي انعكس عمى مكانة القصر



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون



الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون

الفصل الثالث:

الدراسة التحليلية للقصر

تمهيد ✍

تقديم منطقة الدراسة (القصر) ✍

دراسة المحيط المجاور للقصر ✍

دراسة الخصائص المعمارية والعمرانية للقصر ✍

مواد البناء ✍

المؤهلات السياحية لمنطقة بوسمغون ✍

خلاصة الفصل ✍



تمهيد:

تعتبر الدراسة التحليلية مرحلة مهمة من اهم المراحل في أي دراسة عمرانية، لتشخيص ومعرفة
الوضعية الحالية لمنطقة الدراسة.

سنقوم في هذا الفصل بإظهار الخصائص العمرانية والمعمارية لقصر ببوسمغون بغية ابراز
مختلف المميزات والخصائص لهذا النسيج ومحاولة ادماجه مع النسيج الحديث وكذا الحفاظ على
هذا الموروث التاريخي الهام، والمساهمة في إبقاء معالم الماضي في ظل التطور والاستهلاك
الكبير للمجال الحضري.



1) تقديم منطقة الدراسة (القصر):

1.1. الموقع:

يقع قصر ببوسمغون معزولا بين شريط من الجبال المتوازية وهي جبل تامدة في الجنوب الغربي بارتفاع يبلغ 1989م، وجبل السفة في الشمال الشرقي بارتفاع يصل الى 1272م، وجبل اوزيري في الجنوب الغربي بارتفاع يبلغ 1424م، بحيث ان مجموعة هذه الجبال يضاف اليها جبل تانوت¹ في الشمال الشرقي حيث يشكل ارتفاع الجبال الأساسية لقصر بوسمغون، بينما تبقى الجبال الأخرى المجاورة متوسطة الارتفاع ب 944م.

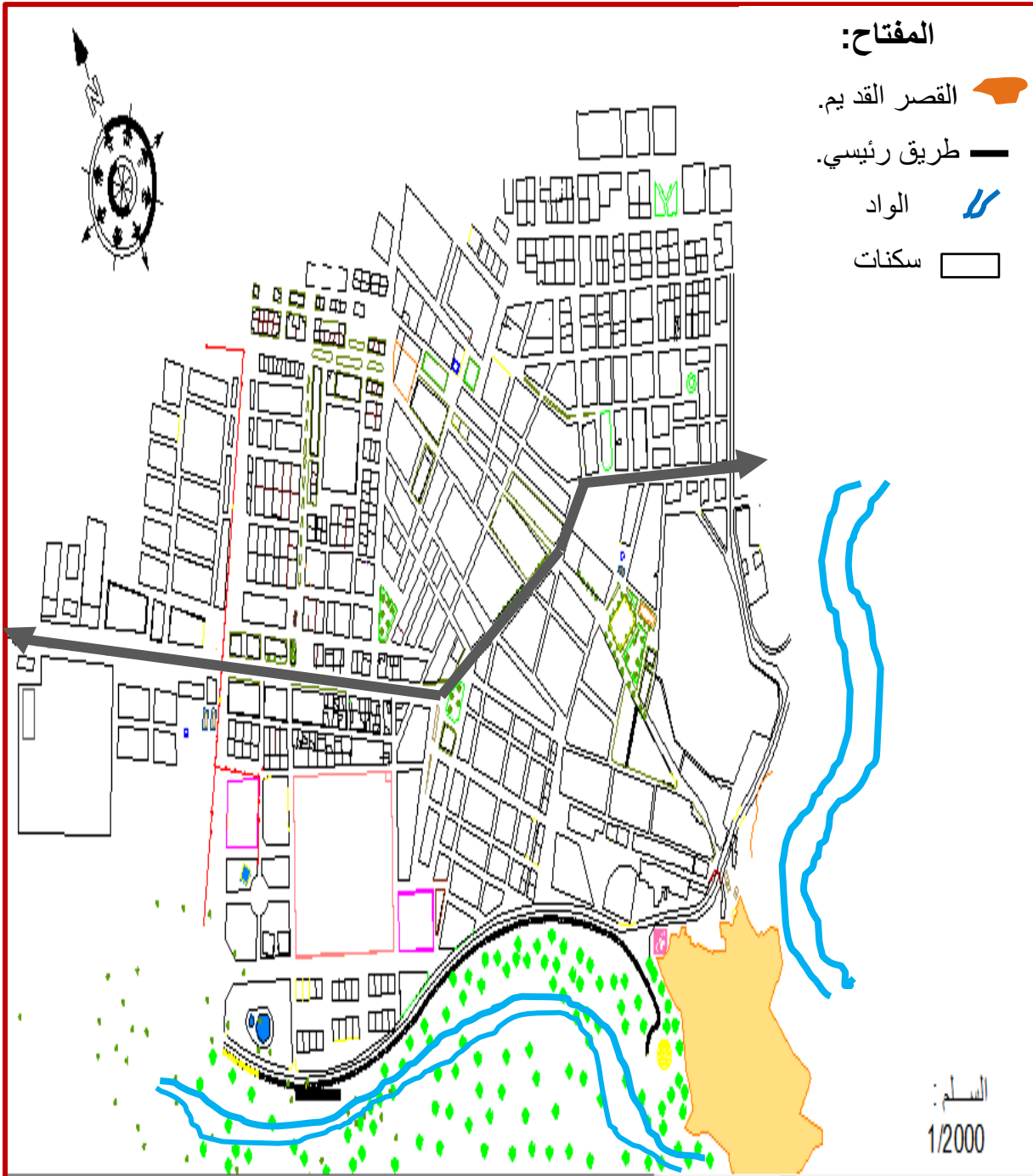
صورة رقم (05): صورة جوية لقصر بوسمغون



المصدر: Google Earth



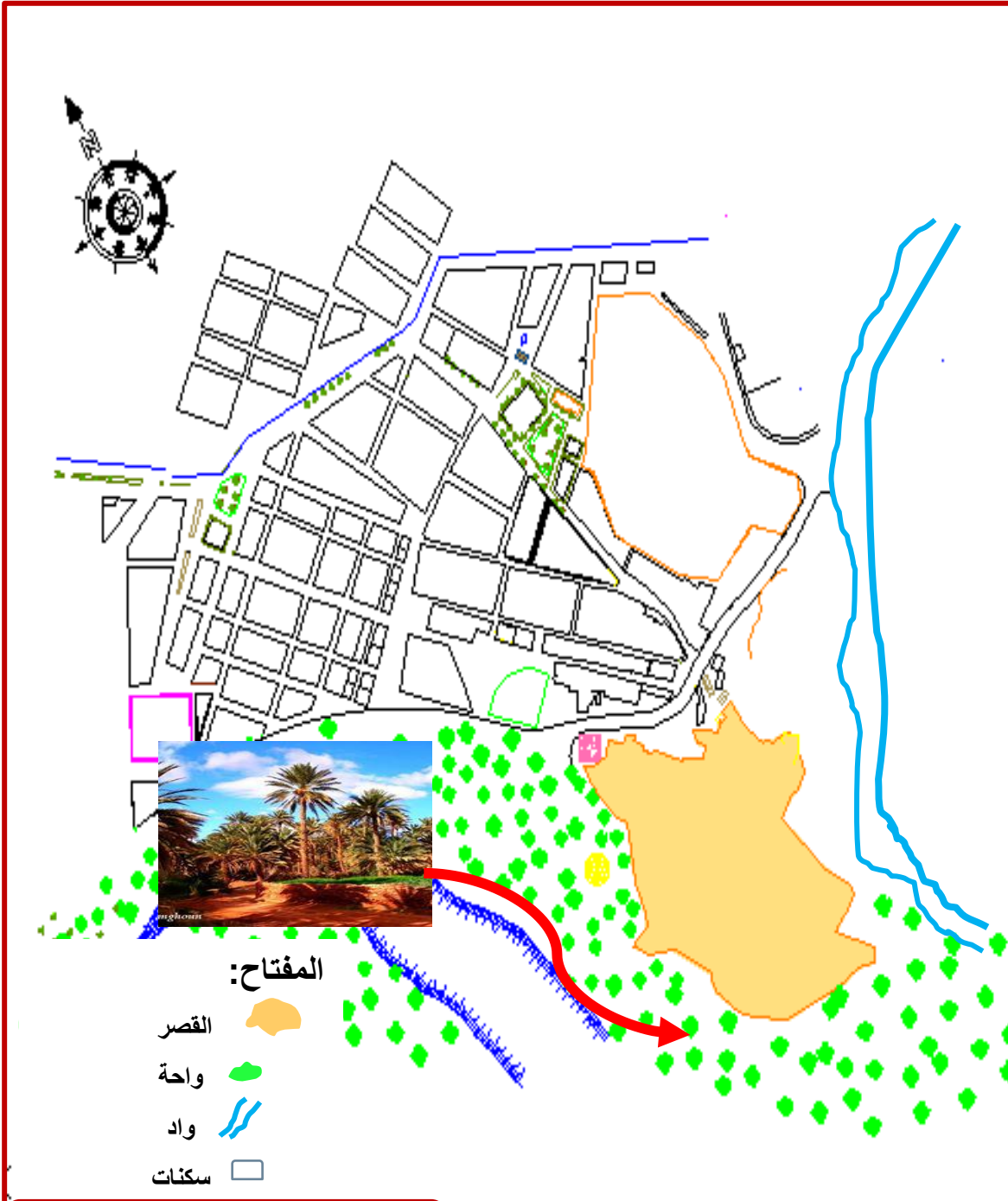
المخطط رقم (): يوضح موقع القصر دخل مدينة بوسمغون



المصدر: المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون + معالجة الطلب 2018



مخطط رقم (1): يوضح المحيط المجاور للقصر



المصدر: المصلحة التقنية + معالجة الطلبة 2018



2.1 دراسة المحيط المجاور:

- يحد القصر من:

الشمال: سكنات فردية

الجنوب: واحة القصر

الشرق: مقابر قديمة

الغرب: حقول وبساتين

(2) دراسة الخصائص العمرانية والمعمارية للقصر:

القيام بدراسة للخصائص العمرانية من اجل ابراز المميزات العمرانية المشكلة للنسيج العمراني للقصر.

2.1 الشكل العام للنسيج "القصر القديم":

الشكل العام للقصر عبارة عن نسيج متضام يشكل كتلة موحدة متجانسة، في المباني مشكلة من سبعة أحياء وهي حي أغرم اجديد، حي تمادلة نت او سليمان، أغرم أقديم، حي تاقعوشت، حي تمدة نت تبون، الساحة، حي المشارف تتخذ هذه الاحياء ساحات وأزقة ضيقة وطرقات ملتوية، وهذا ما أنتج نسيجا متراسا وكثيفا، فنجد مساكن غير منتظمة الشكل تميل الى المربع والمستطيل.

3.لمحة تاريخية عن القصر :

القصر القديم أو -أغرم-بلغة السكان هو الذي بقي وحيداً من بين القصور السبعة الأخرى التي

كانت تتكون منها بلدة بوسمغون هو المكان الذي كان يعيش فيه سكان بوسمغون قبل رحيلهم إلى البلدة



الجديدة القريبة منه جداً بعد استقلال الجزائر حيث يعود بناء القصر القديم ببوسمغون إلى عدة قرون إلى حوالي سبعة عشر قرناً أو أكثر وهذا ليس بالأمر الغريب مدام هناك ما يدل على اقدميته كالقبور القديمة وعند مرتفعات الواد والمستعملة آنذاك جدا والأبراج المهذومة والمتبعثرة هنا وهناك بجانب القصر للحراسة. وكذا تقلده لعدة أسماء نذكر منها أنه سمي بقصر «أولاد سليمان» وأيضاً سمي بالقصر الأسعد من طرف الولي الصالح "سيدي أحمد التجاني

وأما مساحة القصر تبلغ 1.5 كم، تتجمع المساكن بداخله في شكل تراكمي متماسك فيما يشبه القلعة، تحيط به أسوار عالية، فيما يشبه القلعة ويلاحظ بأن شكل القصر لم يدخل عليه أي تغيير محسوس طوال القرون الماضية، فهو في صورته الحالية امتداداً لما كان عليه.



المصدر: دائرة بوسمغون + معالجة الطالبات

الاستنتاج:

نستنتج ان النسيج العام للقصر متجانس ويمثل كتلة واحدة تربط بين اجزائه شبكة طرق رئيسية وثانوية عبارة عن ازقة ملتوية ومتعرجة، ومحاط بسور وبرج مراقبة وله ثلاث مداخل رئيسية.



إضافة الى التصميم العمراني للقصر الذي ينسجم مع طبيعة المدينة الاسلامية التي يتمحور نسيجها العمراني على مفهوم المركز الذي يشكل القلب الذي يتوسط المجموعات العضوية، التي يتألف منها هيكل البناءات كلها.

4.4 الإطار المبنى وغير المبنى : قصر بوسمغون ذو شكل غير منتظم يتربع على مساحة تقدر ب 1.5 كلم² المتمثلة في الإطار المبنى والإطار غير المبنى.

1.4 العناصر المشكلة للقصر :

ان تحليل العناصر المشكلة للقصر يمكننا من التعرف وإبراز مختلف الخصائص العمرانية والمعمارية المكونة للنسيج والتي تتمثل في العناصر التالية:

4.4 الأبواب الرئيسية للقصر : ان للأبواب دور هام في الفصل بين المجالين الداخلي والخارجي والتي نجدها بكثرة في قصر ببوسمغون وذلك حسب الحاجة فاشتمل على ثلاث مداخل لكل واحد منها وظيفته الرئيسية :

الصورة رقم (08): المدخل الرئيسي (الباب

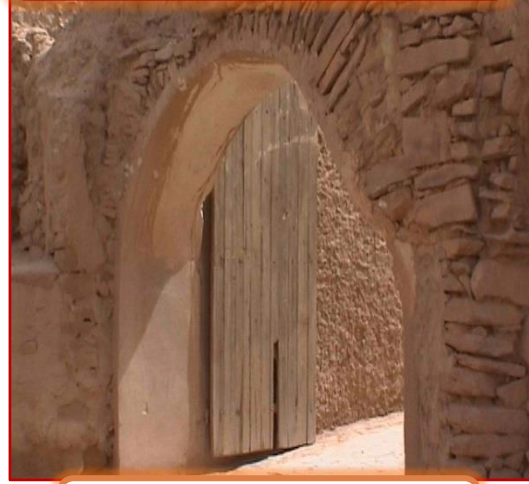


المصدر: من التقاط الطلبة 2018

الباب الأول: هو الباب الرئيسي ويطلق عليه اسم "الباب القبلي" يقع بالجهة الشرقية للقصر يقع هذا الباب على الطريق العام، وهو أكبر أبواب القصر. تتقدمه مساحة مسطحة وواسعة، يظهر أنها كانت خاصة بالمكوث المؤقت لكل الوافدين قبل أن يسمح لهم بالدخول إلى القصر.



الصورة رقم (09): الباب الثاني "ات ناسي"



المصدر: التقاط الطالبات 2018

الباب الثاني: هو الباب المطل مباشرة على الوادي ويسمى " الباب الظهراني " وهو موجود بالجهة الغربية معروف باسم "باب آت ناسي" وهو مقابل للواحة.

الصورة رقم(10): باب تمدة نات تبون



المصدر: التقاط الطالبات 2018

الباب الثالث: هو الباب الموجود بالجهة الجنوبية وهو باب ثانوي يدعى باب "تمدة تبون" وقد جاء مسطحا او كما يسمى أيضا باب الفرطاس " ذو باب ذو حجم أصغر من الأبواب الأخرى، جاء في حجم زقاق الحي، ويعد من الأبواب الثانوية يقع في نهاية شارع تمدة نات تبون.

ملاحظة:

كانت هذه الأبواب الثلاثة تغلق عند غروب الشمس كل يوم الى غاية طلوع الفجر اليوم الموالي.



مخطط رقم (06): يوضح المداخل الرئيسية للقصر



المصدر: مديرية التعمير لولاية البيض



1.4 شبكة الطرقات:

تعتبر المسالك والطرق العنصر الأساسي في تشكيل هيكل القصر فهي بمثابة شريان القصر الذي يربط بين أحيائه ومختلف المرافق.

تنقسم الطرق الى نوعين طرق رئيسية وطرق ثانوية والتي تعرف بالأزقة والدروب، وقد تميزت على العموم بالالتواء والتعرج لتكسير التيارات الهوائية وجاءت أيضا مغطاة أحيانا.

الطرقات الرئيسية: هي المسالك الرئيسية للقصر التي تربطه بالمناطق المجاورة وأهم عقده، تربط بين

مركز القصر وابوابه الثلاثة، وهي ملكية جماعية يعود تنظيم استعمالها وصيانتها ومراقبة أحوالها الى

الجماعة وهي كثيرة النشاط، إذ بها تتم الحركة بين القصر وخارجه والربط بين أطرافه وتعتبر هذه

الطرقات المجال العام للقصر والمجال الأساسي الداخلي، حيث تتفتح عليه كل مرابط القصر وهي:

دروب ومسالك: وهي أزقة تمتاز بضيقها عرضيا حيث يتعد (2.5) وتكوف في معظمها على مستو القطع

وتنقسم إلى:

- **أزقة مغطاة:** تكوف مغطاة بخشب النخيل لغرض الوقاية من حر الصيف وبرد الشتاء.
- **أزقة غير مغطاة:** وهي قليلة في الحي تسمح بدخول أشعة الشمس والضوء بشكل نظامي ومؤقت.



الصورة رقم (12): توضح زقاق غير مغطى

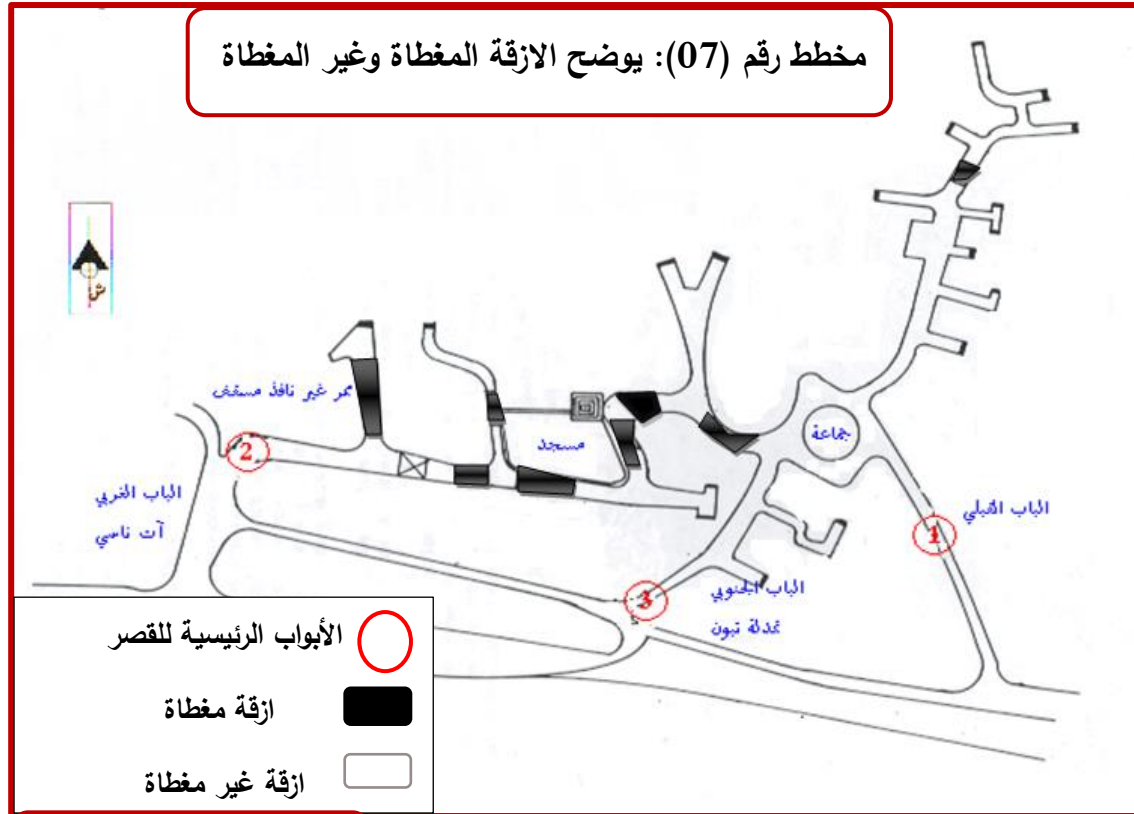


الصورة رقم (11): توضح زقاق مغطى



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

مخطط رقم (07): يوضح الازقة المغطاة وغير المغطاة



المصدر: اعداد الطلبة 2018



- ✓ زقاق تمدلة نات تبون بطول 110م.
- ✓ زقاق أغرم اقديم بطول 60 م.
- ✓ زقاق لجماعت وهو اقل منهما طولا.
- ✎ يتراوح عرض الطرقات الرئيسية للقصر من 2.80 م الى 3.50 م.

✚ الشوارع الثانوية (الأزقة) :

هي طرق فرعية أقل حجما واتساعا من الشوارع الرئيسية وهي قليلة النشاط، ومعظمها غير نافذة حيث تتوغل داخل القصر يصل عرضها إلى 1م، إذا هي شوارع فرعية تؤدي إلى مداخل البيوت والأحياء عددها سبعة وهي:

- ◆ زقاق " تفعوشت " طوله 30م
- ◆ زقاق "دحامنة" طوله 40م
- ◆ درب "تبون" طوله 35م
- ◆ "تمدلة تبون" تحمل نفس الاسم للشارع الرئيسي ، طوله 30م
- ◆ درب "أغرم جديد "
- ◆ زقاق "ريان" طوله 15م
- ◆ زقاق "المشاريف"



4.4 الأحياء:

التصميم العمراني للقصر الموزع على شكل أحياء يرتكز على إحداث ممرات ومسالك وأبواب رئيسية تتصل كلها بمراكز التجمعات المشتركة منطلقاً من الأحياء نفسها تتوزع القبائل على الأحياء السبع التي يتكون منها القصر، وتشكلت هذه الأحياء طبقاً للمعتقدات والأعراف السائدة التي لا تسمح لأي فرد اللوج من حي إلى آخر دون المرافقة وهذا حفاظاً على عرف حرمة الحي، وقد روعي في تصميم أحياء القصر ما يتطلبه الدين الإسلامي وذلك بعدم إلحاق الضرر بالجار، وهكذا نجد أن اسم الحي يرتبط عادة باسم القبيلة التي تقطنه، نجد هذا التوزيع للأحياء مرتبطاً أيضاً بالاختصاص الذي يتميز به أهل هذا الحي: أن يكون حياً يحترف أفراده الفلاحة، وحي آخر يمتن أهل الخياطة والحياكة، وهكذا دواليك وبذلك يكون التكامل في شؤون الحياة بين الأحياء المتوفرة، وكأن القصر يشكل خلية متماسكة يتعاون أفرادها على تقديم الخدمات كل في مجاله وبهذا التواصل والتمازج بين سكان الحي، يعطون أروع صور التآزر لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع المنظم. وهي كالتالي:

يوجد في قصر ببوسمغون سبعة أحياء:

- أ. **حي أغرم اجديد:** يتكوف من أت عمى حمد أت الطيب بوزيان أت سهول، أت حمو، أت الشيخ أحمد أولاد قاسي حمو عبو أولاد موسى الطاهر، أولاد عمار زين الدين، أولاد صرصر الطاهر.
- ب. **أغرم اقديم:** يتكون من أولاد إبراهيم، أولاد زيان عمار، أولاد هكو الطاهر، أولاد تواتي التيجيني.
- ج. **حي تمادلة نات تبون:** يتكون من ات نيحي محمد، ات عز الدين خير، ات بودو، لخضر ات معزوزي، ات حسن عبد الرحمان.



حي تاقعوشت: ويتكون من أولاد جبارميلود، ات عيو، ات مفتاح البشير، ات الطالب محمد

د. حي ساحة "الجماعت": يتكون من ات معزوز، ات عيان محمد، ات با دة، ات دحو، ات نيحي، ات عزالدين مولاي.

هـ. حي المشارف: يتكون من ات عيو عبد الرحمان، ات يحي طاهر، ات كومية حمو، ات بورقعة محمد.

و. تمدة نات اوسليمان: يتكون من أولاد عزوز أولاد معمر محمد أولاد سهول علي، ات المختار البشير، ات دحو احمد.

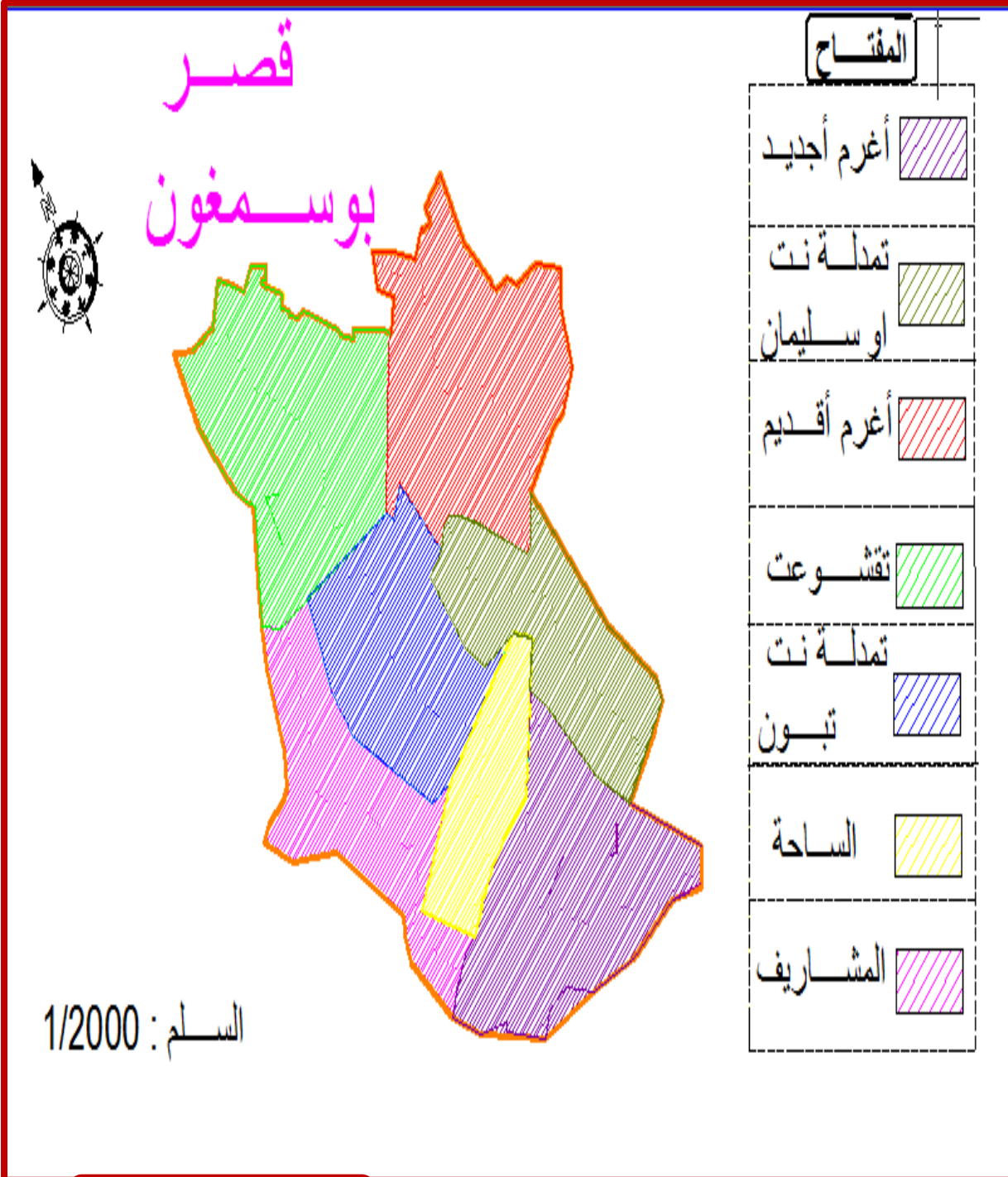
الجدول رقم (09): يوضح الاحياء المشكلة للقصر

الوظيفة	عدد السكنات	المساحة	الاحياء
غزل الجلابة الفلاحة	41	4400	أعرم اجديد
الفلاحة	24	3000	تمادلة توسليمان
الفلاحة	21	12000	أعرم اقديم
الوظيفة الدينية	08	5700	تقعوشت
الخيطة	27	3000	تمادلة نت تبون
الحدادة	24	3800	ساحة
الفلاحة	15	2100	لمشارف

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون 2018



المخطط رقم (08): يوضح الاحياء المشكلة للقصر



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



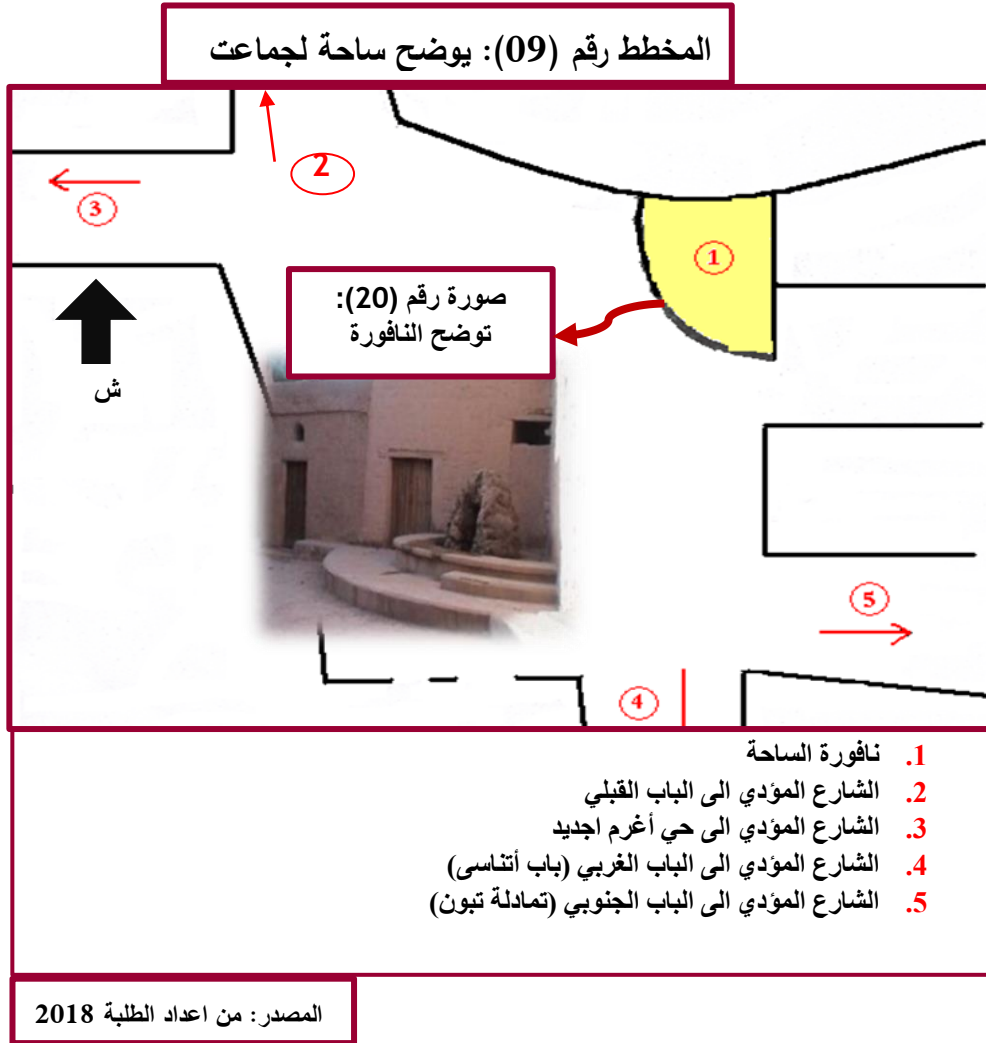
5.4 الرجبات والساحات : تأتي بعد الممرات، كما تتميز بالمركزية في البنية العمرانية حيث تحيط بها

المباني لتوفر لها أكبر حماية ضد العوامل الطبيعية، حيث تشكل جزءا هاما من القصر، فلقصر

ببوسمغون

ساحة كبيرة بمساحة تقدر ب 270م² مكشوفة الوسط تعرف باسم الجماعة فهي في الغالب ساحة او مكان

للالتقاء والمناسبات المختلفة ومناقشة الأمور السياسية والدينية... الخ كما لها عدة منافذ.





6.4 المساحات الخضراء:

تتعدم المساحات الخضراء داخل القصر، وتعتبر الواحة الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية المتكونة

من أربعة الاف نخلة تعتبر تمورها من اجود التمور و يوجد أيضا العديد من البساتين



4.7 الاسوار والابراج :

أ. الاسوار: سور المدينة هو البناء المحيط بها فهو جدار عال ضخم يحيط بالبناء لحمايته، وهو نوع من التحصينات الدفاعية، اذ يمكن أهل القصر من مراقبة كل وافد إليه ومعرفة هويته، وهي مدعمة من الخارج بواسطة دعائم لتفادي انهيارها بالإضافة الى فتوحات صغيرة للمراقبة. كما هو الحال بالنسبة لقصر بوسمغون اذ يتراوح ارتفاع هذه الاسوار ما بين 6م الى 8.5 م وسمكها من 50سم الى 60 سم.

صورة رقم (14): سور من الجهة الشمالية



الصورة رقم (15): تبيين برج مراقبة

ب. الأبراج: يحتوي قصر بوسمغون على ستة

صورة رقم (13): سور من الجهة الجنوبية



أبراج اغلبها خارج القصر فهي عبارة عن كتلة من الحجارة المنتظمة فوق بعضها البعض، دائرية الشكل وبها فتوحات لمراقبة قصر وواحة بوسمغون، علوها يصل الى 4 أمتار.

المصدر: اعداد الطلبة 2018



4.8 المنازل:¹ المنزل مكان نزول القوم وسكنهم، وصارت تطلق على كل بيت، وعلى

الخيمة لدى البدو الرحل، أو على مسكن من حجر أو خشب أو قرميد لدى أهل المدن،

فقد كان تخطيط المنازل داخل القصور خاضع للمناخ والطبيعة المحيطة، ذات اشكال

مختلفة، متراسة وغير منتظمة بسبب طبيعة المواد المحلية البسيطة التي بنيت بها.

فمعظمها يحتوي على طابق وطابقين وتوسطهما ساحة مركزية.

والمنزل القصورى يتكون من طابقين:

1. الطابق الأرضي: فمعظم الغرف في الطابق الأرضي كانت مخصصة للمؤونة والمخزن ومنها

مطمورة تحت الأرض.

2. الطابق العلوي: يصعد اليه بواسطة سلم، يتكون متعددة غرف منها: غرف المعيشة وغرفة

للضيوف ومطبخ.

مخطط رقم (12): مخطط للطابق العلوي



مخطط رقم (11): مخطط للطابق الأرضي



المصدر: مكتب الدراسات المعمارية والعمرائية البيض 2018

¹منى دحمون، قصر بوسمغون بولاية البيض "دراسة تحليلية واثريّة"، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية بجامعة الجزائر، 2005.



1.8.4 واجهات المنازل : تعتبر الواجهات من العناصر الأساسية التي تحدد الطابع العمراني، وهي تتميز بالبساطة في الغالب، واجهات صماء تحتوي على فتحات عالية وضيقة التي تنعكس على قيم المجتمع القصورى خاصة جانب الحرمة.

صورة رقم (16): واجهات مختلفة لمنازل



المصدر: معالجة الطلبة 2018

2.8.4 أبواب المنازل:

المدخل هو الباب الذي يدخل الى المنزل او نحوه وقد لعبت دورا هاما في تكوين واجهات العمارة الاثرية الإسلامية. اذ تعد الأبواب من المعالم الأساسية المفترض تواجدها ضمن كافة المنشآت السكنية. فتمتاز بعدم مقابلاتها لبعضها البعض مراعاة لمبدأ الحرمة، وغالبا ما وجدت في الشوارع الثانوية أي الازقة حيث تتميز بالخصوصية أكثر من الشوارع الرئيسية.

ان غالبية مداخل المنازل في القصر لا تؤدي الى داخل المنازل، بحيث يوجد عزل بين الداخل والخارج مراعاة الى الأعراف وتقاليد سكان القصر.



3.8.4 السقيفة : تقابلنا السقيفة بعد اجتياز المدخل مباشرة والتي تعد بمثابة الفاصل بين الشارع وبين

المنزل،

يكن دورها في حجب الرؤية على من يكون في الخارج لمن هم داخل الصحن، لتأكيد حرمة الأسرة

وصيانة الأعراف حتى لا يتمكن أي غريب من اكتشاف أسرار أفرادها. وغالبا ما يكون التخطيط

الهندسي للسقيفة ذا شكل مستطيل لا يتجاوز قياسها 2×3.80 م.

4.8.4 الاروقة : عبارة عن مساحة مسقفة تحيط بالصحن من جهتين أو الجهات الأربعة وهي تفصل بين

الصحن والغرف، وتشكل ممرات للسكان يتحركون من خلالها ذهابا وإيابا وولوجا نحو الغرف،

أو نحو الصحن ومنها يمكن الصعود نحو الطابق العلوي إن كان موجودا، وتكون مسقفة وبذلك تتخذ

بمثابة حمل يقوم عليه ممر الطابق العلوي وسقوفه أيضا.

5.8.4 فناء الدار : الفناء مساحة مكشوفة تتوسط

المنزل،

فهو بالتالي القلب النابض بالحركة الداخلية لأفراد

الاسرة، منه ينتقلون خروجا ودخولا لمجموع الغرف

والفضاءات الأخرى كما انها تساعد على امداد

مجموع الغرف بالضوء.

صورة رقم (17): توضح صحن المنزل





6.8.4 المسكن (الغرف): عبارة عن حجر صغيرة للأدوار العلوية، تجعل سكنا، 2 تنتوزع معظم الغرف على الطابق العلوي وهي مخصصة للنوم، الجلوس، تأخذ شكلا مربعا أو مستطيلا، مساحتها تتراوح بين 2م×3م إلى 2.80م×4م، وعددها يختلف من بيت إلى آخر حسب عدد السكان والمساحة الكلية للمسكن، وقد زودت جدرانها بكوات على شكل مثلث متساوي الساقين، اعدت خصيصا لوضع وسائل الانارة، وبعض الفتحات الصغيرة المتواجدة على الجدار من اجل اضاءة الغرفة، وهناك بعض الغرف لا توجد بها هذه الفتحات².

صورة رقم (19): توضح غرفة بأحد المنازل



المصدر: التقاط الطالبات 2018

صورة رقم (18): توضح كوات



المصدر: التقاط الطالبات 2018

تواتي زوليخة دراسة المعالم الدينية داخل قصر بوسمغون "دراسة أثرية معمارية" مذكرة تخرج في علم الأثار. 2006. 2²



صورة رقم (20): مطبخ بأحد المنازل

7.8.4. المطبخ: يعتبر المطبخ واحد من المرافق العامة

الموجودة في المنازل وهي على العموم عبارة

عن حجرة صغيرة الحجم إذا ما قورنت بالحجر الآخر

وهي مستطيلة الشكل حوالي 4م×2.80م مساحتها



المصدر: من النقاط الطلبة 2018

صورة رقم (21): توضيح المخزن

8.8.4 المخزن : تتوفر المنازل على غرف تراعى

فيها شروط معينة لما لها من خصوصيات تؤهلها على

ما وضعت من أجله، فهي غرف ضيقة تحتل موقعا

من الدار بعيدا عن الأنتظار ويكون أبرد مكان فيها

واقل عرضة لأشعة الشمس.

تبنى هذه الغرف في غالب الأحيان بالطابق

الارضي وتحت السلم لحفظ المواد الضرورية.



المصدر: من اعداد الطالبات 2018



9.8.4 السلالم : تسمى أيضا "دروج"، حيث تصل بين الطابق الأرضي والطابق العلوي، بدون هذا العنصر المعماري يكون الانتقال إلى السطح عسيرا، تتميز سلالم قصر "بوسمغون" كونها من النوع وحيد الاتجاه والمزدوج أو المنكسر، يتم بناؤها بطريقة تقليدية تتمثل في وضع مجموعة من جذوع النخيل، يصل عددها إلى أربعة جذوع بشكل مائل، تبلغ درجة ميل الزاوية 45° - 47° من مستوى الأرض إلى الجدار العمودي، يصل عرض السلم تقريبا من 0.80م إلى 0.90م ولا يكاد أي منزل من منازل القصر يخلو من هذه السلالم.

صورة رقم (23): تبين السلالم



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

صورة رقم (22): توضح سلالم أحد المنازل



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



10.8.4 الشرفات : شرفات جمع شرفة نهاية الشيء أو حافته، الإسلامية. بذلك فهي عادة الواجهة

المطلّة على الحدائق، وهي عبارة عن مساحة صغيرة مفتوحة، تستعمل للجلسات لمؤقتة أو لإلقاء

إطالة

على المحيط الخارجي، ففي قصر "بوسمغون" نجد شرفة الدار البيضاء المتواجدة في الزاوية، مبنية

على شكل مستطيل مغطى بسقف ومفتوح بأقواس نصف دائرية تطل مباشرة على الواحة، كما توجد

في بعض منازل القصر شرفات وجلها يطل على الواحة.

صورة رقم (24): توضح شرفات القصر



المصدر: من التقاط الطلبة 2018

11.8.4 السطح : أحيط سطح المنازل بسور ارتفاعه 1.41. يتم الصعود إليه بواسطة سلم، وذو

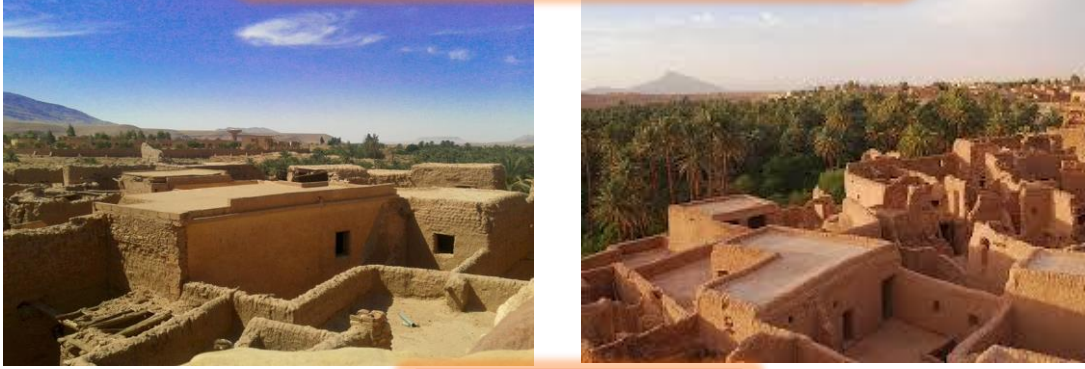
فضاء شاسع

يستعمل للنوم ليلا في فصل الصيف ويحوي أحيانا أعلى غرف إضافية ويكون أعلاه محذب ليسهل

انزلاق مياه الامطار في حالة سقوط الامطار حتى لا تؤثر على الجدران.



صورة رقم (25): توضح سطوح المنازل



المصدر: من التقاط الطلبة 2018

12.الاسطبل: هذا المرفق ضروري لسكان القصر لطبيعة نشاطهم المعتمد على تربية الحيوانات، لا

نجد أي بيت في القصر لا يتوفر على مثل هذا المرفق الأساسي بالنسبة للسكان.

13. الاحياء والازقة : هي وحدة سكنية يقطنها أناس ينتمون في غالب الأحيان الى قبيلة واحدة، هذا

الشكل الذي تبدو عليه المدينة الإسلامية من خلال انضمام الشوارع.

14.التجهيزات الموجودة داخل القصر : تعتبر التجهيزات من اهم العناصر الأساسية للسكان،

يحتوي القصر على تجهيزات دينية "المسجد العتيق والزاوية القرآنية وتجهيزات تتمثل في المرافق

العمومية كالسوق والدكاكين.



1.14 المسجد العتيق :

يقع مسجد ببوسمغون " المسجد العتيق " في الناحية الغربية للقصر، وهو ملحق بحي أغرم اقديم يحده من الجهة

الجنوبية الزاوية التيجاني وزقاق زيان، ومن الجهة الغربية أغرم اقديم، ومن الجهة الشرقية زقاق الجامع أي شارع المسجد بالإضافة الى تجمعات سكنية، وهو يتربع على مساحة 222.26 م²، ذو شكل مستطيل غير منتظم يتسع من الناحية الشمالية ويضيق من الناحية الجنوبية، ويحتل وسط القصر كموقع أساسي نظرا للدور

الذي يلعبه كنقطة استقطاب، وتوحيد لأطراف القصر، فهو محاط بالبنائات السكنية ويشمل المسجد عدة مرافق تابعة له وهي:

المدخل: يوجد بالمسجد مدخلين رئيسيين:

▪ **المدخل الأول:** يؤدي مباشرة الى قاعة الصلاة يصعد اليه بواسطة ادراج من 7 درجات في الجهة الشرقية للمئذنة.

▪ **المدخل الثاني:** نلج إلى المسجد عبر مدخل طوله 1.87 م×0.80 م، يليه رواق طوله 370م وعرضه 120 م، في جهة اليسار توجد الميضأة بها بئر ثم يأتي مباشرة بعده سلم عدد درجاته 13، يتراوح ارتفاعها 0.24م×0.24 يصعد منه مباشرة الى قاعة الصلاة به فتحة في سقف القاعة والصلاة وهي متواجدة في الركن الجنوبي الشرقي وبقربه مباشرة نجد مخرج للساحة وهي

عبارة عن صحن المسجد المؤدي الى المدرسة القرآنية

صورة رقم (26): المسجد العتيق بالقصر



المصدر: من التقاط الطالبة 2018



صورة رقم (28): تبين المدخل الثاني



الصورة رقم (27): توضح المدخل الأول



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

1.1.14 بيت الصلاة :

صورة رقم (29): بيت الصلاة



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

شكله مستطيل تتخلله 21 دعامة مربعة

قياساتها 0.60×0.60 م تعلوها عقود نصف

دائرية في البلاطة 4،5،6 وأيضا في اسكوب

الجدار الجنوبي، البلاطات موازية لجدار القبلة

عدها 6 واساكيبه عمودية عددها 5، يوجد في

الجدار الشمالي 4 كوات كانت تستعمل لوضع

الشمع والمصاحف.



هناك باب يؤدي إلى الشارع الرئيسي وهو مخصص لدخول الإمام طوله 2.30×0.85 م، وهو مصنوع من الخشب، ويوجد باب آخر يؤدي إلى المئذنة طوله 1.74×0.60 م، أما الجدار الجنوبي لبيت الصلاة توجد به 3 نوافذ مستطيلة الشكل تعلو عن سطح الأرض بـ 0.50 م وأبعادها 1.75×1.10 م وباب يؤدي إلى صحن مكشوف (فناء) كان يستعمل للصلاة في فصل الصيف، أما في جدار المحراب توجد 5 كوات مربعة طولها 0.43×0.43 م، ويوجد في بيت الصلاة 26 عقدا منها 14 نصف دائرية و12 حدوية، أما سقف بيت الصلاة فهو من خشب العرعار والنخيل وأعواد الدفلة ذات الألوان المختلفة. فالمسجد مشيد بطريقة بسيطة خالية من أي عنصر زخرفي.

2.1.14 الميضأة :

توجد في جهة المخل الثاني للمسجد على بعد 3 أمتار نجد باب يؤدي الى قاعة عبارة عن حجارة متداخلة فيما بينها تدعى بالملاحق المائية المتواجدة في الطابق الأرضي وهذا ما يميز مسجد قصر بوسمغون عن غيره من المساجد فهي تتكون من دورة مياه (مرحاض) وحمام خاص بالمسجد وبئر وخزانات مائية.

3.1.14 الفتحات :

هي تلك النوافذ الصغيرة التي عمل المعماري على فتحها وخاصة في قاعة الصلاة بغية ادخال أكبر نسبة من الإضاءة والتهوية، بجانبها فتحت نوافذ صغيرة استعملت بكثرة في الطابق السفلي في الجدار الايسر المتجه نحو الجنوب الذي يشمل الميضأة، فلها مقاس واحد وهي مصنوعة من الخشب على عكس نافذة الجدار الشمالي الشرقي التي تعتبر قديمة الانشاء ذات شكل مستطيل ولها زخارف من الخارج على شكل ثلاث أقواس، اثنان منها نصف دائرية.



صورة رقم (31): توضح نافذة المسجد



صورة رقم (30): توضح نافذة تطل على صحن المسجد



المصدر: من التقاط الطلبة 2018

الصورة رقم (32): توضح المنبر والمحراب لمسجد القصر



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

4.1.14 المنبر :

منصة من الخشب أو الحجر تسع لوقوف

وجلوس خطيب الجمعة وتقع قرب المحراب

تعلوها قبة صغيرة، فمنبر المسجد الجامع بقصر

بوسمغون على يسار المحراب وهو من الحجر

عرضه حوالي 0.62م وارتفاعه 2.58م وعمقه

0.75م، يتألف من درج متحرك ارتفاعه عن

مستوى الأرض 0.70م أما بالنسبة لجلسة

الخطيب فهي مربعة الشكل.



5.1.14 المحراب :

هو مكان يتقدم بيت الصلاة من القبلة، فهو ذلك التجويف في جدار القبلة، فالمحاريب نوعان

مسطحة او مجوفة. فمحراب المسجد العتيق ببوسمغون يتوسط جدار القبلة يبلغ طوله 2.77م، وعرضه 1

م، وعمقه 1.10م

6.1.14 المئذنة :

تقع مئذنة قصر "بوسمغون" في الركن على نفس المحور مع المحراب، فهي تتكون من قاعدة مربعة طول

كل ضلع منها 2.80م أما ارتفاعها 21م، وشكلها العام يتكون من بدن وجوسق وهو البرج العلوي من

المئذنة وفيه يقف المؤذن للنداء إلى الصلاة، يبلغ عرض ضلعه 1.20م وارتفاعه 2.75م أما سمك جداره

فحوالي 0.20م

صورة رقم (33): توضح المئذنة من زوايا مختلفة



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



7.1.14 القبة:

نوع من البناء المستدير مقوس ومجوف، مقعر من الداخل مقبب من الخارج، والقبة من الملامح التي تتميز بها أغلب المؤسسات الدينية عند المسلمين. وتعتبر قبة بيت الصلاة للمسجد الجامع الوحيدة على مستوى القصر، وقد أخذت شكلا نصف دائري جاءت في البلاطة الثانية الموازية لجدار القبلة وفي نفس اسكوب المحراب.

8.1.14 التسقيف داخل المسجد العتيق :

لقد استخدمت المواد المحلية ومن الطبيعة المحلية في تسقيف بيوت الصلاة، استعمل فيها خشب العرعار وجذوع النخيل، القصب فقد اختلفت من مرفق الى اخر حيث ان المواد المحلية الموجودة في بيت الصلاة ليست نفسها في الميضأة والاروقة، فقد تمت عملية التسقيف فيها بوضع جذور النخيل في خط موازي للمحراب.

الصورة رقم (35): تبين تسقيف
بأعداد القصب



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

الصورة رقم (34): تبين
تسقيف بجذوع النخيل



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



15 الزاوية التيجانية "بوسمغون":

1.15 موقع الزاوية التيجانية:

توجد الزاوية التيجانية في الركن الجنوبي الغربي للقصر بالقرب من الباب الرئيسي الثاني باب أتناسى، وهي الزاوية الوحيدة في القصر، يحدها من الناحية الشمالية زقاق زيان والمسجد واغرام أقديم، تافعوشت،

ومن الناحية الشرقية زقاق، بالإضافة الى تجمعات سكنية، اما من الناحية الغربية الباب الثاني للقصر باب أتناسى، وكذا الواحة والمدرسة الحديثة، وبالنسبة إلى الجهة الجنوبية فهي موجودة في مرتفع يوجد أسفلها منازل للسكن، مقبرة سيدي محمد.

2.15 المدارس القرآنية:

تعتبر المدرسة القرآنية من أهم ملاحق الزاوية التيجانية، وهي تنقسم على عدة أقسام أهمها نزل الطلبة والمكتبة، غرف التدريس، مصلى خاص، الدار البيضاء، المخازن الخاصة بالزاوية.

3.15 المواد المستعملة في بناء الزاوية التيجانية:

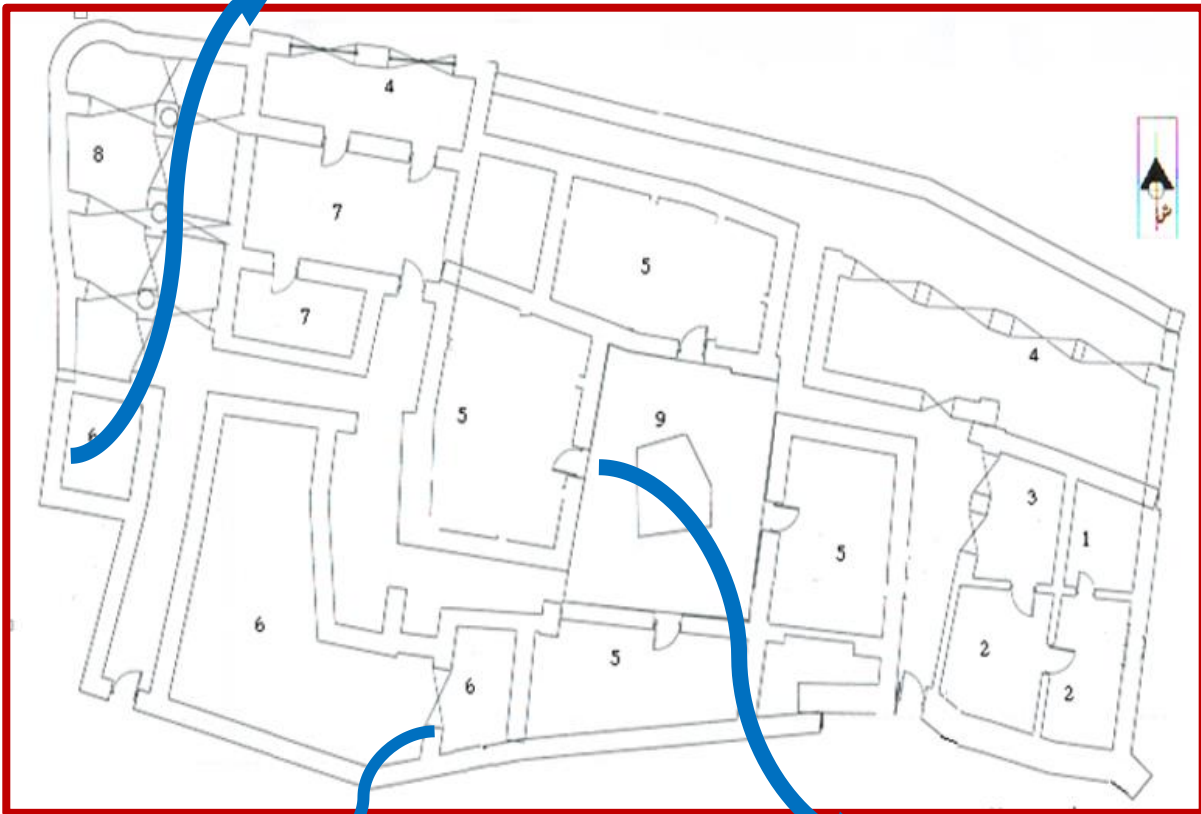
لقد استعملت لتغطية بيوت الزاوية التيجانية مواد محمية جلبت من الطبيعة أو من المحيط الصحراوي الذي توفرت عليه المنطقة، فاستعمل بذلك نفس المواد التي استعملت في بناء القصر والمسجد «خشب العرعار وجذوع النخيل والقصب وأعواد الدقلة»



المخطط رقم (12): تبين الزاوية التيجانية وملاحقها



مصلى الزاوية



مدخل الزاوية
التيجانية



مدارس قرآنية



16 مواد البناء:

اعتمد في بناء القصر على مواد محلية متوفرة بالمنطقة، تمتاز بمقاومتها وتلائمها مع طبيعة المناخ،

تجرى عليها بعض التعديلات من حرق وتجفيف لتصبح في الأخير صالحة للاستعمال.

تمكن السكان بقصر بوسمغون من بناء منازلهم بسهولة ويسر دون عناء، ولا تكلفة كبيرة وكان أهمها:

الصورة رقم (36): حجارة

1.16 الحجارة :



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

جدران الأسوار، والأجزاء السفلية من المباني

تعتبر الحجارة من المواد الأساسية المستعملة في

بناء القصور وهي عبارة عن كتل ضخمة ذات

احجام متغيرة، ولقد استخدمت في بناء أسس.

2.16 الخشب:

يعد الخشب من المواد الأولية في البناء والتي استعملت منذ القدم، صنعت منه الاسقف والحوامل

والابواب والدعامات، فلقد اعتمد في بناء قصر بوسمغون على الخشب الذي يقدمه النخيل

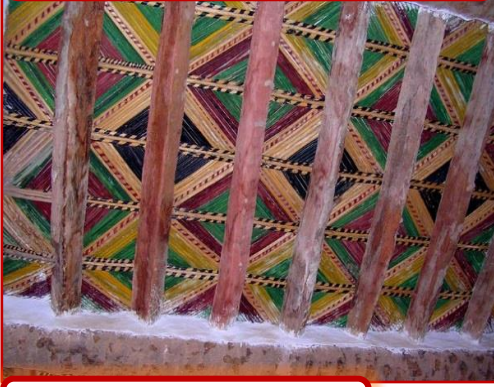


الصورة رقم (37): توضح تسقيف بالخشب



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

الصورة رقم (38): تبين تسقيف بالخشب
والقصب



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

3.16 الطين :

يستعمل الطين لبناء الحيطان والسطوح والبيوت، وتطلى به بعد مادة عازلة للحرارة في فصل الصيف، ومانع لدخول البرد في فصل الشتاء فينبت به جدران مباني القصر واستعملت في ربط وتماسك الحجارة والطوب.

الصورة رقم (39): تبين الطين



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



4.16 الطوب :

يتم تشكيل الطوب بخلط مادة الطين مع التراب والماء والتين.

تميز البناء في القصر بالطوب ذا الشكل المثلثي، وهذا ليسهل تشكيل الجدران وتركيبه ليكون شديد التماسك ولا يتأثر بالظروف الطبيعية.

17 المؤهلات السياحية لمدينة بوسمغون :

1.17 المؤهلات الثقافية والدينية :

1.1.17 المؤهلات الثقافية :

1.1.1.17 الفنون الشعبية: تزخر مدينة بوسمغون بتراث وفنون شعبية متميزة هي تعبر عن الغنى الثقافي بها ومن أهمها: الفلكلور ويتميز بتنوع ألوانه وأشكاله ومن أنواعه:

صورة رقم (41): فرقة قرقابو



المصدر: الديوان المحلي للسياحة بوسمغون 2018

صورة رقم (40): فرقة لعلاوي



المصدر: التقاط الطلبة 2018



2.1.1.17 الاكلات الشعبية : تزخر منطقة بوسمغون بالعديد من

صورة رقم (42): تحضير الكسكس



المصدر: مديرية الثقافة لولاية البيض
2018

المأكولات التقليدية أهمها الكسكس او ما يعرف محليا ب
"وتشو"، الرفيس، السفوف.....

3.1.1.17 العاب شعبية : تعددت وتنوعت من بينها

تاشورت، تيلقا، ...الخ

4.1.1.17 الصناعات والحرف اليدوية:

صورة رقم (43): توضح أدوات النسيج
التقليدية



تشتهر مدينة بوسمغون بصناعاتها التقليدية الغنية
والمتنوعة والتي تعرف تراجعا كبيرا في السنوات الأخيرة،
فهي تعتبر تحفا فنية رائعة الجمال، ومن أهمها نجد:
صناعة الزرابي، صناعة السلال(القفة)، وخياطة اللباس
التقليدي او ما يعرف محليا ب 'ازطا'....

صورة رقم (45): المنسج (ازطا)



صورة رقم (44): صناعات تقليدية



المصدر: تحقيق ميداني، التقاط الطلبة 2018



صورة رقم (46): توضح الزاوية
التيجانية (الخلوة)



18 المؤهلات الدينية:

1.18 الزاوية التيجانية: تلعب الزاوية التيجانية المتواجدة

بقصر بوسمغون دورا هاما في واقع السياحة الدينية من

خلال الأعمال الجبارة التي تقوم بها من حيث المحافظة

على التراث الإسلامي وترقيته، كذلك لها دورا هاما

وفعال في الأمور الدينية والدينية حيث هي بمثابة منارة للإشعاع المصدر: التقاط الطالبة 2018

الروحي والفكري والديني وهي تختص في تدريس علوم الدين إضافة إلى تحفيظ القرآن وقواعد اللغة

العربية. وتستقبل عدد كبير من اتباع الطريقة التيجانية من مختلف الدول والجنسيات الإفريقية.

ترتكز وظيفة زاوية القصر على إيواء الغرباء والمساكين وإطعام الزوار، بالإضافة إلى الوظيفة التعليمية

وهي تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية، وقد كانت محط أنظار أتباع الطريقة من داخل وخارج

الوطن، حيث احتضنت في سنة 1984م أكبر تجمع لأتباع الطريقة، فضم عدد كبير من مريدي الطريقة

التيجانية من مختلف أقطار الدول الإسلامية مصر، تونس، المغرب، نيجيريا، السنغال، مالي...

الصورة رقم (48): توضح سياح أجنب



الصورة رقم (47): توضح اتباع الطريقة



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



صورة رقم (49): توضح جانب من الواحة



المصدر: التقاط الطلبة 2018

19. المؤهلات الطبيعية :

تزخر مدينة بوسمغون بالعديد من المؤهلات السياحية الطبيعية والتي جعلتها ذات طابع سياحي بارز، فهي تعرف اقبالا كبيرا من طرف السياح الأجانب ومنها:

1.19 واحة القصر : ان قصر بوسمغون يطل

على واحة مكونة من اربعة الاف نخلة بحيث

تصنف تمرورها من اجود التمور وتوجد بها العديد من البساتين.

2.19 واحة النخيلة : تبعد هذه المنطقة حوالي 17 كلم عن مقر بلدية بوسمغون، هي الأخرى تحتوي

على العديد من البساتين والنخيل، بالإضافة الى مجموعة من النقوشات الاثرية التي تعود للألاف السنين.

صورة رقم (50): توضح جانب من واحة النخيلة



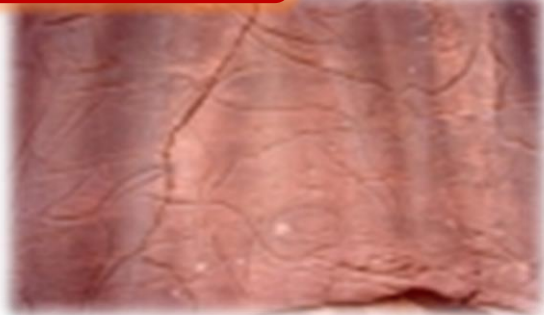
المصدر: من اعداد الطلبة 2018



3.19 النقوشات الحجرية الاثرية :

ان منطقة بوسمغون تزخر بالعديد من النقوشات الحجرية وتضم نقوشات متنوعة لحيوانات فهي تتوزع في عدة محطات منها محطة " خنق مزاب «على الطريق الرابط بين الشلالة وبوسمغون، نجد صفائح جانب الطريق لحيوان الغزال، وغير بعيد عن هذه المحطة نجد مجموعة الأحجار المحاذية "الوادي مالح «، يوجد رسم لحيوان سنوري. وايضا محطة النخيلة الواقعة على بعد 17 كلم عن مدينة بوسمغون فتحتوي على مجموعة من الرسومات لحيوان وحيد القرن.

صورة رقم (51): نقوشات لحيوانات مختلفة



المصدر: مديرية السياحة لولاية البيض 2018



20. المدرسة الاستعمارية القديمة "تاقويرت":

من مخلفات الاستعمار الفرنسي تقع هذه المدرسة في الجهة الجنوبية بمحاذاة الواحة وهي مدرسة انشاءها المستعمر بغرض طمس هوية المجتمع القصورى البوسمغوني، التي أضحت اليوم وجهة للسياح الأجانب والزوار من مختلف البقاع سرعان ما تحولت الى نزل للسياح كتعويض للمرافق السياحية التي تعرف نقص كبير.

صور رقم (52): تبين المدرسة الاستعمارية القديمة



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



تمهيد:

بعد ان قمنا بدراسة المدينة قمنا بتخصيص هذا الفصل من اجل الاحاطة بكل جوانب الموضوع وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على السياح وكذلك قمنا من التقرب من الهيئات المتدخلة في إطار السياحة من اجل تفاصيل ادق.

21. تحليل الاستمارة الموجهة للسواح :

قمنا بإنجاز استمارة بحث (انظر الملحق 01) لتوزيعها على عينة من السواح المتوافدين على قصر بوسمغون لإفادتنا ببعض المعلومات، عدد المنازل بالقصر 150 مسكن، وبالتالي نأخذ " 05 استمارة فكانت أجوبتهم على الأسئلة كالتالي:

الأجوبة:

♦ عينة الدراسة حسب الجنس:

1. الجدول رقم (11):

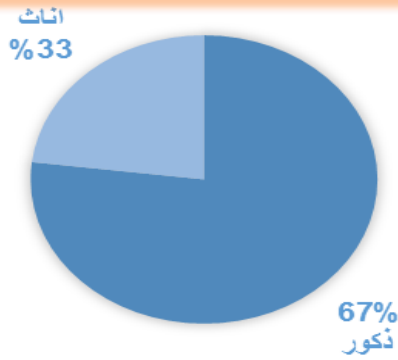
الجنس	ذكر	انثى
العدد	10	05
النسبة	%67	%33

2. هل اعجبتك مدينة بوسمغون؟

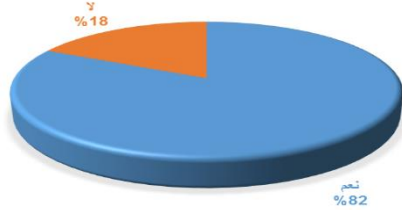
جدول رقم (12): مدى الاعجاب

هل اعجبتك مدينة بوسمغون؟	نعم	لا
العدد	13	1
النسبة	%87	%18

الشكل رقم (05): دائرة نسبية تبين نسبة الذكور



الشكل رقم (06): مدى الاعجاب



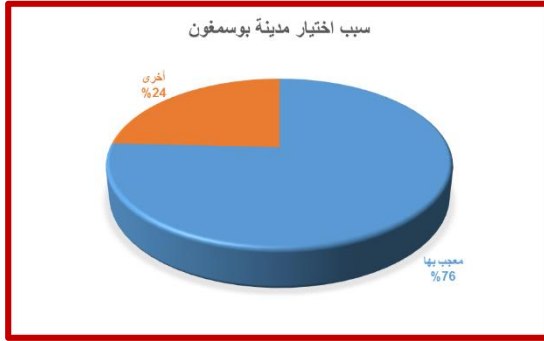


التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة السواح الذين تعجبهم مدينة بوسمغون يمثلون 87%، ونسبة السواح الذين لا تعجبهم 18%

3. ما سبب اختيارك لمدينة بوسمغون؟

الشكل رقم (07): سبب الاختيار



الجدول رقم (13): سبب الاختيار

محبب بها أخرى		
العدد	10	05
النسبة	76%	24%

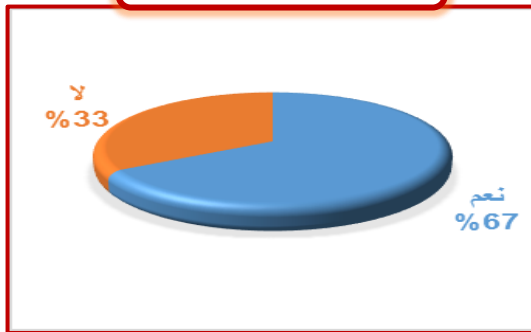
المصدر: من اعداد الطلبة 2018

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ ان 76% من افراد العينة معجبين بمدينة بوسمغون نظرا لما تزخر به من مقومات سياحية ومناظر خلابة.

4. هل سبق لك وان زرت مدينة بوسمغون؟

الشكل رقم (08): الزيارة



الجدول رقم (14): الزيارة

نعم لا		
العدد	10	5
النسبة	72%	28%

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة السواح الذين سبق لهم وان زاروا مدينة بوسمغون يمثلون نسبة 72%، اما الذين لم يسبق لهم وان زاروها فيمثلون 28%.

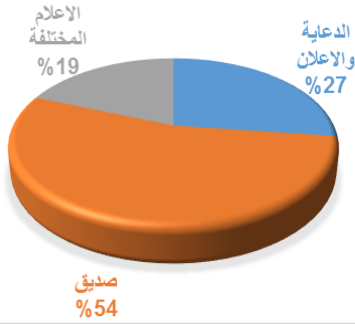


5. كيف عرفت عن الأماكن السياحية في مدينة بوسمغون؟

الشكل رقم(09): طرق معرفة بوسمغون

كيف عرفت عن الأماكن السياحية

لمدينة بوسمغون؟ وسائل



الجدول رقم(15): طرق معرفة بوسمغون

الوسيلة	العدد	النسبة
الدعاية والاعلان	02	27%
صديق وسائل الاعلام المختلفة	05	54%
الاعلام المختلفة	07	19%

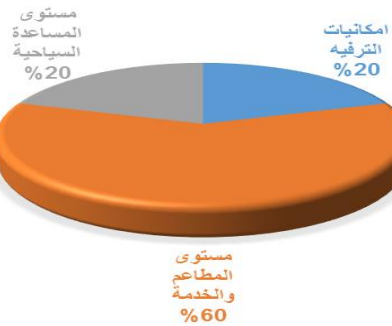
المصدر: من اعداد الطلبة 2018

التعليق: من خلال الجدول ان هناك نسبة كبيرة من السواح الذين عرفوا عن الأماكن السياحية لمدينة بوسمغون عن طريق الأصدقاء بنسبة 54 %، اما النسبة البقية فتختلف اما عن طريق وسائل الاعلام 19%، والدعاية والاعلان بنسبة 27%.

6. من وجهة نظرك كسائح ما هي المشروعات التي من الممكن ان تساعد في تنمية الاماكن

السياحية بمدينة بوسمغون؟

الشكل رقم (10): المشروعات المساعدة على التنمية



جدول رقم (16): المشروعات المساعدة على التنمية

المشروع	العدد	النسبة
امكانيات الترفيه	03	20%
مستوى المطاعم والخدمة	09	60%
مستوى المساعدة السياحية	03	20%



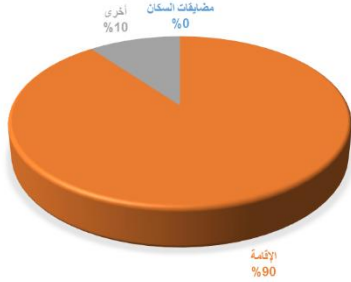
التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ ان معظم عدد وجهات نظر السواح حول المشروعات التي بإمكانها ان تساهم في تنمية المدينة هي مستوى المطاعم والخدمات و60%، في حين مستويات الأخرى بنسبة 20%

7. ماهي المشاكل التي واجهتك في بوسمغون خلال زيارتك؟

الشكل رقم (11): المشاكل المواجهة اثناء الزيارة

ماهي المشاكل التي واجهتك خلال زيارتك لمدينة بوسمغون؟



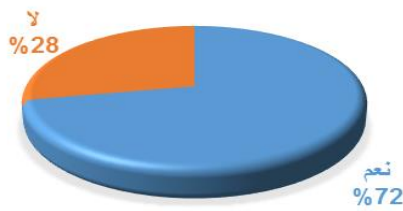
التعليق:

جدول رقم (17): المشاكل المواجهة اثناء الزيارة

مضايقات السكان	الإقامة	أخرى	
00	12	03	العدد
00%	90%	10%	النسبة

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة كبيرة من السواح تواجههم مشاكل الإقامة أي 90%، خلال زيارتهم لمدينة بوسمغون، في حين تبقى لمشاكل أخرى.

الشكل رقم (12): شكل ونوع البناء في القصر



أسئلة خاصة بالجانب العمراني:

8. هل يعجبك شكل ونوع البناء في القصر؟

جدول رقم (18): شكل ونوع البناء في القصر

نعم	لا	
12	03	العدد
72%	28%	النسبة

المصدر: من اعداد الطلبة 2018



التعليق:

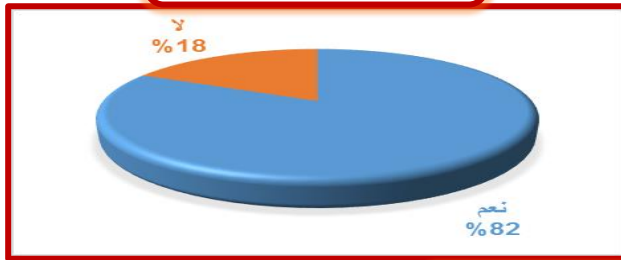
من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 72% من العينة يعجبهم شكل القصر، و28% من الذين لا يعجبهم القصر وذلك اما مقدمه او لطابعه المعماري والعمراني.

9. ماذا يعنى القصر بالنسبة لك؟

جدول رقم (19): وجهة نظر حول القصر

لا شيء	موروث حضاري	
00	15	العدد
%18	%82	النسبة

الشكل رقم (13): وجهة نظر حول القصر



المصدر: من اعداد الطلبة 2018

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ ان 100% من العينة تعتبر القصر موروث حضاري وذلك لقدمه والحضارات التي تعاقبت عليه، اذ يجب المحافظة عليه.

10. الواجهات العمرانية داخل القصر هل تراها ملائمة؟

جدول رقم (20): حول الواجهات

ملائمة	غير ملائمة	
11	04	العدد
%77	%27	النسبة

الشكل رقم (14): حول الواجهات



المصدر: من اعداد الطلبة 2018



التعليقات:

وبالنسبة للسؤال الأخير المتعلق بخصائص الطابع العمران للقصر وهل يجب المحافظة عليها

في التخطيط المجالي للمدينة؟ كانت معظم الإجابات إيجابية، أي نعم.

- من حيث الخصائص العمرانية للقصر ونسبة كبيرة من المستجوبين يفضلون ان تكون الاحياء

الجديدة لها نفس خصائص القصر.

22. تحليل استمارة المقابلة للجماعات المحلية (رئيس البلدية) :

أثناء قيامنا بإجراء مقابلة مع رئيس البلدية (انظر الملحق 02)، قمنا بطرح عليه بعض التساؤلات

حيث قام بالإجابة على هذه التساؤلات على النحو التالي:

الرقم	السؤال	جواب الرئيس	التعليق
01	ماهي انطباعاتكم حول قصر بوسمغون؟	مكان سياحي ومعلم تاريخي مهم	تزخر بمقومات سياحية ومعالم تاريخية هامة
02	ما هو دور البلدية في الحفاظ على مثل هذه المواقع السياحية الهامة؟	لها دور صيانة وحفظ مثل هذه المواقع باعتبارها ذات قيمة تاريخية واثرية وجمالية	من الملاحظ انهيار بعض الأجزاء وخاصة الشرفات
03	ما هي الأطراف التي تتعاون معها قصد حماية والمحافظة على المورث الثقافي والتاريخي لمدينة بوسمغون؟	مديرية السياحة مديرية الثقافة الجمعيات	نقص التمويل وسوء التسيير من المديريات، بالإضافة الى غياب الجمعيات السياحية



04	كيف تتعاون البلدية مع مديرية السياحة فيما يخص هذه المعالم السياحية؟	توفير بنى تحتية وخدمات اساسية توفر بيئة صالحة ومناسبة للعمل السياحي من طرف مديرية السياحة	من خلال الدراسة وجدنا انحسار البنية التحتية في مدينة على بيت للشباب فقط وانعدام الهياكل السياحية والفندقية
05	ماهي التطلعات والافاق التي ترنو اليها هيئتكم فيما يخص المدينة ككل وقصر بوسمغون بالأخص؟	تطوير القطاع السياحي	من خلال دعم الاستثمارات، وتشجيع الصناعات التقليدية والحرف
06	ماهي المشاكل التي يعاني منها قصر بوسمغون؟	مشكل التموين والتسيير قلة المستثمرين	تتمثل المشكلات في نقص المستثمرين في هذا المجال وسوء التسيير بعدم عدم التأهيل الكافي للعمال والموظفين.

المصدر: من اعداد الطلبة 2018



2.23. تحليل الفرضية وتأكيدها: بعد قيامنا بعملية تحليلية للمدينة وتحميل كل من استمارة الاستبيان الموجهة للسياح والمقابلة الموجهة لكل من رئيس البلدية وجمع جميع المعلومات، ومن أجل التأكد من صحة الفرضية التي سغناها كما يلي:

ان عدم اهتمام السلطات المحلية بقصر بوسمغون أدى الى عدم تأثيره على السياحة المحلية والوطنية

1.23. تحليل الفرضية استنادا الى تحليل المدينة والقصر :

بعد الدراسة التحليلية للمؤهلات السياحية على مستوى مدينة بوسمغون تبين أنه يوجد اهمال من طرف الهيئات الفاعلة في مجال السياحة ككل أو بالأخص مؤهلاتها (بشرية، طبيعية، اجتماعية دينية، ثقافية) بحيث لاحظنا تدهور في حالتها.

وهذا ما التمسناه من خلال الدراسة بحيث لاحظنا تدهور لبعض الأجزاء من القصر بفعل العوامل الطبيعية بالرغم من ترميمه مسبقا، واهمال للصناعات التقليدية امام التكنولوجيات الحديثة، إضافة الى غياب المنشآت السياحية ومراكز إيواء السياح والاكتفاء بدار الشباب والمدرسة الفرنسية القديمة.

2.23. تحليل الفرضية استنادا الى الاستمارة الموجهة للسياح :

من خلال الأسئلة الموجهة للسياح كانت معظم اجابتهم كالتالي:

- نقص الترويج الإعلامي لقصر بوسمغون.
- نقص مستوى الخدمات والمطاعم.
- تدني مستوى المساعدة السياحية (مرشد سياحي، دليل سياحي).
- غياب المرافق والهياكل السياحية والفندقية.



3.23 تحليل الفرضية استنادا الى المقابلة الموجهة لرئيس البلدية :

من خلال المقابلة التي اجريناها مع رئيس البلدية تبين لنا ما يلي:

تعاون من البلدية من حيث عدم قيامهم بعمليات الصيانة والحماية لهذه الاماكن، وعدم دعمهم للجمعيات السياحية للقيام بذلك.

✓ عدم قيام الجهات الخاصة بمهامهم ودورهم في تفعيل السياحة.

✓ سوء التمويل والتسيير في المديرية المختصة.

✓ نقص الترويج والاشهار للمعالم والمواقع الاثرية والسياحية.

✓ اهمال للنشاطات، الحرف والصناعات التقليدية وعدم تشجيعها.

24. خلاصة تحليل الفرضية:

من خلال تحليلنا للفرضية (ان عدم اهتمام السلطات المحلية بقصر بوسمغون أدى الى

عدم تأثيره على السياحة المحلية والوطنية) نستخلص ان سبب تدهور السياحة في بوسمغون

راجع اساسا الى الجهات المختصة نفسها رغم تعددها الا انه لا يوجد تنسيق فيما بينهم ما نتج

عنه اهمال كبير لهذه المعالم، والذي نتج عنه عدة مشاكل. بالإضافة الى غياب الترويج لها.

وكل هذا يؤكد صحة الفرضية، ان عدم اهتمام السلطات المحلية بقصر بوسمغون أدى الى

عدم تأثيره على السياحة المحلية والوطنية.



25. السلبيات والايجابيات:

السلبيات:

- الفتوحات تفتقر الى اللمسة الجمالية الفنية.
- لساحة لجماعت تحتاج الى تأثيث عمراني لكونها مكان تجمع والالتقاء.
- انهيار بعض الجدران ساهم في تخريبه وتشويهه.
- عملية الترميم التي أقيمت لم تكن كافية، بقي فيه نوع من التشوه في المباني، بالرغم من مكانته التاريخية والتراثية.

- قلة المرافق ومتطلبات الحياة بالقصر.
- غياب شبه تام لمراكز إيواء السياح من فندق، نزل....

الإيجابيات:

- ☞ تواجد وتموضع التجهيزات بالقصر خاضع إلى التدرج الهرمي والتنظيم الاجتماعي
- ☞ قلة الفتحات وعلوها تعبر عف الالتزام بالقيم الاجتماعية كالحرمة.
- ☞ السور المتواجد حول القصر يساعد في قلة توغل الرياح والأمطار.
- ☞ الأزقة الضيقة والممرات الملتوية توفر الظل داخل القصر.
- ☞ مواد البناء التقليدية ملائمة لظروف المنطقة.
- ☞ وجود الرحبة داخل المسكن يساعد على تهويته.
- ☞ ساحة القصر "جماعت" تلعب دورا هاما ولقد اعتبرت مكانا لتجمع السكان في المناسبات والحفلات والمبادلات التجارية، والحل الذي تركز فيه الحياة الاجتماعية.



خلاصة التحليل:

بعد الدراسة التحليلية لقصر بوسمغون تبين ان القصر خالي من الوظائف العمرانية ماعدا بعض التجهيزات وبعض الوظائف التجارية التي لها دور، كما تبين انه يتميز بمؤهلات سياحية متعددة، وعلى وجه الخصوص على مستوى القصر الذي ينفرد بموقعه الاستراتيجي وخصائصه الطبيعية والمناخية وكذا مختلف العناصر المكونة للنسيج والاسس التي قامت عليها والتي تميزه عن باقي الانسجة في تخطيط المباني، كالتدرج المجالي والنسيج المتضام ، وضيق الازقة والطرق الملتوية ، ووجود واجهات صماء على مستوى الوحدات السكنية ، وكذا مواد البناء ، بانه يزخر بثرات تاريخي عريق وموروث عمراي قديم جعل من القصر قطب سياحي ومركز لجذب الزوار من كل أنحاء العالم.

وعلى الرغم من كل هذه الخصائص والمميزات التي يمتلكها هذا القصر الا أنه لا يزال يعاني من عدة نقائص أفقدته قيمته السياحية.



التوصيات والاقتراحات:

حماية المواقع والمعالم الأثرية التاريخية السياحية من خلال:

- ◆ منع هدم أو تغيير المباني والمناطق الأثرية إلا من خلال المخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق وأهميتها.
- ◆ ترميم المعالم والمباني التاريخية المنهارة وجعلها مراكز سياحية.
- ◆ حث ودعم الجماعات المحلية على احترام وتنفيذ الإجراءات القانونية المتعلقة بحماية المناطق السياحية والتراث والمنشآت السياحية .

دعم وتشجيع الاستثمارات وخاصة تلك المتعلقة بترميم القصور وأحيائها من خلال:

- ◆ الترويج وإقامة معارض للصناعات التقليدية والمحلية والأنشطة الفلكلورية
- ◆ إعادة الاعتبار للأعياد والمناسبات المحلية مثل: " يناير «حيث تشكل فرصة لتسويق المنتجات والصناعات التقليدية.
- ◆ استغلال الدراسات حول الصناعات التقليدية في انجاز الوسائل الترويجية والإعلامية في السياحة.
- ◆ تكثيف انجاز الهياكل السياحية والفندقية وإنجاز بيوت وغرف للصناعات والحرف التقليدية فيها.
- ◆ الربط بين النسيج القديم والحديث حتى لا تفقد هاته الخصوصيات العمرانية والمناخية.
- ◆ توعية السكان بقيمة القصر ونشر الثقافة المحلية لدى الأجيال.



☞ تفعيل دور الوكالات والجمعيات السياحية:

- ◆ المشاركة في المعارض والصالونات من اجل تسويق المنتج المحلي.
- ◆ اغراء السياح بجمال المدينة ومناظرها من خلال تكثيف عمليات الاشهار.

☞ تفعيل السياحة ما بين المدن من خلال:

- ◆ إقامة الندوات والملتقيات داخل المدينة او خارجها للتعريف بالموارد السياحية بالمنطقة وافاقها المستقبلية.

- ◆ القيام بأنشطة سياحية داخل المدينة وخارجها.

☞ اقتراح منطقة توسع سياحي بإنجاز مركب سياحي تتوفر فيه كل الخدمات الفندقية

والسياحية.

قائمة المراجع:

1- الكتب:

- ✓ احمد، فوزي ملوخية. مدخل الى علم السياحة، مصر، دار الفكر، 2
- ✓ د. فضيل دليلو، د. علي غربي وآخرون. 15

2- المذكرات:

﴿ مذكرات بالعربية: ﴾

1. شاهد علي حيدر وآخرون، إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة، 2002.
2. تواتي زوليخة دراسة المعالم الدينية داخل قصر بوسمغون "دراسة أثرية معمارية" مذكرة تخرج في علم الآثار. 2006.
3. منى دحمون، قصر بوسمغون بولاية البيض "دراسة تحليلية واثرية"، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية بجامعة الجزائر، 2005.
4. شكاييم خديجة، ترقية الوظيفة السياحية لمدينة تمنطيط" واقع وفاق"، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة المسيلة، 2016.

﴿ مذكرات بالفرنسية: ﴾

- a. M.h. Ait Saadi, Ksar de Bousseghoun : Identification de son patrimoine et perspectives de promotion du tourisme saharien, Université Mohamed Khider – Biskra, Algérie, 2017
- b. Abdiche Amina, L'approche Analytique « ksar de Bousseghoun », Université Béchar.

3- الهيئات الإدارية والمؤسسات المختصة:

- ◆ المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون.
- ◆ مديرية السياحة لولاية البيض.
- ◆ مديرية الثقافة لولاية البيض.
- ◆ مديرية البناء والتعمير لولاية البيض.
- ◆ مكتب دراسات المهندس المعماري بورنان الحاج خالد.
- ◆ مديرية الأرصاد الجوية لولاية البيض.
- ◆ دائرة بوسمغون.
- ◆ الديوان المحلي للسياحة وحماية الممتلكات الثقافية.

- ◆ BETA, « Etude de restauration de l'ancien ksar de Boussemgoun », Mars 1995, pp 14-15

4- الوثائق:

للـ تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسمغون.

5- المواقع الالكترونية:

- Google earth .com
- PUP Boussemgoun

..

الملحق رقم 01

أسئلة موجهة للسواح الأجانب المتوافدين الى قصر بوسمغون:

1. هل اعجبتك مدينة بوسمغون؟
 نعم لا
2. هل سبق لك وان زرت القصر من قبل؟
 نعم لا
3. ما سبب اختيارك لمدينة بوسمغون؟
 معجب بها هي الوحيدة اخرى
4. كيف عرفت عن الأماكن السياحية في بوسمغون؟
 الدعاية والاعلان صديق وسائل الاعلام المختلفة
5. من وجهة نظرك كسائح ما هي المشروعات التي من الممكن ان تساعد في تنمية الاماكن السياحية بمدينة بوسمغون؟
 امكانيات الترفيه مستوى المطاعم والخدمة مستوى المساعدة السياحية
6. ماهي المشاكل التي واجهتك في بوسمغون خلال زيارتك؟
 مضايقات السكان الإقامة أخرى

أسئلة خاصة بالجانب العمراني:

- أ. هل يعجبك شكل ونوع البناء في القصر؟
 نعم لا
- إذا كان الجواب لا فهل؟
 لقدمها أو طابعها
- ب. ماذا يعني القصر بالنسبة لك موروث حضاري؟
 نعم لا شيء
- ج. إذا يعني لك موروث حضاري فهل يجب المحافظة عليه
 نعم لا
- د. الواجهات العمرانية داخل القصر هل تراها ملائمة؟
 نعم لا
- هـ. كيف ترى خصائص الطابع العمراني للقصر وهل يجب الحفاظ عليها في

التخطيط المجالي للمدينة؟

Formulaire de recherche sur terrain:

**Questions pour les touristes qui viennent à la ville de
Boussemgoun**

1. Avez-vous aimé la ville de Boussemgoun ?
2. Avez-vous déjà visité le ksar de Boussemgoun avant ?
3. Quelle est la raison pour laquelle vous avez choisi Boussemgoun?
4. Comment connaissez-vous les attractions touristiques de Boussemgoun ?
5. De votre point de vue en tant que touriste Quels sont les projets qui peuvent aider au développement des lieux touristiques à Boussemgoun ?
Possibilités de divertissement Le niveau de restaurant et de service Niveau d'assistance touristique
6. Quels problèmes avez-vous rencontrés à Boussemgoun lors de votre visite ?

+ Questions liées au côté urbain :

- A. Aimez-vous la forme et le type de construction dans le ksar ?
- B. D. Les façades urbaines à l'intérieur du palais vous semblent appropriées ?
- C. Comment voyez-vous les caractéristiques du caractère urbain du ksar ?

الملحق 02:

استمارة مقابلة وتحقيق ميداني موجهة لرئيس البلدية.

ملاحظة: هذه الاستمارة غرضها بحث علمي فقط

الموضوع: دور القصور القديمة في تفعيل السياحة داخل الأوساط الحضرية

دراسة حالة قصر بوسمغون ولاية البيض

أسئلة موجهة لرئيس البلدية.....

- 1) ماهي انطباعاتكم حول قصر بوسمغون؟
- 2) ما هو دور البلدية في الحفاظ على مثل هذه المواقع السياحية الهامة؟
- 3) ما هي الأطراف التي تتعاون معها قصد حماية والمحافظة على المورث الثقافي والتاريخي لمدينة بوسمغون؟
- 4) كيف تتعاون البلدية مع مديرية السياحة فيما يخص هذه المعالم السياحية؟
- 5) ماهي التطلعات والافاق التي ترنو اليها هيئتكم فيما يخص المدينة ككل وقصر بوسمغون بالأخص؟
- 6) ماهي المشاكل التي يعاني منها قصر بوسمغون؟



م وَ لِلّٰهِ الْحَمْدُ

